الفيصل القاسم في أصل

القواسم



تأليف :

خلفان بن علي بن خلفان القاسمي

مراجعة :

الدكتور / صالح بن ناصر بن محمد القاسمي

الفَيْصَلُ القَاسِمُ في أصْلِ القَوَاسِم

الفيصل القاسم في أصل القواسم

تأليف :

خلفان بن علي بن خلفان القاسمي

مراجعة :

الدكتور / صالح بن ناصر بن محمد القاسمي

تصميم وإخراج

القاسمي

MOHAMMED QASIM AL QASMI

m.alqasmi@hotmail.com

الهاتف: 99849841

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الايداع : ٢١٧٤ / ٢٠١٣م

إهداء

أهدي هذه المساهمة المتواضعة إلى أبنائي وأبناء عمومتي وكل قاسمي و كل عربي وكل حر أبي في العالم وكل الذين يحبون الحقيقة وأرجو أن يتقبلوا مني ولهم مني جزيل الشكر والتقدير والاحترام .

كلمة شكر وتقدير

أشكر الله تعالى أولاً وأحمده على ما من به علي من نعم كثيرة لا تحصى ولا تعد ومنها توفيقه وتيسيره لي إتمام هذا العمل، ثم أشكر كل من قدم لي خدمة أو نصيحة أو توجيها أو تشجيعا أو مرجعا أو وثيقة أو رواية أو أي عون وإن قل أدى إلى إنجاح هذه المساهمة وعلى وجه الخصوص الأستاذ / عبدالله بن قاسم بن خلفان القاسمي على ما قدمه من مراجع ومشورة ، والشكر موصول إلى :

- الشيخ علي بن مبارك بن عبدالله القاسمي
  الساكن العاصمة (العامرات)

- والشيخ محمد بن عزان بن ثنيان القاسمي
  الساكن الملتقى بوادي سمائل

- والشيخ عبدالله بن حمود بن حمد القاسمي
  الساكن بمزرع بنت سعد بوادي سمائل

- والشيخ حمد بن حمود بن محمد القاسمي
  الساكن الملتقى بوادي سمائل

- والأستاذ قيس بن عبد المجيد بن سالم القاسمي
  الساكن بولاية صحم (مقاعسة)

- والأستاذ خميس بن محمد بن خميس القاسمي
  الساكن بولاية صحم (مقاعسة)

ـ والأستاذ محمد بن علي بن محمد القاسمي
الساكن بولاية الخابورة المسيلة

ـ والأستاذ عيسى بن حمود بن حمد القاسمي
الساكن مزع بنت سعد بوادي سمائل

ـ والأخ راشد بن محمد بن مبارك القاسمي
الساكن أبوظبي في دولة الإمارات

ـ والأخ عامر بن علي بن عامر القاسمي
الساكن الملتقى بوادي سمائل

ـ والأخ محمد بن قاسم بن خلفان القاسمي
الساكن بولاية الخابورة

ـ والأخ علي بن أحمد بن إبراهيم القاسمي
الساكن بولاية صحار

ـ والأخ سالم بن محمد بن علي ود شيله القاسمي
الساكن بولاية صور

ـ والأخ صالح بن محمد بن صالح القاسمي
الساكن بوادي عندام

ـ والأخ سالم بن عمير بن سعيد القاسمي
الساكن بولاية دما والطائيين بلد مس

ـ والأخ إبراهيم بن عامر القاسمي
الساكن بولاية دما والطائيين بلد الريحاني

صورة الغلاف



لوحة فنية لبلد الجصة الكائنة شرقي مسقط عندما كانت مأهولة بسكانها القواسم وهي من خيال وتصورالخطاط والرسام التشكيلي/ محمد بن قاسم ابن خلفان بن علي القاسمي .


القاسمي
m.alqasmi@hotmail.com
99849841

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بحمده تتم الصالحات ، والصلاة السلام على من بذكره تتنزل الرحمات وبعد ،،

إن مما يسعد النفس أن نطلع على الجهود التي بذلت في سبيل الخروج بهذا العمل بهذه الصورة التي كشفت الكثير من الأمور التي تهم هذه القبيلة العربية الأصيلة وأزاحت ما حاول البعض من تشويه لمسيرتها الخيرة والدور الذي لعبته في تاريخ الخليج العربي .

إن أهم ما تميز به هذا العمل ـ بجانب حقائقه التاريخية ـ هو تميز أسلوبه في نقاش الآراء التي جعلت الصورة للقارئ أكثر جلاء .

كما تكمن أهمية هذا العمل في كونه أول عمل يسلط الضوء بشكل أعمق على أصل هذه القبيلة العمانية وأماكن تواجدها على أرض عمان الطيبة وتجانس هذه القبيلة مع باقي القبائل التي تجاورها في الجغرافيا وهو أكبر دليل على تسامح وترابط الشعب العماني وأنه يعد نسيجا واحدا مهما اختلفت مشاربه .

نسأل الله أن يثيب مؤلف هذا العمل الثواب الجزيل على ما بذله من جهد ووقت في سبيل الخروج به بالصورة المشرفة وأن يديم على أهل عمان نعمة الأمن والأمان إنه سميع قريب منان ، والله ولي التوفيق.

الدكتور/
صالح بن ناصر بن محمد القاسمي

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه الحمد لله الذي خلق الخلق من ذكرٍ وأنثى وجعلهم نسباً وصهرا وجعلهم شعوباً وقبائل ليتعارفوا وجعل أكرمهم عنده أتقاهم القائل جل جلاله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ﴾. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له أعتقدها بقلبي وأقولها سرا وجهرا وأدخرها ليوم القيامة كنزا وذخرا. وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الذي اصطفاه من أعلا العرب والعجم نسبا وأعظمهم قدرا وأكثرهم ذكرا اللهم صل وسلم عليه وعلى آله وصحبه القائل (S) : (من ادعى قوماً ليس له فيهم نسب فليتبوأ مقعده من النار) . صدق رسول الله .

أما بعد : فان علم الأنساب علم قائم بذاته، معروف منذ القدم عند العرب، حيث اشتهروا به بين الأمم في جاهليتهم، ولما جاء الإسلام أكد ذلك وشدد فيه، وزجر الرجل ونهاه أن ينتسب إلى غير عشيرته، أو أن يدعى إلى غير أبيه، قال الله تعال: ﴿ ٱدۡعُوهُمۡ لِأٓبَآئِهِمۡ هُوَ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِۚ فَإِن لَّمۡ تَعۡلَمُوٓاْ ءَابَآءَهُمۡ فَإِخۡوَٰنُكُمۡ فِي ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمۡۚ وَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٞ فِيمَآ أَخۡطَأۡتُم بِهِۦ وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتۡ قُلُوبُكُمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمًا ﴾صدق الله العظيم وقال رسول الله (S):(ليس من رجل دعي إلى غير أبيه وهو يعلمه إلا كفر) .

أعزائي الكرام، قد خاض الناس في نسب القواسم، وأصل مسكنهم، وتاريخ هجرتهم إلى عمان، وأكثروا من الأقوال والآراء، وتوسعوا، وما زالوا يتوسعون، ويكثرون، والكثير منهم مستنده فيما يكتب، ومعتمده فيما يقول ويرى ما كتبه المستعمرون الأوروبيون من الهولنديين والفرنسيين والإنجليز، وغيرهم من أمثال :-

- الدنمركي نيبور الذي يعتبر أول من اكتشف الجزيرة العربية من الأوروبيين في نظر الأوروبيين في منتصف القرن الثامن عشر.

- و.ج. بادجر الذي عمل في حكومة الهند لعدة سنوات، وكان عضواً في اللجنة التي أرسلها نائب الملك في الهند إلى عمان عام ١٨٦١م لتقسيمها إلى مسقط وزنجبار.

- وروس الذي عمل في بداية السبعينات من القرن الماضي سياسياً في مسقط .

- وبريد جس وكتابه بعنوان تقرير حكومة صاحبة الجلالة ملكة بريطانيا إلى البلاط الفارسي ١٨٠٧م إلى ١٨١١م.

- ومريزي وكان طبيباً إيطالياً يعمل في خدمة سعيد بن سلطان سلطان عمان وأخذ لقب الشيخ منصور وشارك مع القوات العمانية في حملة ضد القواسم .

- وج بكنجهام الذي كان في المنطقة وزار رأس الخيمة عام ١٨١٦م .

- وولستد الذي زار المناطق الداخلية في عام ١٨٣٥ الى ١٨٣٦م .

- وجون لوريمر الذي قام بجولة إلى ساحل الخليج العربي عام ١٩٠٤م رافقه فيها عددٌ من المسئولين والضباط في حكومة بومباي الذي غلبت على مؤلفه النزعة الاستعمارية .

- وكاروزيرس وشسني وفرانكلن وفريزر وغيربرت وبلجراف وبارسونس وسلدر وأس.أم. زويمر .

وغيرهم من الكتاب والمؤرخين المستعمرين ممن علمنا وممن لم نعلم الذين غالبا ما يظهرون الجانب السيء عن العرب على وجه العموم، وعمن يقاومهم على وجه الخصوص، وعن القواسم بوجه أخص، ويخفون الحقائق ليشوهوا سمعتهم ليتسنى لهم تنفيذ مخططاتهم الاستعمارية لمنطقة الخليج العربي، ونهب خيراته بشتى الطرق، حتى ولو كان بإبادة جميع القبائل العربية، والوطنيين الأحرار المقاومين للاستعمار الأجنبي، فكيف بتشويه السمعة، وتحريف الحقائق، فهذا أمرٌ سهلٌ ميسورٌ لديهم تعلموه في مدارسهم الاستعمارية، فالمستعمرون لا لوم عليهم، لأنهم يقومون بواجبهم تجاه أممهم، ودولهم وحكوماتهم .

لكن اللوم على بعض المؤرخين العرب الذين أخذوا ما كتبه المستعمرون، بالتسليم دونما تحقيقٍ أو تدقيق كحاطب ليلٍ لا يدري ماذا يحطب، فربما أخذ مع حطبه أفعًى فتلسعه .

فأقوال المستعمرين لا تصلح للاحتجاج والاعتماد عليها في إثبات الأنساب، وقد تصلح للاستئناس بها، لأن أغلب المستعمرين لم يتفقوا في نسب القواسم على نسب واحد، ولا في أصل مسكنهم، وقد فعلوا ذلك متعمدين لتشكيك القبائل العربية في القواسم، وتشويه سمعتهم، لما علموه من أهمية النسب عند العرب، ومن أن القبائل العربية تأنف من أن يتزعمها مجهول النسب .

وقد دندنوا حول موضوع النسب وأكثروا الدندنة، وساقوا القصص الكاذبة التي من نسج خيالهم الاستعماري المقيت، مثل القصة التي نقلها ميخين فيكتور ليونوفيتش في كتابه حلف القواسم عن مالكولم ، التي سيأتي ذكرها في محلها، لكن مثل هذه الحكايات والخزعبلات والأكاذيب لم تنطلِ على العرب الصناديد الأبطال الأباة الشم كرام الأنساب و الأحساب الذين جاهدوا الاستعمار والمستعمرين مع القواسم، وأبلوا بلاء حسنا، وقدموا أغلى ما يملكون (أرواحهم وأموالهم) أنعم بهم وأكرم، ولله درهم، وما ذاك إلا لأنهم يعرفون نسب القواسم فيهم وبينهم .

والمستعمرون لم يسيئوا إلى القواسم فقط، بل أساؤوا إلى كل العرب المقاومين للاستعمار، وإلى جميع القبائل العربية التي كانت مع القواسم، والقبائل العربية التي لها علاقة بالبر الشرقي للخليج العربي، ومعلوم أن القبائل العربية كانت متواجدة في البر الشرقي للخليج العربي قبل مجيء الإسلام .

وتسبب المستعمرون من برتغاليين وهولنديين وفرنسيين وإنجليز أيضا في ترحيل تلك القبائل العربية عن ممتلكاتها، وأراضيها، ومساكنها، وبلدانها، وتعاونوا مع الحكومات الفارسية المتعاقبة، وتعاونت هي معهم ضد العرب والمسلمين منذ الدولة الصفوية، وحتى تم ترحيلهم بطريقة أو بأخرى زمن الدولة البهلوية، فحسبنا الله ونعم الوكيل ﴿ وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴾ طال الزمان أم قصر.

وقد شاهد العالم زوال الإمبراطورية الفارسية البهلوية بأيدي حلفائها المستعمرين بعدما انتهت صلاحيتها، وذهبت وجاءت في إيران دولة أخرى وهاكذا الدنيا لا تبقى على حال، وكما قيل دوام الحال

من المحال، ولو دامت لغيرك لما وصلت إليك، قال الله تعالـى:﴿ كُلُّ شَىۡءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجۡهَهُۥۚ لَهُ ٱلۡحُكۡمُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٨٨﴾ ﴾.

فالقواسم قبيلة لها وجودها قبل مجيء الأوروبيين المستعمرين، ولها مساكنها، ولها بلدانها، ولها جيرانها، وأنصارها، وأحلافها، وأصهارها من القبائل العربية . فلذلك لا يؤخذ نسب القواسم الصحيح، وأنساب القبائل العربية الأبية الأخرى من المستعمرين الحاقدين . بل يؤخذ من أصحاب النسب، ومن جيرانهم، ومن أصولهم، وفروعهم، ومن النسّابين، والمؤرخين الشرفاء الصادقين منهم خاصة و يؤخذ على أسس قواعد علم الأنساب التي سيأتي ذكرها في محلها .

والعرب معروفون بحفظ أنسابهم، وهذا علمٌ امتازوا به عمن سواهم، والقاعدة : (استصحاب الأصل، وطرح الشك، وبقاء ما كان على ما كان) ، والناس مؤتمنون على أنسابهم، إلا إذا ادعوا حقاً فعليهم البينة) .

فهذه رسالة أكتبها لأبنائي وأبناء عمومتي وكل قاسمي و كل عربي أبي يربأ بنفسه عن أن يكون إمعة إن أحسن الناس أحسن، وإن أساءوا أساء ، وقد سمّيتها الفيصل القاسم في أصل القواسم، وقسمتها إلى مقدمة وستة فصول وخاتمة .

الفصل الأول في علم النسب.
والفصل الثاني في المتشابه من نسب القواسم.
والفصل الثالث في أصل مساكن قواسم عمان موضوع البحث.
والفصل الرابع في تاريخ هجرة قواسم عمان موضوع البحث إلى عمان.
والفصل الخامس نسب قواسم عمان موضوع البحث.

والفصل السادس أفخاذ وبيوت قواسم عمان موضوع البحث.
ثم الخاتمة أجملت فيها خلاصة ما ورد في البحث.

وكل ما سيرد في فصول هذا البحث من نصوص، فإني قد أخذته من كل تلك الكتب المذكورة في قسم المصادر والمراجع، ومن روايات الآباء، والأعمام والأجداد، ومن روايات المهتمين بهذا الشأن من القواسم وغيرهم في عمان ومما وجدته من تراثهم، وقد زرت كثيرا منهم في مدنهم وقراهم ووديانهم ومنازلهم وتواصلت و ناقشت معهم هذا الشأن، وفندت ما يحتاج إلى تفنيد وجمعت بين ما يمكن الجمع بينه ورجحت ما لا بد من ترجيحه على أسس وقواعد فقهية وأصولية وعرفية، واجتهدت أن أنقل نص صاحب النص حرفيا ما أمكنني ذلك حتى لا أتقول على أحد .

وقد استغرقت في هذا البحث أكثر من خمس سنوات، و أستميح القارئ الكريم عذراً على ما سيجد من تقصير لأني قليل العلم وقليل البضاعة وقليل المراجع والمصادر ومن يجد عيباً فليسد الخلل والمؤمن مرآة أخيه وأسأل الله العلي العظيم رب العرش العظيم أن يعينني ويوفقني ويلهمني الصدق و الصواب في كل حال من أحوالي إنه نعم المولى ونعم النصير ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

الفصل الأول

في علم النسب

علم النسب

علم الأنساب من العلوم المهمة إذ به تعرف الرحم فتوصل ويعرف ذوو الميراث فيعطون أنصبتهم وتعرف العاقلة فيحملون الديات ويعرف الأولياء فيلون الأنكحة وتعرف العصبات فيقومون بغسل أقاربهم الموتى والصلاة عليهم ودفنهم وغير ذلك من الأحكام الشرعية التي تعبدنا الله بها . فلذلك لا بد من معرفته ومعرفة أصوله وقواعده وأحكامه وأدواته ومصطلحاته حيث إن لكل علم من العلوم أصوله وقواعده وأحكامه، والذي يخوض في بحور العلوم بغير آلات وأدوات كساع إلى الهيجاء بغير سلاح .

والإسلام اعتنى بالأنساب أيما اعتناء وصانها أيما صيانة عن عبث العابثين وادعاء المبطلين الفاسدين وشرع لذلك الشرائع وحد الحدود وفرض الفروض وطلب الشهود لكي تكون أنساب المسلمين طاهرة زكية . فهلم نتعرف على معنى النسب لغة واصطلاحا وعلى شروطه وأحكامه وكيفية ثبوته وعدم ثبوته وما يوجد من خلاف في ذلك بطريقة مختصرة سهلة أخذت أصولها من كتب أهل العلم الشرعي ومن كتب أهل الأنساب لكي يسهل علينا استيعاب ما سيأتي من الأقوال المتباينة ومعرفة ما يتم من تفنيد وجمع و ترجيح في مواضيع بحثنا في الفصول القادمة على أسس وقواعد وأصول شرعية في دين الإسلام وعرفية تعارف عليها العرب قبل مجيء الإسلام في علم الأنساب . وأسأل الله الكريم أن يوفقني ويعينني ويلهمني الصواب إنه على كل شيء قدير . قال الله تعالى:﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَـٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَـٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ .

جاء في كتاب أحكام النسب في الشريعة الإسلامية ص ١٠ - ١٢

وغيره من كتب أهل العلم :

١ ـ تعريف النسب لغة : اتصال شيء بشيء.
٢ ـ تعريف النسب اصطلاحا : حالة حكمية إضافية بين شخص وآخر من حيث أن الشخص انفصل عن رحم امرأة هي في عصمة زوج بزواج شرعي أو ملك صحيح ثابتين أومشبهين الثابت للذي يكون الولد من مائه.

ـ أحكام النسب :
يثبت النسب في الشريعة الإسلامية بأمور كثيرة منها:

أ ـ بالفراش :

وهو فراش الزوجية الصحيحة لقول الله سبحانه وتعالى:﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا ۖ فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِۦ ۖ فَلَمَّآ أَثْقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ ءَاتَيْتَنَا صَٰلِحًا لَّنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴾ ولقول رسول الله (S):(الولد للفراش وللعاهر الحجر) .

ولثبوت النسب بالفراش خمسة شروط :

١ ـ أن يكون في النكاح.
٢ ـ أن يكون الدخول موجوداً أو ممكناً.
٣ ـ أن تمضي اقل مدة الحمل ، وهي ستة اشهر.
٤ ـ أن لا يتجاوز الحمل أقصى مدة الحمل ، وهي أربع سنين على رأي الشافعية.
٥ ـ أن يولد لمثله.

ب ـ بالإقرار :

تعريف الإقرارلغة: الاعتراف والإذعان والموافقة.
اصطلاحاً: هو إخبار عن ثبوت حق للغير على نفسه.

والإقرار حجة ثابتة بالكتاب والسنة أما الكتاب فقول الله تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوا۟ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ ﴾وقوله تعالى:﴿ وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ ﴾ولقوله جل جلاله :﴿ وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُوا۟ بِذُنُوبِهِمْ ﴾ وأما السنة فلقول رسول الله(S):(من أتى من هذه القاذورات شيئا، فليستتر بستر الله، فان من أبدى لنا صفحته، أقمنا عليه الحد)ولقوله:(S) (اغد يا أنيس على امرأة هذا فإن اعترفت فارجمها) . وغير ذلك من الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة.

وقد أجمعت الأمة من لدن الصحابة والتابعين والأئمة أن الإقرار حجة انظر أحكام النسب في الشريعة الإسلامية ص٢٤٤

وأركان الإقرار أربعة وهي:

١ ـ المقر: وهو المخبر عن نفسه بالحق
٢ ـ المقر له: وهو المستحق لما تضمنه الإقرار
٣ ـ المقر به: وهو ما وقع عليه الاعتراف
٤ ـ الصيغة : وهي اللفظ الذي صدر من المقر المتضمن ما أقر به

شروط الإقرار سبعة وهي :

١ ـ أن يكون المقر بالغا.
٢ ـ أن يكون المقر مميزا.
٣ ـ أن يكون مختارا غير مكره .
٤ ـ أن يكون المقر رجلا وهذا الشرط فيه خلاف بين الفقهاء.
٥ ـ أن يكون المقر له مجهول النسب .
٦ ـ أن لا يكون المستلحق صغيرا رقيقا للغير ولا عتيقا صغيرا أو مجنونا .
٧ ـ أن يصدق المقر له المقر .

جـ ـ بالبينة :

تعريف البينة لغة: هي كلمة مأخوذة من البيان والوضوح .
اصطلاحاً: هي الشهادة وفي قول هي كل ما يبين الحق ويظهره وتكون :

١ ـ بشهادة شاهدين رجلين عدلين، قال الله تعال:﴿ وَأَشْهِدُواْ ذَوَىْ عَدْلٍ مِّنكُمْ ﴾. وبهذا قال الشافعية والمالكية والحنابلة والإمامية ، واستدلوا على عدم قبول شهادة النساء في الأنساب بقول ابن شهاب (مضت السنة من رسول الله(S) أنه لا تجوز شهادة النساء في الحدود ولا في النكاح ولا في الطلاق) وفيه إرسال

٢ ـ أو رجل وامرأتين ، قال الله تعالى ﴿ وَٱسْتَشْهِدُواْ شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَىٰهُمَا ٱلْأُخْرَىٰ ﴾ . وبهذا قال الحنفية والإباضية وبعض الزيدية مستدلين بعموم الآية.

٣ ـ أو رجلين عدلين أو رجل وامرأتين أو رجل ويمين المدعي ، وبهذا قال بعض الزيدية. مستدلين بما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله(S) قضى بيمين وشاهد.

٤ ـ أو رجلين عَدلين أو رجل وامرأتين أو أربع نسوة أو امرأتين ويمين المدعي ، وبهذا قال ابن حزم مستدلا بما روي عن رسول الله(S)أنه قال:(أليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل قلنا بلى يا رسول الله)وبما روي عن رسول الله(S)(فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل) .

د ـ بالإستفاضة :

ويثبت أيضا النسب بالاستفاضة قال الشيخ السيد سابق في فقه السنة ، ولا يحل لأحد أن يشهد إلا بعلم. والعلم يحصل بالرؤية أو السماع أو باستفاضة فيما يتعذر علمه غالبا بدونها والاستفاضة هي الشهرة التي تثمر الظن أو العلم . وقال وتصح الشهادة بالاستفاضة عند الشافعية في النسب والولادة والموت والعتق والولاء والولاية والوقف والعزل والنكاح وتوابعه والتعديل والتجريح والوصية والرشد والسفه والملك. وقال أبو حنيفة: تجوز في خمسة أشياء: النكاح والدخول والنسب والموت وولاية القضاء . وقال ايضا وقال أحمد وبعض الشافعية : تصح في سبعة : النكاح والنسب والموت والعتق والولاء والوقف والملك المطلق . انتهى كلامه

هـ - بالإشهاد :

ويثبت النسب بالإشهاد على الولادة فيما لو أنكر الزوج أن زوجته ولدته أو أمته وكان ذلك حال الزِواج أو بعد الطلاق أو بعد الوفاة أو أنكر الورثة فان للزوجة أو الأَمَة أن تثبت ذلك بالشهادة أنها ولدته.

و - بالإشهاد على الشهادة :

ويثبت النسب بالإشهاد على الشهادة ، وهذا قول الجمهور.
لا بد إذاً من معرفة شروط العدالة التي يكون بها الشاهد عدلا في دين الإسلام وبدونها لا تتحقق الشهادة وهذا بيانها :

١ ـ الإسلام : قال رسول الله(S):(لا تقبل شهادة أهل دين على غير أهلهم إلا المسلمون فإنهم عدول على أنفسهم وعلى غيرهم) رواه عبد الرزاق بمعناه مرسلا ورواه البيهقي وضعفه ولكن الحجة في قوله تعالى:﴿ وَٱسۡتَشۡهِدُواْ شَهِيدَيۡنِ مِن رِّجَالِكُمۡۖ ﴾ أي من المسلمين أما غير المسلمين من الديانات الأخرى فلا تقبل شهادتهم على المسلمين وتقبل شهادة أهل كل دين على أهل دينهم وكذلك رواياتهم إلا في التواتر من الروايات وتصلح رواياتهم للاستئناس بها مع غيرها.

٢ ـ البلوغ : قال تعالى:﴿ وَٱسۡتَشۡهِدُواْ شَهِيدَيۡنِ مِن رِّجَالِكُمۡۖ ﴾ والرجل يطلق على البالغ.

٣ ـ العقل : قال تعالى:﴿ مِمَّن تَرۡضَوۡنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ ﴾ والمجنون ليس ممن ترضى شهادته.

٤ ـ **اجتناب الكبائر** :والكبائر ما فيها حد من حدود الله أو فيها وعيد بعذاب النار أو لعن فاعلها من الله أو على لسان رسوله قال تعالى:﴿ وَأَشْهِدُواْ ذَوَىْ عَدْلٍ مِّنكُمْ ﴾ وقال رسول الله(S):(لا تقبل شهادة خائن ولا خائنة ولا زانٍ ولا زانية). والكبائر مبسوطة في كتب أهل العلم مثل كتاب الكبائر للإمام الذهبي وغيره .

٥ ـ **عدم الإصرار على قليل من الصغائر**: والصغائر ما ليس فيها حد ولا لعن وهي ما عدا الكبائر .

٦ ـ **سلامة السريرة**: أي العقيدة فلا تقبل شهادة أهل البدع والأهواء الذين كفروا ببدعتهم وأما من لم يكفر منهم فإن شهادته تقبل .

٧ ـ **الأمن عند الغضب** : فمن لم يؤمن غضبه يحمله الغضب على عدم قول الحق .

٨ ـ المحافظة على مروءة المثل : وهي الاستقامة لأن من لا مروءة له لا حياء له ومن لا حياء له قال ما شاء لقوله (S):(إذا لم تستح فاصنع ما شئت).

٩ ـ لا تقبل شهادة ورواية عدو على عدوّه :لقوله تعالى:﴿ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدْنَىٰٓ أَلَّا تَرْتَابُوٓاْ ﴾والريبة حاصلة بالتهم ولما روى الحاكم أن النبي (S)قال:(لا تجوز شهادة ذي الضنّة ولا ذي الحنّة) والضنّة التهمة والحنّة العداوة.

١٠ ـ لا تقبل شهادة ورواية جار لنفسه نفعا : والدليل عليه الآية والحديث المذكوران أعلاه.

١١ ـ لا تقبل شهادة و رواية دافع عن نفسه ضررا: والدليل عليه الآية والحديث المذكوران أعلاه.

ز ـ وهل يثبت النسب بالقيافة :

تعريف القيافة لغة : هي تتبع الآثار ومعرفة شبه الرجل بأبيه وأخيه.

واصطلاحا : هي تتبع العلامات الموجودة في شخصين وأكثر للوصول إلى إثبات قرابة بينهما أو بينهم .انظر أحكام النسب في الشريعة الاسلامية ص٣٢٢.

شروط القيافة:

١ ـ الاسلام
٢ ـ البلوغ
٣ ـ العدالة
٤ ـ الذكورة
٥ ـ أن يكونا اثنين فأكثر
٦ ـ الحرية
٧ ـ البصر
٨ ـ العقل
٩ ـ أن يكون مدلجيا
١٠ـ أن لا يكون عدوا لمن ينفي عنه النسب
١١ـ ان يكون خبيرا مجربا بالقيافة وأصولها

أقوال الفقهاء في القيافة:

١ ـ لا يجوز إثبات النسب بالقيافة.

وإلى هذا ذهب الحنفية ومالك و الإمامية و الإباضية و العترة و الزيدية.

٢ ـ يجوز إثبات النسب عند تعارض البينات.

وبهذا قال الشافعية والحنابلة والظاهرية والمالكية في رواية ابن وهب عن مالك وهذا رأي عمر وعلي وأبي موسى وابن عباس وأنس ابن مالك رضي الله عنهم ومن التابعين سعيد بن المسيب وعطاء ابن رباح والزهري وإياس بن معاوية وقتادة وكعب بن سوار و الأوزاعي وزيد بن عبد الملك والليث بن سعد وأبو ثور .

ح ـ وهل يثبت النسب بالقرعة:

اختلف الفقهاء في ثبوت النسب بالقرعة إلى :ـ

١ ـ يجوز العمل بالقرعة في النسب إذا تساوت البينات أو تعارض قول القائفين وبه قال الشافعي في القديم ورواية عن أحمد وبعض المالكية والظاهرية و الإمامية وإسحاق بن راهويه و الزيدية.

٢ ـ لا يجوز العمل بالقرعة في النسب.

وبهذا قال الحنفية وبعض الزيدية والحنابلة فيما استقر عليه مذهبهم وبعض الشافعية والإباضية في المشهور من مذهبهم وهو قول الأكثر عند المالكية.

ط ـ وهل يثبت النسب بفحص الدم في حال التداعي :

يقول الشيخ محمد نجيب المطيعي في تكملة المجموع : (ولنا أنه يمكن الاستعانة بالطب الشرعي في تحليل دم كل من الرجل و الأم فإن تشابهت فصائل الدم عندهما أخذ بالقافة ، وإن اختلفت رجعنا إلى القافة ويحتمل أن يلحق بالزوج لأن الفراش أقوى فهو مرجح لأحد الاحتمالين... إلى أن قال وان لم توجد قافة أو أنكر الواطئ الوطء أو اشتبه على الطب الشرعي أو القافة ترك إلى ان يكبر إلى وقت الانتساب فان انتسب الى الزوج وإلا نفاه باللعان)

ي ـ هل يثبت النسب بحكم القاضي :

اختلف الفقهاء في هذا إلى ثلاثة اقوال :

١ ـ لا ينتقض قضاء القاضي مادام لم يخالف الكتاب والسنة او الاجماع وبهذا قال جمهور العلماء من الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة والزيدية. وعند هؤلاء قاعدة تقول:(الاجتهاد لا ينقض باجتهاد مثله) اما اذا كان قضاؤه مخالفا لنص مفسر من كتاب الله وسنة رسوله او الاجماع فيجب نقضه.

٢ ـ اذا كان القاضي عنده ملكة في الاجتهاد يستطيع بها أن يرد الفروع الى الاصول من قبل الامام المعصوم فلا يجوز نقضه وهذا رأي الشيعة.

٣ ـ لا يجوز نقض قضاء القاضي اذا كان صادرا عن نص من الكتاب والسنة فقط ، فان كان صادرا عن رأي او قياس او استحسان فينقض .

ك ـ هل يثبت النسب بالتحكيم :

اختلف الفقهاء في اثبات النسب بالتحكيم على ثلاثة اقوال :

١ ـ يجوز التحكيم مطلقا ويثبت به النسب .
وبهذا قال الحنفية وقول للشافعية والحنابلة والزيدية .

٢ ـ يجوز التحكيم اذا لم يكن بالبلد قاضي ، وبهذا قال بعض الشافعية .

٣ ـ لا يجوز التحكيم في النسب مطلقا وعليه فلا يثبت النسب بالتحكيم وبه قال المالكية وهو قول آخر عند الشافعية .

ل ـ هل يثبت النسب بوطء الشبهة:

تعريف وطأ الشبهة :
الشبهة لغة : الالتباس أو أمور مشكلة يشبه بعضها بعضا.
اصطلاحا : هو وطء من تحل له في المستقبل غلطا ، وعرفه آخرون كل وطأ حرام لا حد فيه .

يثبت النسب بوطء الشبهة كأن يطأ أجنبية يظنها زوجته أو أمة زوجته يظنها حلالا أو يتزوج أخته من النسب أو الرضاع وهو وهي لا يعرفان أنهما أخوان من النسب أو الرضاع وأمور أخرى مذكورة في كتب الفقه .

م ـ نسب ولد الزنا:

وإن زنى بامرأة متزوجة فقد أجمعت الأمة على أن الزاني لا يلحقه نسب وإن ادعاه وإنما ينسب الولد إلى صاحب الفراش إلا إذا نفاه باللعان .

وإما ان كانت خلية ففي ذلك قولان :

١ ـ إن الزاني لا يلحقه نسب وان ادعاه وهو قول الجمهور من الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة والزيدية والامامية والظاهرية وقول عند الاباضية .

٢ ـ إذا استلحقه الزاني وبهذا قال عروة بن الزبير وبن يسار والحسن البصري وابن راهويه وبن سيرين والنخعي وبن تيمة .

ن ـ نسب ولد الأمة:

الأمة : هي المرأة المملوكة بطريق شرعي كالسبي والشراء والهبة والارث، قال الله تعالى:﴿ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِفُرُوجِهِمۡ حَٰفِظُونَ ۝٥ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ فَإِنَّهُمۡ غَيۡرُ مَلُومِينَ ﴾.وقد اختلف الفقهاء في نسب ولد الامة الى قولين :

١ ـ إن السيد متى وطأ أمته فقد ثبت الفراش ، وبهذا قال المالكية والشافعية والحنابلة والظاهرية والإباضية والقول المرجوح عند الامامية وهو مروي عن إسحاق و الأوزاعي .

٢ ـ انها لا تصير فرشا له بالوطء بل بالإقرار بالولد فإذا جاءت بولد آخر بعد الاول فلا يحتاج إلى اقرار وبهذا قال الحنفية والزيدية وهو الاظهر عند الامامية.

س ـ هل يثبت النسب بالإستدخال:

أي أن تدخل المرأة أو زوجها المني بيدها أو بيده أو بأنبوب ، اختلف الفقهاء إلى قولين :

١ ـ ان الاستدخال يثبت به النسب وهذا مذهب جمهور الفقهاء من الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة والزيدية والاباضية والامامية .

٢ ـ النسب لا يلحق بالإستدخال وهذا قول بعض الحنابلة ووجه عند الشافعية ، وكل ذلك في حال حياة الزوج ، وأما بعد الوفاة فذلك لا يجوز لأنها بعد الوفاة ليست زوجته و الا فكيف يحل لها أن تتزوج غيره ، وأما التلقيح بين غير الزوجين فلا يجوز وفي كلا الحالتين لا ينسب الولد الى صاحب النطفة .

ع ـ نسب ولد الانبوب:

اختلف الفقهاء المعاصرون في هذا الموضوع الى رأيين :

١ ـ بجواز التلقيح الصناعي وموجبه لحوق النسب إلى الزوج .

٢ ـ لا يجوز التلقيح الصناعي وموجبه عدم لحوق النسب الى الزوج .

ف ـ نسب ولد الشتل:

وهو تلقيح بيضة زوجة بماء زوجها وإدخالها في رحم امرأة اجنبية يكاد الفقهاء المعاصرون يتفقون على أن هذه الحالة لا تجوز.

هذا فإذا ثبت النسب بأي طريق من الطرق الشرعية المذكورة لاشك أن ذلك النسب يكون نسبا صحيحا يستحق بموجبه كل الحقوق الشرعية ويكون أعلى الانساب وأشرفها وأطهرها وأرقاها في الظاهر.

اما الأنساب في الجاهلية فتثبت بالآتي:

١ ـ بأن يخطب الرجل الى الرجل وليته أو ابنته ويصدقها ثم ينكحها وهذا النكاح هو الذي اقره الاسلام .

٢ ـ كان الرجل يقول لامرأته إذا طهرت من طمثها أرسلي الى فلان واستبضعي منه ,ويعتزلها زوجها و لا يمسها أبدا حتى يتبين حملها من ذلك الرجل الذي استبضعت منه فاذا تبين حملها أصابها زوجها إذا أحب وإنما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد , فكان هذا النكاح يسمى نكاح الاستبضاع .

٣ ـ يجتمع الرهط دون العشرة فيدخلون على المرأة كلهم يصيبها فإذا حملت ووضعت ومرت عليها ليال بعد ولادتها أرسلت إليهم فلم يستطع رجل منهم أن يمتنع حتى يجتمعوا عندها تقول لهم قد عرفتم الذي كان من أمركم وقد ولدت فهو ابنك يا فلان و لا يستطيع أن يمتنع .

٤ ـ يجتمع أناس كثيرون فيدخلون على المرأة لا تمتنع ممن جاءها وهن البغايا كن ينصبن على أبوابهن رايات تكون علما فمن أرادهن دخل عليهن فاذا حملت إحداهن ووضعت حملها جمعوا لها ودعوا لهم القافة ثم ألحقوا ولدها بالذي يرون فالتاط به ودعي ابنه لا يمتنع من ذلك فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم هدم نكاح الجاهلية كله إلا نكاح الناس اليوم .أخبرت السيدة عائشة رضي الله عنها وأرضاها عروة رضي الله عنه بذلك في حديث لها رواه الإمام البخاري رحمه الله .

طبقات الأنساب العربية :

وللأنساب العربية طبقات و يأتي أولا في الترتيب البيت إذا ما بدأنا من الأدنى إلى الأعلى وإذا بدأنا من الأعلى إلى الأدنى فيأتي أولا الشعب ونحن سنبدأ من الأدنى إلى الأعلى على النحو التالي

البيت:

والبيت هو الأصل في تكوين القبيلة العربية ويتكون من الزوج والزوجة والأولاد .

العشيرة:

والعشيرة هم رهط الرجل الأدنون قاله الجوهري.

الفصيلة:

والفصيلة هي مرتبة تأتي فوق العشيرة ودون الفخذ وهي ما انقسم فيه نسب الفخذ وليس دون الفصيلة سوى الرجل وولده .

الفخذ:

والفخذ مرتبة تأتي فوق الفصيلة ودون البطن و يقال له البديدة والفند وهو في الأصل عدة فصائل من جد قريب لا يكاد يتجاوز الجد الخامس في الأغلب وقد يتفرع الفخذ الواحد إلى عدة أفخاذ بناءاً على تقادم العهد.

البطن :

والبطن هو مرتبة فوق الفخذ ودون العمارة أي ما انقسم فيه أنساب العمارة ويجمع على بطون وأبطن.

العمارة :

والعمارة هي مرتبة فوق البطن ودون القبيلة أي ما انقسم فيه أنساب القبيلة وتجمع على عِمارات وعمائر .

القبيلة:

والقبيلة هي فوق العمارة ودون الشعب وهي ما انقسم فيه أنساب الشعب، والقبيلة من الناس بنو أب واحد هذا المعنى العام للقبيلة في القديم والحديث لكن النظام الاجتماعي عند العرب في الجاهلية كان واسعا فالحلفاء يحسبون من القبيلة والموالي يحسبون من القبيلة والمتبنون يحسبون من القبلة والأولاد الناتجون من تلك الأنكحة الفاسدة تحسب أنسابهم صحيحة وهم من القبيلة . ويطلق علي القبيلة في بعض الأحيان العشيرة وتتألف القبيلة من عدد من العشائر بالغة حداً كبيراً من التفرع والتشعب ورئيس القبيلة أو شيخ القبيلة هو الرئيس أو الشيخ العام على كل عشائر وأفخاذ وبيوت القبيلة كما وأن لكل فخذ وعشيرة رئيساً أو شيخاً خاصاً.

الشعب :

والشعب هو النسب الابعد كعدنان وقحطان وهو أبو القبائل الذي ينسبون إليه ويجمع على شعوب قال الماوردي في الاحكام السلطانية وسمي شعبا لأن القبائل تشعبت منه.

ويجوز للإنسان أن ينتسب إلى أبيه الأدنى أو أبيه الأعلى أو إلى جميع طبقات نسبه كأن يقال الهاشمي القرشي المضري العدناني .

ويجوز الإنتساب إلى الأعلى دون الأسفل ويكون مغني ويجوز الجمع بين الطبقة العليا والطبقة السفلى وبعضهم يرى تقديم العليا على السفلى وبعضهم يرى تقديم السفلى على العليا .

وقد يدخل الرجل إلى غير قبيلته بالحلف والموالاة فينسب إليهم فيقال حليف بني فلان أو مولاهم .

وإذا دخل الرجل في قبيلة جاز أن ينسب إلى قبيلته أو إلى القبيلة التي دخل فيها أو أن ينسب إلى القبيلتين جميعا مثل أن يقال التميمي الوائلي . والقبيلة في الغالب تسمى باسم الأب الوالد للقبيلة وقد تسمى باسم الأم الوالدة وقد تسمى باللقب و قد يعبر عنها بآل فلان والمراد بالآل الأهل وقد يعبر عنها بأولاد فلان .

قبائل العرب قبل الإسلام:

وقبائل العرب إما بائدة وإما باقية فقبائل العرب البائدة على سبيل الإجمال هي:

أ ـ القبائل البائدة :

١ ـ عاد. ومنهم العمالقة وسكنوا اليمن ورسولهم هود عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام.

٢ ـ ثمود. ومساكنهم بين الشام والحجاز ونبيهم صالح عليه وعلى نبيا الصلاة والسلام.

٣ ـ طسم. ومنازلهم عمان والبحرين وكان عليهم ملك جبار يقال له عمليق تصرف بقومه تصرفا غير لائق فقتلته جديس هو وقومه فاستصرخ واحد منهم حسان بن أسعد تبع فسار إليهم فأفناهم .

٤ ـ صحار. نزلوا بين الطائف وجبلي طي.

٥ ـ جاسم. توطنت مابين الحرم إلى صفوان .

٦ ـ وبار. أقاموا فيما وراء الرمل في البلاد التي تعرف بهذا الاسم . وهي مفازة اليوم وقد كسته الرياح الرمل.

٧ ـ جديس. سكنوا اليمامة وهم ولد جديس بن ثاغر(عابر)بن إرم بن سام . فالطبري والدينوري قد عينا مواقع هذه القبائل من الجزيرة العربية . ويقال إن هذه هي القبائل الكبرى المنقرضة أما الصغرى فلا يعرف عنها شيء وتواريخها غامضة جدا . ويقال إن بعضا من القبائل البائدة لا تزال باقية إلى الآن وربما نسيت اسمها أو تناسته .

ب ـ العرب الباقية :

أولاً : العرب القحطانية ويقال لهم العرب العاربة:ـ

وهؤلاء حلوا محل العرب البائدة وأهلكوهم حربا وأبادوهم . ويقال إن قوما من السامين من ولد ارفخشد أخي ارم جاؤوا من العراق فتعلموا العربية وهم قحطان وأولاده فقحطان هو بن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام . وقيل إن فالخا أخو قحطان وهو جد ابراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام .

وفي أصل القحطانية أقوال كثيرة ، ونظرا لبعد العهد لا تعرف العرب عنهم الا الإجمال وهو ان العرب شطر منهم من ولد قحطان وشطر منهم من ولد عدنان وكفى . وأما نسبة قحطان واتصاله باسماعيل أو عدم إتصاله وتعداد أجداده ليس عليه دليل. ورد عن رسول الله (S) فيمن يرفع النسب فوق عدنان قوله (كذب

النسابون) والعرب مهما كان من إختلاف لا تعرف سوى الجذم القحطاني والجذم العدناني وفي هذا كفاية ، (الناس من آدم وآدم من تراب).

وأولاد قحطان :

١ ـ يعرب .
٢ ـ جرهم .
٣ ـ المعتمد .
٤ ـ الملتمس .
٥ ـ عاصم .
٦ ـ منيع .
٧ ـ القطامي .
٨ ـ عاصي .
٩ ـ حمير

ثانياً : العرب العدنانية ويقال لهم العرب المستعربة :

وهؤلاء من ولد إسماعيل عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام فان إسماعيل قد ترك أولادا كثيرين كانت أمور مكة بيد ابنه نابت فلما توفي غلبت جرهم على الحرم فخرج ابنه قيذر بأهله يتتبع القطر فيما بين كاظمة وغمر ذي كنده والشعثمين وما إلى تلك الديار حتى كثر أولاده وانتشروا في جميع أرض تهامة الحجاز والنجد .

وخلال هذه المدة وإثر سيل العرم انفصل جماعة من الازد منهم عمرو بن ربيعة المعروف بلحي ومن معه فانتشروا بالحجاز وما والاها فصار قوم إلى عمان وآخرون إلى الشام وان عمرو بن

لحي أزاح جرهم وولي أمر مكة وكان أمير خزاعة فبقيت الإمارة في يد خزاعة ومن هؤلاء تكونت بطون كثيرة .وقيل إن خزاعة قد أزاحت جرهم باتفاق مع ذرية إسماعيل عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام .

ولم تمض مدة حتى جاءت النوبة إلى أولاد معد بن عدنان من ذرية إسماعيل عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام فتكاثروا وتكونت منهم القبائل التاليه .

١ ـ أســـــد .
٢ ـ وكنانة .
٣ ـ وربيعه .
٤ ـ وتميم .
٥ ـ وعنزة .
٦ ـ وإيــاد .
٧ ـ وأنمار .
٨ ـ ومضر .

وغيرها وسمي هؤلاء بالعرب العدنانية أو المعدية أو النزارية أو المضرية كما سمي عرب اليمن بالعرب القحطانية .

ومعرفة الأنساب العربية إجمالية والمعرفة الإجمالية هي التي عليها المعول إذ لا يمكن عد الأنساب أبا أبا وجدا جدا إلى ما بعد عدنان وقحطان الا على سبيل الإجمال لأن من المعلوم للكل أن العمدة فيما مضى من الزمان الحفظ والحافظ قد ينسى .

وقد جاء التوثيق متأخرا في العصور الإسلامية وليس لكل احد وإنما لأناس مخصوصين فقط كالعلماء والمحدثين والرواة

والزعماء وكثير منهم لم توثق أنسابهم ولبعض المنتسبين إلى آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم أما عوام الناس فقد وصلهم التوثيق في العصر الحديث .

وكانت معرفة الناس بأنسابهم البعيدة إجمالية أي أن الشخص ينتسب إلى بيت من البيوت والبيت منسوب إلى فخذ والفخذ منسوب إلى العمارة والعمارة منسوبة إلى قبيلة والقبيلة منسوبة إلى أحد أجداد العرب قحطان أو عدنان وهذه هي المعرفة الإجمالية أما تعديد الأسماء متسلسلة متصله إلى مئات الأباء والأجداد هذا مما لا يصح والواقع لا يصدقه لأننا لو بحثنا في هذا الوقت في العالم العربي فكم شخصا سنجد يستطيع أن يثبت نسبه متسلسلا متصلا دون انقطاع إلى جد القبيلة التي ينتسب إليها بالحجة المقبولة شرعا ، والجواب متروك للقاريء.

اختلاط العرب :

ثم إن القبائل العدنانية والقحطانية تكاثرت وحصلت على مسمياتها الجديدة المعروفة أخيرا وتركت التسميات القديمة ولازمتها أسماؤها إلى الآن فمن هؤلاء خزاعة تسلطت على العدنانية وتقوت عليها وبعدها كانت العلاقات متوالية والقبائل في توافق وفي تدافع حتى تغلبت العدنانية ومال قسم من هذه نظرا لضيق أرضها بها إلى البحرين وهناك تحالفوا مع القحطانية على تنوخ وتعاقدوا على التناصر حتى صاروا يدا واحدة فاختلط العدناني بالقحطاني وضمهم إسم تنوخ ويقال إن ذلك كان على عهد بختنصر ومازالت العرب يختلط عدنانيها بقحطانيها وقحطانيها بعدنانيها من قديم الزمان إلى ما شاء الله .

واعلم أخي العربي المسلم أن الإسلام ينظر إلى القبيلة أنها

وعاء اجتماعي جعل للتعارف قال الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ ولخدمة بعض الأغراض التي قد يحتاج إليها الإنسان في إكمال حياته من أعمال البر والخير ونصرة المظلوم لا للتفاخر والكبرياء والظلم و غمط الحق و احتقار الآخرين في أنسابهم كونهم غير قبليين أو من غير العرب أو لغير ذلك من الاعتبارات الاخرى .

فالله سبحانه وتعالى جعل الكرامة للأتقى لله لا للقبلي كونه قبلي ولا لغيره كونه يتميز بصفة خالية من التقوى ، والرسول (S) قال: (لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي ولا لأبيض على أسود ولا لأسود على أبيض الا بالتقوى الناس من آدم وآدم من تراب) .

والسلامة والخير كل الخير في ترك دعوى الجاهلية المقيتة الضالة المضلة التي لم ينل العرب منها إلا الضياع والدمار والقتل والاقتتال فيما لا طائل منه ولا خير فيه إلى رحمة الإسلام وعدله والمحبة و المساواة بين بني الإنسان وأن يكون الناس كلهم عبادا لله، وممن قال الله فيهم ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ ولا يكونوا ممن قال الله فيهم﴿ مِنَ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا۟ دِينَهُمْ وَكَانُوا۟ شِيَعًا ۖ كُلُّ حِزْبٍۭ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴾ صدق الله العظيم وصدق رسوله الكريم ونحن على ذلك من الشاهدين .

الفصل الثاني

في المتشابه من نسب القواسم

يستحسن قبل الكلام عن نسب القواسم موضوع البحث ذكر المتشابه من هذا اللقب حيث إن هذا اللقب يتسمى به كثير من قبائل العرب التي اتفقت اسما واختلفت نسبا وديارا فمنها على سبيل التمثيل لا الحصر .

قال عاتق بن غيث البلادي في معجم القبائل العربية :

القاسمية : من أشراف اليمن ، وهم أولاد محمد بن القاسم الرَسي .
والقاسمية : أولاد القاسم بن محمد بن علي المتوفى سنة ١٠٢٩هـ.
وبنو قاسم : من مشايخ إب .
وذو قاسم : من قبائل عذر حاشد .
وآل قاسم : من قبائل آل كتان من ذو حسين في برط .
وآل أبي قاسم : من الأشراف من ولد عبدالله بن منصور إلى الإمام الهادي .
وآل أبي القاسم : من فقهاء ذي بين.
والقواسم : من ألحُمَده من ثقيف .
والقواسم : في مضيق نخلة، ينتسبون إلى شيوخ البرزة من محافظة خليص.
والقواسم : من الشيوخ، فيهم شيخة البرزة من محافظة خليص ينتسبون الى الانصاري.
والقواسمة : من وابصة من بلي قرب العلا.
والقواسمة : في محافظة الكامل، ذكرنا عنهم في (م ق)
والقواسمة : من فروع المجالي أهل الكرك في الاردن.
والقواسمة : من عشائر وادي جازان.
وذو قاسم : من القثمة من عتيبة .
وأولاد بلقاسم : من الاشراف ذوي حسن ، في محافظة الليث أ هـ.

وقال إبراهيم جار الله بن دخنة الشريفي في كتابه الموسوعة الذهبية في أنساب قبائل وأسر شبه الجزيرة العربية:-

الجاسم : من الرسالين، من البطينات ، من الأسبعة، من عبيد ، من بشر، من عنزة، يقضون الصيف في المنطقة الشرقية من حمص ، والشتاء في أعالي وادي حوران .

وجاسم : من آل زرعة ، من الثابت ، من سنجارة ، من شمر الطائية ، يتفرع إلى الحدبان ، وآل وسيد .

والجاسم : قبيلة من العمالقة ، من العاربة البائدة ، تنتسب إلى جاسم بن عمليق ، كانت ديارهم يثرب والبحرين وعمان وأيلة وكان منهم بالمدينة : بنو لف ، وبنو سعد بن علوان ، وبنو مطر ، وبنو الأزرق ، وكان منهم بنجد : بديل ، وعفار ، وبالحجاز إلى تيماء : بنو الأرقم ، وكان ملكهم الأرقم ، وكان بالطائف منهم : بنو عبد ضخم .

والجاسم : قال فؤد حمزة : الجاسم فرع من قبيلة العون ، التي تمتد ديارهم على طول الساحل الشمالي للفرات ، من تل أحمر حتى دبا . والعون في نسب المزاريع من تميم ، ويقيم في القويع بنجد . كما قال (القاسم) بطن ينتسب إلى المزاريع ، من تميم ، يقيم في الروضة بنجد . والقاسم هذا هو ابن موسى بن مسعود بن عقبة بن سنيع بن نهشل بن شداد بن شيطان بن زهير بن شهاب بن ربيعة بن أبي سود وهو مسعود بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، ومن القاسم هذا : الوهبة ، وهم بنو وهيب بن قاسم بن موسى ، ومنهم الريايسة ، وهم بنو ريس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب بن قاسم بن موسى ، ومنه المعاضيد أمراء قطر ، وهم بنو معضاد بن ريّس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب ، ومنهم

المشارفة ، وهم بنو مشرف بن عمرو بن معضاد بن ريّس ، ومنهم آل الشيخ ، وهم بنو الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن علي بن محمد بن أحمد بن راشد بن بريد بن مشرف بن عمرو بن معضاد .

والجواسم : فخذ من الدائرة ، من الحسينات بالعراق . قال الطاهر: والحسينات عشيرة عراقية كانت في الاصل بدوية رحالة غير مستقرة ، ولم يذكر من أي القبائل هم ، ومن فروع الدائرة ، قال الطاهر : الفريحي ، البو فياض ، البو حمد ، الملحان ، الصحيين، الزعيلات ، الجواسم .

والجواسم : فخذ من الغزالات في العراق ، قال العزاوي : الغزالات عشيرة أصلها من بني صخر ، وتشاركهم في النخوة ، وقال بعضهم : إنها من وائل من عنزة ، وأهلها مشهورون بالجمال والشجاعة ، وأكثر أفرادها يعملون في الزراعة والرعي في ناحية الفيصلية بالعراق . ومن أفخاذ الغزالات: أهل السداين ، آل زور ، البو وحيد ، البو خميس ، آل لايذ ، البوشوكة ، الجواسم ، البو حجي .

والجواسم : فرقة من عشية اللهيبات ، في العراق . قال العزاوي : وهم من آل شبل ، في ناحية الحيرة ، ومن آل شبل : الجويّر ، اللهيبات، المايح ، القارات ، البو زيارة ، القاصي ، آل عبد عون ، الجلالدة ، البو خليوي ، الجواسم .

والجواسم : قال جابر المانع : من قبيلة سبيع في الاحواز .

والبو جاسم : فرع من الجميلة ، من العشائر القيسية ، أي من قيس عيلان بن مضر بن عدنان ، منهم البو حسين مطر ، وديارهم الكرمة بالعراق . قال العزاوي : وقد عاشت عشيرة الجميلة مع الدليم ،

واكتسبت عاداتهم. والدليم هم قبيلة من الأزد من قحطان .

والقاسم: فرع من بني غازي بلغوا درجة الإمارة ونزلوا في مجل يابا. قال: غازي بطن من بني حسن احدى قبائل شرقي الاردن، تفرع منه اسر كثيرة ، منها: (عثمان) (علي) (ابوعمر) (عوض) (فارس) (قاسم) (مدينة). وقد ساد هذا البطن في ناحية جماعين كلها , وظهر منهم فرعان كبيران بلغا درجة الامارة، وهما (آل قاسم) الذين نزلوا فيما بعد في نابلس، و(آل ريان) الذين نزلوا في جدلي ابا.

والقاسم: من بني امرىء القيس بن زيد مناة بن تميم: وهم بنو القاسم بن مجاشع بن تميم بن حبيب بن عبيد بن عامر بن مالك بن عرعرة بن الحارث امرىء القيس قاضي اهل دعوة بني العباس.

والقاسم : هم بنو القاسم بن مرهبة بن الدعام بن مالك بن ربيعة بن الدعام، بطن من دومان بن بكيل، من همدان، من القحطانية.

بنو القاسم : من بني عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله بن الحسن المثنى بن الحسن علي بن ابي طالب .ومن بني عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله بن الحسن المثنى (آل زار). وهناك آل نزار من ذرية محمد بن موسى الكاضم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب. قال السلطان ابن رسول: ومن الامراء القاسميين اهل ضمد الاسفل: المهدي بن قاسم، وهو المهدي بن قاسم بن بركة بن قاسم بن محمد بن حمزة بن قاسم بن عبدالله بن داود ابي الطيب بن عبدالرحمن بن عبدالله بن داود المحمود بن موسى بن عبدالله بن موسى بن عبدالله بن سليمان بن موسى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب كرم

الله وجهه، وللمهدي بن القاسم من الولد: قاسم بن محمد، وهّاس، يوسف، هاشم، وقال: وأولاد أولاده: سبعة.

والقاسمي : هذا هو نسب الامراء بني القاسم اهل جبل حرام، وهم من بني القاسم بن جعفر بن الحسين بن ابي البركات بن الحسين بن يحيى بن علي بن القاسم بن محمد بن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن المثنى بن الحسن السبط. واولاد القاسم، هم الامير علم الدين احمد، الامير بدر الدين ابراهيم، الامير جمال الدين علي.

والقاسمي : وقد ورد القاسمي في نسب احمد بن قاسم الشريف، وشكر بن علي، ويحيى بن احمد الشريف، الذين ورد ذكرهم في عهد الدولة المظفرية في اليمن. قال الخزرجي: وفي سنة ٦٦١هـ ، تسلم السلطان المظفر حصن الجاهلي، اشتراه من الشريف احمد بن قاسم القاسمي، في شهر ربيع الاول . وفي سنة ٦٩٩هـ ، تقدم شكر بن علي القاسمي الى الباب الشريف فقرر له عند السلطان ، وكان السلطان في تعباب حيث تلقاه بالترحيب والأكرام. وفي صفر من عام ٧٠٤هـ الزم السلطان الأمير أسد الدين محمد بن أحمد بن عز الدين وولده، والشريف شكر بن علي القاسمي لما وقع منهم في صعدة وتلمص.وفي سنة ٧٠٩هـ ، سلّم الشريف يحيى بن أحمد القاسمي حصن العروس وهو مستقره، وحصن شمسان، وحصن السموّل، ولم يبق في يده الا المنصورة، فانتقل اليها، وسلّم ولده رهينة في نزوله للباب الشريف السلطاني.

والقاسمي : قال الحجري : بنو قاسم من مشايخ إبّ في اليمن. وذو قاسم من قبائل عِذر حاشد، وآل قاسم من قبائل آل كتان من ذو حسين في برط باليمن. وآل ابي القاسم من ولد عبدالله بن المنصور بن

يحيى بن الناصر بن احمد بن الامام الهادي يحيى بن الحسين الرسي ، منهم الامام صلاح بن علي بن ابي القاسم المتوفي سنة ٨٤٩هـ . وآل ابي القاسم من فقهاء ذي بين. والقاسمية نسبة الى اولاد محمد بن القاسم الرُسّي ، ثم شاركهم اخيرا في الاسم اولاد القاسم بن محمد بن علي المتوفي سنة ١٠٢٩هـ . والرسّي هم نسبة إلى القاسم الرسي بن ابراهيم طباطبا، وهو اخو محمد بن ابراهيم طباطبا بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه، ومن ولد القاسم الرسّي: أحمد وإبراهيم النقيبان إبنا محمد النقيب بن اسماعيل بن القاسم الرسّي، ومنهم القائمون بصَعدة من ارض اليمن ، منهم: جعفر الملقب بالرشيد ، والحسن المنتخب ، والقاسم المختار، ومحمد المهدي، وبنو احمد الناصر بن يحيى الهادي بن الحسين بن القاسم الرسّي.

والقواسم : قال السيد يوسف بن عبدالله جمل الليل: القواسم من ذرية جعفر بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاضم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب.

والقواسم : قال عطية الظفيري: القواسم من قبيلة الظفير ويقال لهم الجواسم من الصمدة. وقال ابراهيم احمد المقحفي في معجم البلدان والقبائل اليمنية الجزء الثاني ص١٢٣٥-١٢٣٦

آل قاسم: قبيلة من آل كتان احدى بطون ذو حسين من بكيل، وهم فرعان: ناشري وواصلي. ديارها في منطقة الخشعة من مديرية رجوزة في برط ، وقد سمّيت نسبة الى القاسم بن مرهبة بن الدعام الاصغر بن مالك بن ربيعة بن الدعام الاكبر ابن مالك بن معاوية بن صعب بن دومَان بن بِكَيل.

وآل قاسم : من مشائخ بلاد الشُوافي بالغرب الشمالي من مدينة إبّ . اشهرهم الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن قاسم الكلاعِي, المتوفي سنة ١٣٥١هـ وكان متولياً بلاد جبل حُبَيش ، أخوه الشيخ عبد الواحد بن محمد ابن القاسم .

وآل قاسم: من مشائخ بلاد السُوّادِيّة والرِيَاشِيَة في محافظة البيضاء.

ووادي قاسم: من وديان بني مَدِيخَة بالشّاهِل في محافظة حَجّه.

وبنو القاسم: بيوت كثيرة تنحدر من سلالة الامام القاسم بن علي العِيَاني ـ بكسر ففتح ـ من ذرية الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب. يتصل بهم في النسب (آل الأمير) اهل صنعاء والشَرَفين.

وآل القاسمي: عائلة مشهورة من اهل صنعاء تنحدر من سلالة القاسم بن محمد بن علي المتوفي سنة ١٠٢٩هـ. وكلاهما من ولد الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب.

وآل القاسمي: ـ أيضا ـ من مشايخ وادي أسناف في خَولان العالية بمشارق صنعاء. منهم في عصرنا الشيخ صالح بن حسين القاسمي.

القواسم موضوع البحث :

أما القواسم موضوع بحثنا فهم قبيلة عربية عمانية عرفت في القدم بمغامراتها في كسب الرزق في البر والبحر في الخليج العربي وبحر عمان وبحر العرب والمحيط الهندي والهند وأفريقيا وغيرها من البلدان والبنادر وعرفت أيضا بجهادها ضد الاستعمار والمستعمرين

والظلمة أي كانوا ، القبيلة التي قل أن تجد كتاباً أو تقريراً أو بحثاً يتعلق بالخليج العربي أو شبه الجزيرة العربية إلا ولها فيه الذكر الأوفر ، هي القبيلة التي امتد تواجدها من رأس الخيمة والشارقة وغيرهما في الساحل الغربي للخليج العربي ولنجة وتوابعها في الساحل الشرقي للخليج العربي إلى الباطنة والجصة وصور وجعلان والملتقى في وادي سمائل ووادي الميح ووادي عندام وغيرها من القرى والولايات والأودية في باطنة عمان وداخليتها وشرقيتها ، وهي القبيلة التي تعرضت لشتى أنواع الظلم من قبل المستعمرين ومن شايعهم على ظلمهم وبغيهم وتعرضت للإبادة وطمس الهوية كما يفعل المستعمرون في كل زمان ومكان بكثير من الوطنيين الأحرار ولولا عناية الله بحفظهم لبادوا ﴿ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾ صدق الله العظيم وقد اختلف في أصل مسكنهم وتاريخ هجرتم ونسبهم اختلافا كثيرا ونحن سنحاول بعون الله تعالى توضيح أسباب هذا الخلاف وتفنيد كل قول على حده ونسال الله أن يوفقنا للوصول إلى الحقيقة في الفصول القادمه إنه على ما يشاء قدير.

الفصل الثالث

في أصل مساكن القواسم موضوع البحث

أصل مساكنهم

قد أختلف في أصل مسكن قواسم عمان موضوع بحثنا إلى أقوال كثيرة فقيل أنهم :

أ ـ قيل أن اصل مسكنهم نجد ، قال بذلك:

١ ـ ابن غنام في تاريخ نجد تحقيق ناصر الدين الأسد ص ٨٨-٨٩ .

٢ ـ ابن بشر في عنوان المجد في تاريخ نجد المرجع السابق ص١٠٢ .

٣ ـ عبدالله بن صالح المطوع في رواية في كتابه الجواهر واللآلئ في تاريخ عمان الشمالي .

٤ ـ تقرير شركة الهند الشرقية.

٥ ـ محمد أعظم خان البستكي في كتابه المسمى جهنكيريه ص ٦١.

ب ـ وقيل أن أصل مسكنهم فارس ، قال بذلك:

١ ـ مريزي انظر كتاب حلف القواسم ص ١٧٣ .

٢ ـ نيبور انظر كتاب حلف القواسم ص ١٧٢ .

٣ ـ أس . بي . مايلز في كتابه الخليج بلدانه وقبائله ص ٢٦٣ قال:(قبيلة القواسم : قبيلة قوية تسكن مواني البحر على الساحل وفي رأس الخيمة وخور فكان ، وعملهم الأصلي هو الصيد ، وهم فرع من قبيلة المعاول

التي تقطن الساحل الفارسي من برودستان إلى بندر عباس).

٤ ـ جون . بي . كيلى في كتابه بريطانيا والخلج ، (١٧٩٥ ـ ١٨٧٠) ص ٣٥ هذا نصه (ويؤيد الكولونيل أس.بي . مايلز وهو الحجة البريطاني في شؤن عمان الرأي القائل بأن أصل القواسم من فارس ويقرر بأنهم فرع من عرب الهولة الذين استوطنوا الساحل الفارسي قديما ثم نزحوا إلى الساحل العربي خلال القرن الثامن عشر وإذا صح هذا الرأي فأنه يعني بأن القواسم قد صعدوا إلى السلطة بسرعة ملحوظة جدا) .

أنظر إلى نص مايلز وإلى نص كيلي فسترى التناقض واضحا فنص مايلز يقول أن القواسم فرع من قبيلة المعاول ونص كيلي يدعي على مايلز أنه قال أنهم فرع من عرب الهولة ومايلز لم يقل في نصه ذلك وإنما قال إنهم فرع من المعاول ، والمعاول قبيلة عربية قحطانية تسكن في وادي المعاول في عمان والهولة حلف قبائل عربية مختلفة الأصول كما سيأتي و ليس منهم المعاول فهؤلاء الناس لا يعتمد عليهم في معرفة أصول القبائل العربية وأقوالهم في هذا الشأن يستأنس بها لا غير لأن لهم مآرب أخرى استعمارية غير بيان صحة الأنساب .

ج ـ وقيل أن أصل مسكنهم العراق قال بذلك:

١ ـ محمد شيبة بن عبدالله السالمي في نهضة الأعيان ص ١٨ هذا نص قوله (والقواسم :قبيلة عربية عريقة نزحت من سواد العراق من بلاد سر من رأى وديار بني صالح. وأول من هاجر إلى عمان الشيخ كايد جد الحكومة القاسمية).

٢ ـ سالم بن حمود السيابي في كتابه إيضاح المعالم في تاريخ القواسم ص٣٥ـ٣٧ هذ قوله (والقاسم بن شعوة هو الذي أخرجه الحجّاج بن يوسف الثقفي في عهد الدولة الأموية إلى عمان في جمع كثير وجيش جرار، فخرج بجيشه حتى انتهى إلى عمان في سفن كثيرة ، فأرسى مراكبه في قرية من قرى عمان يقال لها حطاط لحرب سليمان بن عباد بن عبد الجلندي العماني ، ولعله نزل على قريات فإنها هي التي تفضي إلى حطاط وإلا فحطاط ليست على ساحل البحرأو أن تلك الأطراف كانت كلها يشملها اسم حطاط وهو الظاهر). ولازم قوله أخرجه من العراق لأن الحجّاج كان واليا على العراق.

٣ ـ عبد الرزاق محمد صدّيق في كتابه صهوة الفارس في تاريخ عرب فارس ص ٢٢ - ٢٣ هذا نصه (ومقرهم منطقة عنزة الواقعة جنوب العراق وفي سنة ٦٥٦هـ انتقل القواسم إلى عمان) .

٤ ـ محمد غريب حاتم في كتابه عرب الهولة ص٧٩ هذا نصه (اختلف الرواة في نسب القواسم ولكن الرأي الغالب ، أنهم من العراق ، ومن سامرّاء بالذات).

٥ ـ عبدالكريم الجبوري في كتابه القواسم ص٤٨ هذا نصه (وان اصل القواسم قبيلة عدنانية عريقة ، نزحت من سواد العرق ومن سر من رأى أي سامرّاء، وديار بني صالح) .

٦ ـ عبدالله بن صالح المطوع في رواية، في كتابه الجواهر واللآلى في تاريخ عمان الشمالي ص٥٦ هذا نص الرواية (إنهم كانوا دولة كبيرة على أطراف مدينة الموصل في شمال العراق).

٧ ـ الدكتور زهدي عبدالمجيد في تاريخ ساحل عمان السياسي ص٦٢

هذا نصه (القواسم قبيلة عربية عرقية نزحت من سامرّا وديار بني قاسم في العراق).

٨ ـ احمد السامرائي في الخليج العربي ص١٢٣ .

٩ ـ احمد قسّام البوريني الإمارات السبع على الساحل الأخضر ص ١٦٩.

١٠ ـ عبدالله خليفة في كتابه مولد القواسم ص ٣٢ (ويذكر أن من تبقى من القواسم في العراق قد هاجر بعد أن اجتاح المغول العاصمة العباسية بغداد) وهو أيضا لازم قوله أنهم أحفاد القاسم بن شعوة الذي أرسله الحجاج مع جيش جرار لمقاتلة سليمان بن عباد الجلندي العماني .

١١ ـ محمود بهجت سنان: إمارة الشارقة، ص١٥ .

١٢ ـ محمد عدنان مراد: صراع القوى في المحيط الهندي والخليج العربي ، ص٢٧٣ .

١٣ ـ سيد نوفل: الأوضاع السياسية لإمارات الخليج العربي وجنوب الجزيرة العربية (إمارات ساحل عمان) ص٥١.

١٤ ـ سليم التكريتي:القواسم والاستعمار البريطاني في الخليج العربي، الأقلام، ج١٢، السنة الرابعة العراق ، والقاومة العربية في الخليج العربي. نصه (وهم من إحدى القبائل العربية التي نزحت من سامرّاء في العراق).

١٥ ـ حسين الحسيني، دوحة السلطان في النسب نصه (وإذا لاحظنا

بدقة مع قبول ما تقدم من رأي النسابين أماكن تواجد عشائر هذه القبيلة في الحجاز والعراق وتابعنا تحركات فروعها وانتشارها بين سامرّا وشمال بغداد والحلة والنجف وغيرها من مناطق العراق ثم راجعنا ما ذكره بعض المؤرخين من نزوح القواسم من العراق أو سامرّاء ومن ثم ثبت لدينا كون حكام البصرة في أوائل القرن العاشر من جملة عشائر القواسم بعد القطع من كونهم أجدادا لبعض حكام القواسم المتواجدين حاليا بالخليج).

١٦ ـ ابراهيم جار الله بن دخنة الشريفي، قبائل وأسر شبه الجزيرة العربية، الجزء السابع ص٢٨٥٨ .

١٧ ـ القواسم في عمان يقولون إن أصلهم من العراق .سألت كبار السن في كل من الباطنة والداخلية والشرقية في عمان اين أصل مساكنكم قالوا العراق والله أعلم .

١٨ ـ القواسم في العراق يقولون إن القواسم موضوع البحث أنهم منهم .قال الدكتورعبد الكريم الجبوري في كتابه القواسم ودورهم في مقاومة الاحتلال البريطاني للخليج العربي وهو يحكي قول عبد القادر زلوم (هم قبيلة عدنانية انحدرت إلى الساحل من أوساط العراق منذ عشرة قرون تقريبا) ثم قال هو أي الجبوري (وهذا الراجح و ما يقوله نسابة القواسم المعتمدون أيضا كما اني سمعته من أفواه كثير من المؤرخين ، والمهتمين بالتاريخ والأنساب العربية في العراق ، وديار القواسم وسامرّاء).

١٩ـ كاظم المسعودي ، بحوث مخطوطة.

٢٠ـ عبد القادر زلوم .

الترجيح في أصل مساكنهم

والراجح في ذلك والذي تطمئن إليه النفس أن أصل مساكن قواسم عمان كانت في العراق ديار بني صالح وسامراء وديار القواسم للأسباب التالية :

١ ـ لان القواسم في كل من عمان والعراق يقولون إنهم من العراق فلا يصح أن يترك قول صاحب الشأن إلى قول غيره ممن لا يعرفه إلا ببينة معتبرة شرعا وعقلا وعرفا وأن أقوال المؤرخين تتضمن إدعاءا وإنكارا والحجة تطلب على المدعي و المنكر ألا ترى إذا عجز المدعي عن إقامة البينة طولب المدعى عليه باليمين فاليمين حجة المنكر كما أن البينة حجة المدعي وفي القواعد الفقهية : (البينة على من ادعى واليمين على من أنكر)، وهنا الحجج أقوال النسابين والمؤرخين المعتبرين .

٢ ـ ولأن المؤرخين العمانيين يقولون أن قواسم عمان موضوع البحث من العراق والعمانيون أدرى بهذه المسألة لأن معرفة مسألة الهجرة أسهل من معرفة النسب لأنها تعتمد مما تعتمد عليه المشاهدة والهجرة يشاهدها كثير من الناس إذ لا يعقل أن تتحرك قبيلة أو فخذ أو مجموعة من الناس من بلد إلى بلد ولا يدري بهم أحد أبدا من البلد المهاجر منه ولا يدري بهم أحد في البلد المهاجر إليه .

٣ ـ ولأن المؤرخين الذين من بلاد فارس من أمثال عبد الرزاق يقولون أن القواسم موضوع البحث من العراق .

٤ ـ ولأنهم كانوا كما قيل في بعض الكتب يعرفون في مسقط ببني

السيرافي وسيراف هي الطاهرية سماها بذلك العباسيون حين تطهرت من الزلازل وسيراف ميناء عظيم كما ذكرها الرحالة والمؤرخون على الساحل الشرقي للخليج العربي وإن هناك محلة بالقرب من بغداد تسمى بالطاهرية وسكان الطاهرية أي سيراف هم من العرب من بني خالد والمناصير وآل طامي وحتى أهل قرية أبرك ينتمون لحكم الطاهرية وكذلك قرية أختر الكبيرة والتي عرفت بالسادة الكرام من ذرية الحسين بن علي كرم الله وجهه ، من تاريخ عرب الهولة ص٢٣.
وهذا فيه دلالة على أنهم من العراق والطاهرية أي سيراف مروا بها في طريق هجرتهم من العراق إلى عمان جمعا بين الأدلة، كما سيأتي مفصلا في فصل تاريخ هجرتهم وهو الأمر الذي جعل أهل مسقط يطلقون عليهم بني السيرافي إذ ربما سألوهم من أين مسيركم هذا فقالوا من سيراف فسموهم بذلك على حسب عادة الناس أن ينسبوا الغريب إلى البلد الذي جاء منه كاليمني لمن جاء من اليمن والنجدي لمن جاء من نجد وهكذا وان لم يكن هو أصله من تلك البلاد وهذا إن صحت الرواية وإلاّ فالقواسم في كل عمان في مسقط وغيرها لا يعرفون ببني السيرافي وإنما يعرفون بالقواسم وقد سألت عن ذلك كثيرا ، وهذا المسمى أي بني السيرافي من تزويرات المستعمرين ليخدموا بها سياساتهم وليقدموا خدمة لإيران في إدعاءاتها لإنكار وجود العنصر العربي على الساحل الشرقي للخليج العربي لأنها تساق في هذا السياق أي إنكار الوجود العربي في الساحل الشرقي للخليج العربي وتلقفها الكتاب العرب الذين لا يتحققون مما ينقلون كعادتهم يجمعون الغث والسمين وهناك من الكتاب المنتسبين إلى العرب فيهم ميول إيرانية .

٥ ـ ولأن أكثر من تسعة عشر مؤرخا ونسابة ممن جاء ذكرهم في هذا البحث ومنهم عمانيون وعراقيون ومنهم من ينتسبون إلى البر الشرقي للخليج العربي وهم كثر بالنسبة لمخالفيهم قالوا أن

القواسم من العراق .

إذن الراجح في مسألة أصل مسكنهم هو أنهم من العراق حيث لا مجال للشك والساحل الشرقي للخليج العربي كانوا يتنقلون فيه بعدما خرجوا من العراق إلى أن استقروا في عمان كما سيأتي ذلك مفصلا في تاريخ هجرتهم والله أعلم بالصواب واليه الرجع والمآب .

الخلاصة:

أن اصل مساكن قواسم عمان ، كانت بالعراق (سامراء وديار القواسم) .

الفصل الرابع

في تاريخ هجرة القواسم موضوع البحث إلى عمان

تاريخ هجرتهم

وقد اختلف أيضا في تاريخ هجرة القواسم موضوع بحثنا إلى عمان إلى أقوال منها:

١ ـ أنهم موجودون في عمان منذ عهد عاد وثمود حيث أنهم من قبيلة جاسم التي تنتمي إلى ذلك العهد نقله د/ عبدالله علي الطابور في كتابه جلفار عبر التاريخ ص ٢٨١. و عبدالله بن صالح المطوع ، في الجواهر واللآلئ في تاريخ عمان الشمالي ص:٥٥

٢ ـ وفي قول أنهم موجودون في عمان منذ عهد موسى بن عمران

٣ ـ وفي قول أنهم هاجروا على عهد عبدالملك بن مروان حسب إيضاح المعالم في تاريخ القواسم للشيخ سالم بن حمود السيابي ص٣٥-٣٧

٤ ـ وفي قول كانت هجرتهم عام ٦٥٦هـ حسب صهوة الفارس في تاريخ عرب فارس لعبد الرزاق محمد صديق ص:٢٢-٢٣.

٥ ـ وفي قول أن هجرتهم كانت في عام ٩٠٥هـ أيام غزو الأتراك للبصرة في عهد إمارة المشعشعيين، حسب دوحة السلطان في النسب، السيد حسين الحسيني.

٦ ـ وقيل إنهم كانوا موجودين أيام تسلط البرتغاليين على عمان . فقد نقل عبد الله بن صالح المطوع في كتابه الجواهر واللآلي في تاريخ عمان الشمالي ص:٦٩ـ٧٠ عن السير آر. تي . ولسون . من كتابه خليج فارس قوله (القواسم إسم طائفة تسكن سواحل خليج عمان

وهم جدود لحكام الشارقة وكانوا يسكنون المنطقة من قديم الزمان وجيرانهم دائما يعيشون في خوف منهم بل ليس الخوف والوحشة مختصا بجيرانهم فقد لقي البرتغاليون منهم مزاحمة وتعبا شديدا ونالهم من شرارتهم وغاراتهم ماهو ليس بالقليل).

٧ ـ وقيل كان وصولهم ساحل عمان في القرن الثامن عشر حسب قول السيد نوفل في كتابه الخليج العربي ، ص:٢٥٧.

الترجيح في تاريخ هجرتهم

ها قد رأيتم الخلاف في تاريخ هجرة القواسم إلى عمان كما هو في أصل مسكنهم فهذا الخلاف يدل دلالة قاطعة على وجودهم في عمان منذ قرون .

ومما يدل أيضا على قدم وجودهم في عمان انتشارهم في أرجائها فهم موجودون في جعلان منذ القدم، ذكر ابن رزيق في كتابه، الفتح المبين سيرة السادة البوسعيديين ص:٤٦١ أن قواسم جعلان كانوا قابضين للسد مع سالم بن سلطان وكان ذلك في زمن حكم السيد سعيد بن سلطان ، وكان أميرهم منهم وهذا يدل على أنهم كثرة وهذه الكثرة تحتاج إلى وقتٍ للتكاثر إذاً هم قدماء في عمان .

وهم موجودون في الجصة في زمن السيد سعيد بن سلطان ورد في مخطوطة لقصيدة لابن رزيق صاحب الكتاب المذكور وموجودون في ضواحي صحم بالباطنة والملتقى وفي وادي سمائل وفي وادي الرسيل ووادي الميح ووادي الطائيين وفي صور وغيرها من مدن وقرى عمان كما جاء ذلك في دليل الخليج للوريمر وفي إيضاح المعالم في تاريخ القواسم للشيخ سالم بن حمود السيابي ، وهم

موجودون في هذه المناطق إلى الآن وسنوضح ذلك عند ذكر بيوتهم وأفخاذهم إن شاء الله تعالى .

والرأي المناسب في هذه الحالة هو الجمع بين الأقوال الصحيحة التي تؤيدها القرائن وواقع الحال والروايات الشائعة بين القواسم في عمان .

والصواب هنا أن نقول أنه كانت لهم محطات قبل وصولهم إلى عمان ففي أيام زحف المغول عام ٦٥٦هـ على بغداد هاجر بعض القواسم من ديارهم سامراء وديار بني صالح وديار القواسم إلى البصرة وغيرها بحثا عن الأمن .

والزحف المغولي سبب مقنع للهجرة وهو نفس العام الذي هاجر فيه الأشراف من بني هاشم من العباسين وغير العباسين كما ذكر ذلك محمد أعظم خان العباسي في كتابه جهنكيريه ص ٧ ، وغيرهم من العرب وغير العرب إلى بر فارس وغير بر فارس بسبب هذا الغزو عامل الله بعدله من كان السبب .

وفي عام ٩٠٥هـ في أعقاب هجوم المشعشعيين على البصرة هاجر قسم من القواسم إلى ساحل الخليج ، كما يقول حسين الحسيني في دوحة السلطان .

وربما أيضا كانت هجرة بعضهم بسبب الغزو الصفوي للعراق أيام تتويج إسماعيل الصفوي ملكا على إيران الذي قتل كما يقال في بعض كتب التاريخ مليون سني في كل من إيران والعراق .

وصاروا يتنقلون في البر الشرقي للخليج العربي من ماغستان

التي كانت تحت حكم مملكة هرمز العربية السنية وهي المملكة الخليجية بامتياز والتي امتدت من البصرة إلى صور، والتي كانت عاصمتها الثانية قلهات ، كما جاء ذلك في المذكرات البرتغالية وغيرها .

قال ب.ج. سلوت في كتابه عرب الخليج في ضوء مصادر شركة الهند الشرقية الهولندية ١٦٠٢ـ١٧٨٤م ص٦٥ : (أما سكان هرمز فقد كانوا مزيجا من عناصر مختلفة . كانت السلالة الحاكمة من العرب السنيين الذين يرجع أصلهم إلى عمان).

ثم إلى لار في عام ١٥٨٢م بعد الحرب التي صارت بين مملكة هرمز والبرتغاليين من جهة ومملكة لار من جهة أخرى حينما احتلت ماغستان ، وإلى نخيلوه حينما استعان بهم الحولة وكانت لهم وقفات ووقعات هم والحولة على البرتغاليين (وهنا بدأت علاقة القواسم بالحولة أو الهولة كما يسميهم الأعاجم) .

إلى أن عبروا الخليج العربي عام ١٦٠٢م حينما احتلت قوات سلطان شيراز نخيلوه مقر القواسم التي التجئوا إليها قبل بضع سنين إلى البر الغربي ، كما يقول الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي في مذكرة له في هذا الموضوع.

واستقروا في موانئ البحر الصير (جلفار) والجصة وصور، ولعل اختيارهم لعمان مهجرا لأسباب منها هذا الإحتلال .

ولأن بعضهم كان قد تقدم إليها ، ولأن عمان كانت على فم الخليج العربي ، ولأن عمان لم تكن في تلك الأزمان ذات كثافة سكانية ومساحتها واسعة بالنسبة لعدد سكانها حيث لم يتجاوز كل

سكان إقليم عمان الخمسمائة ألف نسمة في بداية القرن العشرين كما ذكر ذلك لوريمر في دليل الخليج فكيف بما قبل هذا التاريخ ولأن عمان كانت حصينة بجبالها وصحاريها الواسعة من الأعداء وأراضيها خصبة جدا مقارنة بمناطق البر الغربي للخليج العربي وكثير من أراضي شبه الجزيرة العربية حيث تنبت بسهول عمان ووديانها الأشجار الكبيرة كالسمر والقرط والغاف والسدر والإراك وغيرها من الاشجار والاعشاب من غير تدبير بحيث تشكل مراع خصبة لجميع الحيوانات.

وفي عمان سهل الباطنة الخصب الذي يصل طوله أكثر من ثلاثمائة كيلو متر وتكثر في هذا السهل المياه العذبة بل كانت في الماضي كل مياه سهل الباطنة عذبة بل كل مياه عمان عذبة حتى الآبار القريبة من البحر عذبة وهذا مما أدركناه وأراضي عمان ووديانها صالحة للزراعة. وتنتشر في باطنة عمان و داخليتها وظاهرتها وشرقيتها وجنوبها الأفلاج والآبار العذبة إلى الآن وفي قديم الزمان كانت أكثر بكثير، حتى أن سهل الباطنة كان يسقى بالأفلاج ولازالت آثار تلك الأفلاج باقية إلى الآن ومنها ما هو باق إلى الآن .

وسواحل عمان توفر لمن يسكن بقربها حياة كريمة فخيرات عمان في الماضي كثيرة من برها وبحرها ولازالت والهجرة إليها كانت أفضل من الهجرة إلى تركيا أو البلدان التي تسيطر عليها تركيا في ذلك الوقت التي كان أمرها بيد بايزيد الذي أهمل الجهاد وأهمل نصرة أهل السنة إلى درجة أنه هنأ الصفويين بعد إستيلائهم على بغداد ، وذلك فيما لو قال قائل لم لم يهاجروا إلى تركيا أو الشام أو غيرها من الأمصار .

وكذلك عمان في الجزيرة العربية والقواسم من أهل الجزيرة

العربية وبينهم وبين العمانيين رابط الدم واللغة ولاشك أن القواسم لما هاجروا إلى عمان كانوا قد عرفوها قبل هجرتهم وذلك عن طريق البحر وإلا فما معنى اختيارهم لمواني البحر الصير الجصة صور باتفاق أليس ذلك بسبب معرفة سابقة .

وأيضا مما هو شائع عند كبار السن من القواسم أنهم يقولون إن أسلافهم جاءوا من العراق إلى عمان في ثلاث مجموعات عن طريق البحر، مجموعة استقرت في الجصة ومجموعة استقرت في صور ومجموعة استقرت في الصير ومن خلال أعداد القواسم في ساحل عمان و في باطنتها وداخليتها وشرقيتها يتبين أن أكبر المجموعات كانت في الجصة وصور .

وبعد استقرارهم في عمان غزى القواسم من جلفار بر فارس مرة أخرى فقد ذكرعبد الرزاق محمد صديق في كتابه صهوة الفارس في تاريخ عرب فارس ص:٢٢ ، أن القواسم لما استقروا في عمان هاجر فخذ منهم بقيادة صقر وراشد إلى بر فارس عام ١١٦٩هـ وعدّد المناطق التي إستوطنوها في بر فارس .

وكذلك ذكر محمد أعظم خان القواسم في كتابه جهنكيريه ص٦١ـ٦٣ ، وأفرد لهم فصلا مستقلا ، وذكر كيفية استقرار الفخذ الذي ذهب إلى فارس ، فقال (في أواخر الدولة الصفوية التي كانت تنحدر إلى الانقراض جاءت قبيلة القواسم أو آل قاسم الذين يعرفون اصطلاحا الجواسم من صحراء نجد في الجزيرة العربية مهاجرة إلى السواحل العمانية وكونوا حكومة في محل يسمى جلفار (رأس الخيمة حاليا) وكان رئيسا هذه القبيلة الشيخ راشد والشيخ صقر ابنا رشيد، في البداية أخذا يغيران على السفن التجارية في البحر وبعد مدة أغارا على عدة سفن كبيرة إنجليزية و أجنبية في منطقة هرمز وبعد

فتوحات نادر شاه وإنزال سفنه الحربية في الخليج العربي وإخضاع موانى السواحل العمانية حتى مسقط حيث مازالت آثار الأبراج وأسوار القلاع والمدافع المتعددة من مخلفات نادر حتى اليوم واستسلمت قبائل العرب الموجودة في تلك الأنحاء ولم يبق لديهم قدرة على الاعتداء ولكن عندما سمعوا خبر مقتل نادر والفوضى التي اجتاحت إيران تابعوا غاراتهم البحرية على السفن من جديد وفي سنة ١١٦٥هـ وقف الشيخ حسن والشيخ عبدالله من بني معين وهما شيخا جزيرتي قشم وهرمز في وجه اعتداءات القواسم إلى حد ما وقد القيا القبض على عدد من رجال القواسم كانوا في سفينة لهم بالقرب من مينا باسعيدو القشمي وضبطا معهم أموالا مسروقة وأحضروهم إلى جزيرة قشم. وبناء على ذلك فقد جمع الشيخ صقر بن رشيد آل جاسم الأعراب البداة وهاجموا جزيرة قشم فجأة واستولوا على الأماكن المعمورة من الجزيرة وقد فر الشيخ حسن بني معين بعد قتال عنيف مع المهاجمين عن طريق ميناء باسعيدو القشمي ونزل في ميناء متهابي (بروغار) وذهب إلى قلعة ديده بان عن طريق دزكان وطلب المدد من الشيخ محمد خان حاكم بستك وبندر عباس لمساعدته في استعادة الجزيرة وطرد العرب منها وقد تحرك الشيخ محمد خان دون إبطاء مع جمع كبير من حملة البنادق الشيرازيين العرب والعجم).

وقال في موضع آخر هجوم القواسم على ميناء لنكة ١١٦٩هـ ، قال تحت هذا العنوان (وذهب شيوخ القواسم برئاسة الشيخ صقر والشيخ راشد بعد الهزيمة والانسحاب من قشم إلى جلفار(رأس الخيمة) ثم جمعوا العرب وتوجهوا إلى مواني إيران وتعاونوا مع شيوخ عمان وآل مرزوقي واستولوا على مواني كنك ولنكة وبستانة ومغوه واحتلوا بيخة لشتان والجزر التابعة لها ولذلك فقد أرسل الشيخ محمد خان البستكي ... عدد من حملة الناذق بقيادة حسن خان البستكي لحفظ

النظام والأمن في بندر عباس ومنع إعتداءات العمانيين واتجه هو نفسه محمد خان مع جمع كبير لمقاتلة عرب القواسم ... فاستسلم الشيخ المرزوقي دون أية مقاومة ولكن قبيلة القواسم قد خرجت للمبارزة والنزال ولكن العرب لم يطيقوا شدة المقاومة فانكسروا ودخل الشيخ صقر القاسمي إلى قلعة كنك ووقعوا في ضائقة تموينية داخل القلعة واستسلم الشيخ صقر أيضا وطلبوا بواسطة الشيخ مرزوقي وشيوخ آخرين أن يعدّ الشيخ محمد خان البستكي شيوخ القواسم من تابعيه ورعاياه وأن يعهد بميناء لنكة ومكان آخر معه إلى الشيخ صقر آل قاسم) .

فمن خلال هذا السرد يتضح أن القواسم معروفون بالقواسم لدى أهل فارس العرب منهم والعجم وأن القواسم عرب وليسوا عجما يظهر ذلك من كثرة ترديده لكلمة عرب لا كما يقول بعض الكتاب الذين ينعقون بكل ما يسمعون و يهرفون بما لا يعرفون مقلدين المستعمرين والشعوبيين .

وهنا يتبين أيضا من سرده أن القواسم لم يكن لهم وجود سكني في الساحل الشرق للخليج العربي قبل غزوهم هذا .

هذا والقواسم يقولون عن تاريخ وجودهم في إقليم عمان نحو خمسة أوستة قرون تقريبا حسبما جاء في جلفار عبر التاريخ ص ٢٨٤ ناقلا عن دليل الخليج للوريمر قوله (والقواسم يقولون أنهم موجودون في هذا المكان منذ خمسة أو ستة قرون) .

ولأن الكتب والمصادر والمراجع التاريخية والأبحاث العربية الفارسية والغربية ذكرت هذه القبيلة في ضفتي الخليج العربي

منذ القرن الخامس عشر الميلادي حسبما جاء في شقائق النعمان تاريخ الخليج والكويت وإيران والإمارات والجزيرة العربية وعمان ص:١٨١ .

والخمسة قرون أو الستة تتناسب مع أعدادهم في ساحل عمان و باطنتها و داخليتها وجميع مناطقها حيث ذكر لوريمر في دليل الخليج الجزء الخامس القسم الجغرافي ص ١٧٧١ أن عددهم في مناطق عمان الحجر والباطنة ومسقط والملتقى ونفعا وبندر جصة ألف نسمة، وإذا أضفنا إليهم العشرين الذين في الصير والستمائة والخمسين الذين في البر الشرقي للخليج العربي كما يقول لوريمر في دليل الخليج الجزء الخامس القسم الجغرافي ص١٨٩٣، لصار عددهم الفا وستمائة وسبعين نسمة في عام ١٩٠٥م العام الذي زار فيه لوريمر الخليج العربي .

وهذا العدد المذكور ليس بتلك الكثرة التي تدل على أقدم من هذا التاريخ المذكور أي (الخمسة قرون أو الستة التي يدعيها القواسم كما في دليل الخليج الجزء السابع القسم التاريخي الملحق الخاص بشجرة القواسم حكام الشارقة) . وهذه المدة تكفي لانتشارهم في عمان .

وتضارب أقوال المؤرخين يدل على أنهم لم يصلوا إلى عمان في وقت واحد فمنهم المتقدم ومنهم المتأخر وهذا مما يصدق مقولة القواسم القائلة أنهم جاءوا في ثلاث مجموعات كما أسلفنا ، وأنهم موجودون منذ خمسة قرون أو ستة قرون ونصف .

والكلام هنا وكل ما جاء في هذا البحث هو عن قبيلة القواسم لاعن الحلف الذي تتزعمه قبيلة القواسم لأن هناك فرقا بين حلف

القواسم وقبيلة القواسم الذي تتزعمه ، وقد خلط بينهما كثير من المؤرخين الذين لا دراية لهم بتكوين القبائل العربية وتحالفاتها .

وأما عن سبب انتشار القواسم في مناطق عمان فإنهم كانوا يقطنون مواني البحر كالصير(رأس الخيمة والشارقة وتوابعهما) وبندر الجصة وصور للأسباب التي ذكرناها والمواني المذكورة شديدة الحرارة في الصيف وليس بها زرع يكفي سكانها وكان من عادة أهل مسقط وصور وخاصة الأغنياء منهم يحضرون للتصييف في مناطق عمان الأخرى و كانت لهم مزارع في الداخلية وبعض مناطق الشرقية والباطنة وإلى أيام قريبة في الستينات وأوائل السبعينات من القرن الماضي قد شاهدنا كثيرا من أهل مسقط وصور يحضرون إلى الباطنة للتصييف وبعضهم يصيف في مناطق وادي سمائل وكبار السن يحفظون هذا إلى الآن وكان القواسم أهل جصة لديهم أموال في بلدة مقاعسة من ضواحي صحم من الباطنة وفي هجاري القواسم بولاية الخابورة وهي بلدة قريبة من مقاعسة وكذلك قواسم صور كانت لهم مزارع في جعلان وكانوا يصيفون بها و الناس مجبولون على حب التوسع ما أمكن .

إذن الراجح في هجرة القواسم من العراق إلى عمان هو أن هجرتهم كانت قبل أكثر من خمسمائة سنة ، وأنهم لم يصلوا إليها دفعة واحدة بل بعض المجموعات كان متقدما وبعضها متأخرا.

جاء في بعض الكتب أن القواسم لم يرد لهم ذكر أيام فتح اليعاربة لجلفار وهذا غير صحيح حيث كان المفاوض في عام ١٦٤٨م للبرتغاليين من قبل اليعاربة من أجل تسليم دبا للعرب هو الشيخ

سيف بن علي بن صالح القاسمي جاء هذا في جلفار عبر التاريخ ص ٢٩٩، وجاء في كتاب (عرب الخليج) تأليف بي . جي . سلوت ص:٦٠ ، (أن الوثائق البرتغالية ذكرت وجود حاكم قاسمي) . والله أعلم .

الخلاصة:

أن هجرة القوسم من العراق إلى عمان كانت قبل أكثر من خمسمائة عام جاءوا في ثلاث مجموعات منها المتقدم ومنها المتأخر والله أعلم .

الفصل الخامس

نسب القواسم موضوع البحث

نسبهم

فأقول والله المستعان ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم قال الله تعالى :﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَـٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴾. وقال تعالى:﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓا۟ أَن تُصِيبُوا۟ قَوْمًۢا بِجَهَـٰلَةٍ فَتُصْبِحُوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَـٰدِمِينَ ﴾.وقال رسول الله(S):(وهل يكب الناس على وجوههم أو على مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم).وقال(S):(قل خيراً تغنم) ، وقال(S):(دع ما يريبك إلى ما لا يريبك)وفي هذا الباب أحاديث كثيرة فمن أراد الإطلاع عليها فعليه بمظانها في الكتب الصحاح والسنن والمسانيد. وكل قولٍ من الأقوال في نسب القواسم التي سترد معنا محتملٌ للصّواب والخطأ ما لم يقم دليلٌ على أنه صواب فإن قام الدليل على أنه صواب فهو صواب وإن قام الدليل على أنه خطأ فهو خطأ وإن لم يقم الدليل على هذا ولا ذاك ضل على الإحتمال، والدليل إذا تطرق إليه الإحتمال سقط به الإستدلال. قال الله تعالى : ﴿ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَـٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ ﴾صدق الله العظيم.

واعلم أنه قد اختلف في نسب قواسم عمان موضوع بحثنا اختلافاً كثيراً كما هو في أصل مسكنهم وتاريخ هجرتهم فقيل :

أ ـ من عرب الهولة:

قيل إن القواسم من عرب الهولة أو الحولة والنسبة إلى الهولة الهولي للواحد، ومعنى الهول لغة، قال الفيروز آبادي في القاموس المحيط ، باب اللام فصل الهاء (الهول المخافة من الأمر لا يدري ما هجم عليه منه وجمعه أهوال) أو من (الهولة بالضم وهو العجب).

ومعنى الحولة لغة ، قال في القاموس (وحوال الدهر كسحاب تغيره وصرفه وهذا من حُولة الدرهم بالضم وحولانه محركة وحِوله كعنب وحُولائه بالضم من عجائبه وتحول عنه زال إلى غيره) وقال أيضا(والحوالة تحويل نهرإلى نهر) أما معنى الهوله لدى المؤرخين والكتاب منه، تحريف لكلمة حولة أي الانتقال من مكان إلى آخر كما هو معروف لدى سكان الخليج وعمان وأطلقت على العرب المتحولين من الجزيرة العربية إلى البر الشرقي للخليج العربي .

قال الدكتور علي عبدالله الطابور في كتابه جلفار عبر التاريخ ص:٢٨٦ (أي الذين تحولوا غادروا نجدا وعبروا الخليج إلى فارس).

وقال محمد غريب حاتم في كتابه تاريخ عرب الهولة ص:٤٩ (اسم عام ينتسب له أي عربي من الهوله وهم السنة الذين يسكنون جنوب فارس أو من الذين عاشوا وهاجروا الى الساحل الشرقي للخليج العربي)

وقال جلال خالد الهارون الانصاري في كتابه تاريخ عرب الهولة والعتوب ص:٥٥ (ونرجح أن ظهور التسمية بني هولة كان في الفترة الواقعة بين الأعوام ٩٠٠ - ١١٠٠ هـ كوسيلة إشارة سهلة يتداولها الأغراب للإشارة إلى مجموعة من القبائل العربية وهذا يعني أن ظهور هذا المصطلح مواكبا لفترة الاحتلال البرتغالي للخليج فلربما أن البرتغاليين هم أول من أطلق هذا المصطلح) .

وقال الشيخ سالم بن حمود السيابي في كتابه عمان عبر التاريخ ص:٧٤-٧٥ (وقيل أن هول هذا هو الهول بن الهنؤ من الازد والذي كان بنوه بنو الهول من أتباع أو ربما أبناء مالك بن فهم الازدي) .

وقيل أن هولاً اسم لنهر في العراق يسمى نهر الهولي أو نسبة إلى جبل في نجد أوهم عشيرة عامرية متفرعة من قبيلة بني المنتفق العراق. وغير ذلك مما لا يحصى من الأقوال والتي ستزيد بمرور الزمن .

وأقدم وثيقتين جاء فيهما ذكر الهولة أو الحولة الوثيقة الأولى لؤلؤة البحرين من تأليف يوسف البحراني تتحدث عن معركة وقعت بالقرب من سواحل البحرين بين عرب الهولة وعرب العتوب عام ١١١٢ هـ والوثيقة الثانية هي الوثيقة العثمانية المؤرخة في١١١٣هـ التي أشارت إلى العرب الساكنين في مواني جنوب الساحل الإيراني، وكان اللفظ فيها بدل الهولة الحولة بالحاء.

والمهم لدينا هل الهولة عرب أم عجم وبماذا كان يصفهم المؤرخون الاوربيون والفرس والعرب. جاء في كتاب عرب الخليج في ضوء مصادر شركة الهند الشرقية الهولندية ص٧٢ تأليف بي.جي. سلوت ، (وقد اعتبر بعض المراقبين الأوربيين المقيمين على ساحل خليج عمان الشمالي أن الهولة عرب ومهما يكن فقد كان نمط حياتهم أشبه بعرب سواحل الخليج) .

وجاء أيضا في نفس المصدر المذكور ص٧١ : (وينقسم عرب الساحل الفارسي في شمال الخليج إلى عدد من المجموعات الصغيرة وتعود القبائل المهمة التي كانت تقيم في بوشهر وبندر ريج إلى أصل عماني).

وجاء أيضا في نفس المصدر المذكور ص٦٠ :(وهناك بعض الإشارة للروابط القبلية القائمة بين العرب بالجانب الشمالي من الخليج وأولئك الذين يقيمون في الجانب الجنوبي فيه. ولعل الإشارة

إلى حاكم رأس الخيمة القاسمي على أنه يتزعم بعض «الهولة» يوضح مثل هذه الروابط).

ويقول جلال خالد الهارون في تاريخ عرب الهولة و العتوب ص:٣٠٢ :(ولا أعتقد أنه من اللائق والمنطقي أن نتجاهل وصف الرحالة نيبور للهولة قرابة العام ١١٧٤هـ بأنهم قبائل عربية حافظت على لغتها وعادتها وهيئتها العامة) .

و يقول أيضا جلال خالد الهارون في كتابه القبائل العربية في السواحل الفارسية ص١٨(تخبرنا المصادر التاريخية بان عرب الهولة لا ينحدرون من أصل قبيلة واحدة وإنما هم ينحدرون من اتحاد عدة قبائل عربية محددة ويجب التركيز هنا على كلمة «محددة» ، فالقبائل المنتمية لعرب الهولة هم القبائل التالية :

١ ـ القواسم وهم من الاشراف من قريش .
٢ ـ وآل علي وهم من سبيع من قبيلة همدان القحطانية .
٣ ـ والمرازيق وهم فرع من آل سليمان من العجمان من يام .
٤ ـ وبنو بشر وهم من آل البشر المرة من يام .
٥ ـ وبنو حماد والبدو وهم من قحطان .
٦ ـ وبنو عبيدل وهم من عبدة من شمر .
٧ ـ وآل حرم وهم من قحطان .
٨ ـ وبنو مالك وهم من بني مالك بطن من منتفق العراق .
٩ ـ وبنو تميم .
١٠ـ وآل النصوري أو المنصوري وهم من جبور الاحساء).

ومما يؤيد القول بأن الهولة فئة معينة وليس كل العرب وغير

العرب الذين في الساحل الشرقي للخليج العربي قول بي . جي . سلوت في كتابه عرب الخليج في ضوء مصادر شركة الهند الشرقية الهولندية هذا نصه (وكانت جزيرة الجسم الكبيرة إلى الشرق من بندر كنج تعاني من المنازعات بين الهولة وبين مجموعة محلية تدعى بني معين) .

فقد ميز هنا كما رأيت بين الهولة وبين بني معين مع أنهم كلهم عرب وكلهم في الساحل الشرقي للخليج العربي .

وقال ب.ج. سلوت في كتابه عرب الخليج في ضوء مصادر شركة الهند الشرقية الهولندية من ١٦٠٢ـ ١٧٨٤م ص٧٢ :(وكان الهوله وهم مجموعة القبائل الصغيرة المختلفة الأصول وجميعهم يعملون بحارة وتجاراً وصيادي سمك ، يقيمون في المنطقة الواقعة بين كنجون وبندر كنج وقد شارك بعضهم في معارضة هيمنة البرتغاليين والهرمزيين).

ويقول الهارون في كتابه تاريخ عرب الهولة والعتوب ص ٣٢٢ (وعليه يكون قرار إلغاء لفظ هولة الذي تحدث عنه صاحب التعليق يتعارض وقرار الدول العربية بتغير التسمية حيث ان أحد دعائم تسمية الخليج «بالعربي» هي سيطرت العرب الهولة على الشواطئ الفارسية) .

ويقول بي.جي. سلوت في نفس المصدر أعلاه ص:٢٤٩- ٢٥٠ ما نصه (ولأول مرة كررت المصادر الاوربية أسماء عدد من الشيوخ العرب البارزين في المنطقة... ويعتبر رحمة بن مطر القاسمي أمير جلفار أكثر الشيوخ المذكورين في هذه الفترة نجاحا وتشير المصادر لانتمائه إلى الهولة دون توضيح النسب وكان يمكن إعتباره قائد الهولة التالي فهو السني الذي أبرز تضامنا عربيا ضد الفرس

والانجليز وقال وكان رحمة أحد قادة القوات العمانية الذين حاصروا هرمز عام ١٧١٨ م) . وقال في الصفحة ٦٠ ما نصه (ولعل الاشارة الى حاكم رأس الخيمة القاسمي على أنه يتزعم بعض الهولة) وفي هذين النصين ترى بوضوح التصريح بأنه عربي وأنه قاسمي وأنه قائد الهولة .

ولقد تكرر ذكر بني الهولي في شعر الشيخ العالم الفقيه الأديب الوالي خلف بن سنان بن خلفان بن عثيم الغافري من علماء القرن الحادي عشر وأوائل القرن الثاني عشر الهجري في إشارة إلى شيوخ القواسم أهل رأس الخيمة فقال :

إن بني الهولي حتف العدى ... بين الأنام وبحـــور الندى
الناحرون الكوم لأضيافهـم ... إن نحر الناس صغارالجدا
ما إن بهم عيب ســوى أنهم ... أموالهم للسائلين ســـدى
وأنهم أن نسبوا طـــاب من ... أنسابهم أحمـــتها والســدا

وقال :

صلونا بني الهولي نحي بوصلكم ... سرورا به الحزن المبرح يصرم
ولا تهجرونا أن هجرانـــكم لنـا ... جحيم بأثناء الحشاشة يضـــرم

وقال :

إذا ما شئت بكر الجــواد يـوما ... وفارضه العظيمـة أو عـــانه
فأم إلى بني الهولــي واقصـــد ... ذوي الشرف الرفيع بني عوانه

وقال :

قد صحت الأخبار بين الورى ... أن بني الهولي بنو عمنـــا
فارض بهم يا ابن أبي عصبة ... رؤيتهم تجلوا دجى غمنـــا

وقيل أن أقدم من نعت القواسم بالهولة من المؤرخين العرب ابن رزيق في كتابه الفتح المبين في سيرة السادة البوسعيديين ، حيث قال في الصفحة رقم ٢٧٢ ، (وجاءت أقوام من جلفار أميرهم رحمة بن مطر الهولي).(وقال في نفس الكتاب في الصفحة ٤١٤ (وقد بلغ صارخهم الى سلطان بن صقر القاسمي الهولي). وها كما ترى قد قرن هنا إبن رزيق القاسمي بالهولي) .

لكن ابن رزيق لم يكن ينعت كل القواسم الذين في عمان بالهولة إنما كان النعت فقط للذين تولوا قيادة قبائل الهولة على ما يبدو، حيث أورد في نفس الكتاب في الصفحة ٤١٦ قوله (وكان يومئذ القابض للسّد سالم بن سلطان ومعه من رجال جعلان بنوا راسبٍ والقواسم ، وبعض رجال من بني جابر أهل طيوي وبعض رجال من نخل أصحاب مالك بن سيف اليعربي وأما سعيد بن سلطان فهو يومئذ بحصن بركاء فلما اقترب قيس وقومه من السد بادره بنو راسب والقواسم بالحرب فوقعت الملحمة بينهم بالوادي المسمى العدي فقتل محمد بن ماجد امير بني راسب وقتل أمير القواسم وما بقي من قومهما إلا القليل وذلك بعد أن أصدقوا الحرب وأعطوا السيوف حقوقها، فلما قتلت القواسم وبنو راسب رجع سالم بن سلطان الى مسقط) .

أنظر لم ينعت ابن رزيق هنا في هذا النص قواسم جعلان بالهولة مع كثرة ترديده لكلمة قواسم ، وجاء عن ابن رزيق في وثيقة له ما نصه (وقد قال له بعض أصحابه أما تصحبنا الى الجصة لنعزي أحمد بن ساعد القاسمي). من محفوظات وزارة التراث القومي والثقافة . ولم ينعت أيضا هنا قواسم الجصة بالهولة مع أن كل القواسم في إقليم عمان قبيلة واحدة إذن زيادة وصف الهولة لقواسم الصير يدل على معنى زايد على المسمى القبلي كما مر.

فعلى كل حال مادام أن الهولة عبارة عن حلف قبائل عربية متعددة الاصول أو هو عبارة عن لفظ يطلق على العرب المنتقلين من الجزيرة العربية إلى البر الشرقي للخليج العربي كما مر ، إذن ما زال بحثنا قائما في تحديد نسب قبيلة القواسم العمانية من تلك الأقوال الكثيرة التي قيلت في نسبهم كما سترى وما ذاك إلا لأمر متعمد أو لجهل مركب .

ب ـ من نسل القاسم بن شعوة:

وقيل أنهم من نسل القاسم بن شعوة المزني قائد جيوش الحجاج بن يوسف الثقفي على عهد عبدالملك بن مروان إلى عمان لمقاتلة الجلندى وقد قيل أن القاسم بن شعوة قد قتل في هذه الحرب فمتى أنجب القاسم هذا النسل قبل أو بعد مقتله وإن كان قبل مقتله فهل جاء بأولاده معه في هذه الغزوة فهذا أمر يحتاج الى إثبات وليس بين أيدينا ذلك وبيننا وبين مجيء القاسم بن شعوة الى عمان أكثر من ١٣٠٠ سنة ولم يذكر الشيخ سالم بن حمود السيابي صاحب هذا القول مصدر قوله في تنسيبهم للقاسم بن شعوة المزني قائد جيوش الحجاج بن يوسف الثقفي على عهد عبد الملك بن مروان الأموي وإنما كان رأيا رآه كما يظهر من كلامه وهو متردد شاك في رأيه.

ج ـ إكتسبوا تسميتهم من مكان يسمى القاسم:

وقيل اكتسبوا تسميتهم أي القواسم من المكان المسمى القاسم قرب المصنعة في ساحل الباطنة من عمان فقد نسب الدكتور علي الطابور لعائشة السيّار إنها قالت ربما اكتسبوا اسمهم هذا أي القواسم من المكان المسمى القاسم الذي دارت فيه المعركة بين رحمة بن مطر وقزع الدرمكي في بداية انقسام العمانيين إلى هناويين و غافريين .

وقال أيضا بهذا القول سعود الزيتون الخالدي في معجم قبائل الخليج في مذكرات لوريمر ص: ٣٣٦ والسؤال هنا هل هذا اللقب أي القواسم اختص به رحمة ومن معه من جماعته أو انسحب على كل قواسم عمان الذين في الشرقية والجصة وغيرها وعلى الذين قبل رحمة بن مطر من أمثال الشيخ سيف بن علي بن صالح القاسمي ، فقد ذكر الدكتور عبدالله علي الطابور في كتابه جلفار عبر التاريخ في الصفحة ٢٩٩ أن الوثائق الهولندية ذكرت انه في عام ١٦٤٨ م كان الشيخ سيف ويعني به سيف بن علي بن صالح القاسمي كما جاء في نفس الصفحة ، يجري مفاوضات مع البرتغاليين من أجل تسليم دبا للعرب. وجاء في كتاب عرب الخليج في ضوء مصادر شركة الهند الشرقية الهولندية تأليف ب .ج.سلوت ص:٦٠ ما نصه (قد ورد اسم حاكم قاسمي في وثيقة برتغالية عام ١٦٤٨م) انظر، فمعركة القاسم بقيادة رحمة بن مطر القاسمي بتاريخ (١٧٢٢ م) ومفاوضات الشيخ سيف بن علي القاسمي ١٦٤٨م إذن فكلام من قال إنهم اكتسبوا اسمهم من المكان الذي وقعت فيه المعركة ليس بشيء لأن القواسم ينعتون بالقواسم قبل المعركة التي وقعت في القاسم بقيادة رحمة بن مطر كما رأيت .

د ـ من جاسم التي على عهد عاد:

وقيل أن القواسم أصلهم من جاسم وجاسم قبيلة ظهرت في عهد عاد وثمود وغيرها من القبائل البائدة وهذا قول لا يصح البتّه من وجوه منها أنه لم يذكر وجودهم بهذا المسمى احد من النسابين في قبائل الجاهلية قبل الإسلام و لم يذكروا بهذا الاسم في صدر الإسلام أيام الفتوحات الإسلامية إذن أين كانوا في تلك الفترة عن الفاتحين ، ولم يكونوا ضمن المبايعين طوعا ولأنه لم تحتفظ أي قبيلة من تلك القبائل بمسماها الى الآن وأين فروعها التي تنتمي إليها من القبائل العربية الموجودة وهذا الرأي يحتاج الى أدلة قوية وقرائن وإنه لأمرٌ

صعبٌ أن يدعى أن هؤلاء القواسم المعاصرين الذين قد لا يصل عددهم ألفي شخص من تلك القبيلة المذكورة على عهد عاد وينسبون إليهم مباشرةً ، أما مجرد وجود قبيلة في غابر الأزمان يشبه إسمها إسم قبيلة معاصرة فهذا لا يدل أبدا على أن هذا الاسم هو ذاك الاسم وأيضا لقب القواسم يطلق على كثير من قبائل العرب التي اتفقت إسما واختلفت نسبا كما مر.

هـ ـ فرع من المعاول:

وقيل أن القواسم فرع من قبيلة المعاول التي تقطن الساحل الشرقي للخليج العربي فهذا قول لم يقل به احد سوى (مايلز) في كتابه الخليج بلدانه وقبائله ص: ٢٦٣ وهذا نص مايلز (قبيلة القواسم : قبيلة قوية تسكن موانى البحر على الساحل وفي رأس الخيمة وخور فكان، وعملهم الأصلي هو الصيد ، وهم فرع قبيلة المعاول التي تقطن الساحل الفارسي من برودستان إلى بندر عباس ـ شهرتهم الجواسم عددهم عشرون ألفا، سنيو المذهب وغافريون، أول شيوخهم هو الشيخ راشد بن مطر. وقال في نفس المصدر بل في نفس الصفحة عن قبيلة المعاول الأصل لقبيلة القواسم ما نصه (قبيلة المعاول : هناويون يسكنون وادي المعاول وأفي ، عددهم خمسة عشر الفا و إباضيو المذهب، ومنذ القرن الخامس الى العصر الاسلامي كانوا واحدة من القبائل التي تنتمي إليها الأسرة الحاكمة، وعندما حدث الغزو الازدي لعمان في القرن الثاني نجد مالك بن فهم قائدا لها وغير محدد الاصل) ولم يذكر مايلز مستند قوله هذا ولم يقل القواسم عن أنفسهم هذا القول ولم يقل المعاول ان القواسم فرع منهم ولم يقل به النسابون والمؤرخون العمانيون حيث العمانيون أدرى بقبائلهم وفروع قبائلهم و الناس مؤتمنون على أنسابهم كما قال الإمام مالك.

(ومن ادعى قوما ليس له فيهم نسب فليتبوأ مقعده من النار) صدق رسول الله إذن قوله هذا ليس عليه مستند وقد قال ميخين فكتور ليونوفيتش في كتابه حلف القواسم عن مايلز أن مايلز لا يستند فيما يكتبه إلى مستند . هذا وأن مايلز قد وقع في تناقضات منها أن القواسم وهم الفرع أكثر عددا من الأصل وهم المعاول وأن المعاول إباضية والقواسم سنية وأن القواسم غافرية والمعاول هناوية وأن مالك بن فهم غير محدد الأصل . والحكم متروك للقاريء في هذا الكم من التناقضات .

و ـ من نسل رجل يسمى غياشم:

وقيل ان القواسم من نسل رجل يسمى غياشم أو من رجل يسمى هول وجد غريقا كما يرى مريزي ومالكلوم وغيرهما من المستعمرين الاوروبيين الذين سياستهم فرق وشوه تسد كما هو معروف لدى الجميع عن المستعمرين في القديم والحديث وقد ساقوا قصة خيالية في ذلك هذا نصها (بينما مالكولم يقوم برحلته الأولى إلى مسقط وفارس سنة ١٨٠٠ م روى على لسان مرافقه القصة التالية عن أصل القواسم: (ذات يوم انتشل الصيادون من الساحل الفارسي بشبكتهم من البحر مخلوقاً يغطِّيه الشعر ولم يكن هذا المخلوق يعرف أي كلمة سوى كلمت(هول) وهذا ما جعل الصيادين يطلقون عليه اسم هول، قام الصيادون بتربية هذا الشخص الغريب إلى أن كبر وأخذ يرعى ماشية القرية وذات يوم هاجم قطيع الماشية مائة فارس لنهبها غير أن هول تمكن مع عددٍ قليل من الرعاة من صد الغزاة بقوة وإرغامهم على الفرار رعباً وعنًدها نال هول إعجاب سكان القرية بشجاعته وقوته فزوجوه إحدى بنات الصيادين التي أنجبت له أربعة أولاد سمي أحدهم بجاسم أو قاسم ومن هذا الأخير انحدرت قبيلة القواسم

وأفراد هذه القبيلة يحملون لقب بني هول وكان هؤلاء يعتمدون في كسب رزقهم على البحر فقد كانوا صيادين وبحّارة وقراصنة) انظر أيها العربي الأبي الأصيل إلى خزعبلات هؤلاء المستعمرين الحاقدين مصاصي دماء الشعوب ، انظر القصة في كتاب حلف القواسم ص: ١٧٤. ولا نحتاج إلى زيادة تفنيد حيث تقرر في علم الرواية وأحكام النسب وشروط الشهادة عدم قبول رواية وشهادة عدو على عدوه ولا رواية وشهادة جار لنفسه نفعا ولا دافع عنها ضرراً وهؤلاء كلهم مستعمرون ما جاءوا ليؤرخوا للقواسم ولا لغيرهم من القبائل وان كل ما كتبوه كان عبارة عن تقارير لمسئوليهم ليخدموا بها سياستهم الاستعمارية حسب ما تقتضيه تلك السياسة انظر موسوعة عمان الوثائق السرية المجلد الرابع إعداد وترجمة محمد بن عبدالله بن حمد الحارثي ص:٩٦-١٠٤ستجد رسالةً كتبها بعض المستعمرين لمسئوليهم تغطيةً لكشف معدل عن القبائل فهم يغيرون ويبدلون كما يحلو لهم ويتناسبً مع سياساتهم الاستعمارية.وإلا فأين غياشم من قاسم وأين القواسم من الغياشم هل هذا هو أسلوب النسب عند العرب أم انه صار يجب أن نتلقى لغتنا أيضا من هؤلاء. يا للذلّة والهوان والعار والشنار.

ز ـ فرع من بني غافر:

وقيل أنهم فرع من بني غافر نقل هذا القول د/ علي عبدالله الطابور في كتابه جلفار عبرالتاريخ ص ٢٨٤ وهذا قول ليس ببعيد لأنهم كانوا ضمن الحلف الغافري لكن لم يقل القواسم انهم تفرعوا من بني غافر في النسب ولم يقل بنو غافر أن القواسم تفرعوا منهم في النسب ولم يقل أيضا النسابون العمانيون ولا المؤرخون العمانيون بذلك نعم القواسم من الغافرية كحلف هذا ثابت تاريخيا وقد قالوا أنهم بنو عمهم ، كما ورد ذلك في شعر الشيخ العالم الفقيه الأديب

الوالي خلف بن سنان بن خلفان بن عثيم الغافري من علماء القرن الحادي عشر وأوائل القرن الثاني عشر الهجري في إشارة إلى شيوخ القواسم أهل رأس الخيمة فقال:

قد صحت الأخبار بين الورى أن بني الهولي بنو عمـنا
فارض بهم يا ابن أبي عصبة رؤيتهم تجلوا دجى غمنا

وهذا القول فيه ثلاثة إحتمالات الإحتمال الأول أن القواسم بني عمهم في العروبة والإحتمال الثاني أنهم فرع من بني غافر والثالث أن بني غافر والقواسم يلتقون في لؤي بن غالب وهذا هو الصحيح كما سيأتي ذلك واضحا في الترجيح في نسب القواسم .

ح ـ من الظفير:

وقيل إنهم من الظفير جاء ذلك في تاريخ نجد تحقيق ناصر الدين الأسد ص٨٨-٨٩ ، والظفير حلف قبائل من القحطانية والعدنانية والظفير فيهم فرع يقال لهم القواسم قاله عبدالله خليفة في كتابه مولد القواسم ص٣٢. وقال بهذا القول ابن غنام وابن بشر وغيرهما على اعتبار أن الأمير سعود بن عبدالعزيز غزى عرب الشمال فأغار على القواسم من آل الظفير بأرض الحجرة عام ١٢٠٩هـ الموافق ١٨٠٥م وفي هذا التاريخ كان القواسم الذين في الصير (رأس الخيمة والشارقة وتوابعهما) في حلف مع السعودين لأنهم اعتنقوا الفكر الوهابي عام ١٧٩٩م ولم يكن القواسم اي قواسم عمان عموما في الشمال في ارض الحجرة وإنما كانوا في جلفار وغيرها من البلدان في عمان كالجصة وجعلان وغيرهما كما مر في الفقرة (أ) حال تفنيد كلام ابن رزيق . إذاً هؤلاء القواسم غير أولئك القواسم.

ك ـ من عنزة:

١ ـ وقيل أنهم من عنزة قال هذا عبد الرزاق محمد صديق في صهوة الفارس ص٢٢-٢٣ وعبارته وقيل أنهم ينتمون إلى قبيلة عنزة ومقرهم منطقة عنزة الواقعة جنوب العراق وفي سنة ٦٥٦هـ انتقل القواسم الى عمان وكانوا يتنقلون في المنطقة من مكان إلى مكان وبعد مضي سنين من إقامتهم في رأس الخيمة هاجر فخذ من القواسم إلى بر فارس واتخذوا قرية بستانة مقرا لهم عام ١١٦٩هـ . وكما ترى قد أتى محمد صديق بصيغة التمريض(قيل) عند ذكر نسبهم ولم يأت بالجزم وهو قد حكم على قوله بالضعف وقد كفانا مؤونة التفنيد .

٢ ـ وقال صالح الذكير:القواسم من قبيلة عنزة، مقرهم جنوب العراق. مع العلم أن عنزة من القبائل الكبيرة التي تضم أحلافا كثيرة من قبائل شتى كما أشار إلى ذلك حسين الحسيني في كتابه دوحة السلطان وغيره.

ل ـ من الندابيين:

وقيل أن القواسم من الندابيين قاله لوريمر في كتابه دليل الخليج ونقله عنه سعود الزيتون الخالدي في كتابه معجم قبائل الخليج ص٣٣٦ وعبارته. وتقول بعض المراجع هم فرع من الندابيين وقد راجعت هذا القول في دليل الخليج للوريمر فوجدته ولم يذكر لوريمر شيئاً من تلك المراجع . والقواسم لم يقولوا بهذا القول ولا الندابين مع أنهم جيران إلى الآن وبينهم مصاهرات أيضا ولم أقف على قول لدى احد من النسابين أو المؤرخين العمانين كهذا القول .إلى هذا القدر القبائل العمانية لا تعرف أنسابها حتى جاء لوريمر وغيره

من المستعمرين وعلّموها بأنسابها أين ما يدعى ويقال أن العرب هم أعلم الناس بالأنساب لله الأمر من قبل ومن بعد وصلت بنا الحال إلى الدركات من الذل والجهل المركب لكن على كل حال لا لوم على المستعمرين لأنهم كانوا أوفياء في خدمة أممهم ويشكرون على ما جمعوا لنا من غث وسمين وإلا لغاب كل ذلك التاريخ الذي ينبغي منا نحن الآن بعد أن عجزنا عن كتابته في وقته أن نتعظ به ونأخذ الخير منه ونطرح الشر .

م ـ من الجبور:

وقيل أنهم من الجبور قال بهذا القول سعود الزيتون الخالدي في حاشية أو ذيل كتابه معجم قبائل الخليج في مذكرات لوريمر ص ٣٣٦ قال هم من ذرية كايد بن عدوان بن زامل بن أجود من الجبور عرفوا بالقواسم بعد معركة وقعت في سواحل عمان تولى احد أجدادهم القيادة للجبور في المعركة وانتصر فيها عرف بعدها براعي القاسم ثم بالقاسمي والى جدهم هذا يعزى إنشاء لنجة في ساحل فارس بعد خراب بلدتهم عند الخبر جنوب القطيف بعدما أحرقها البرتغاليون مع حلفائهم من آل شبيب واستند في ذكر هذه المعركة الى كتاب ابن رزيق . مع أن ابن رزيق قال في الفتح المبين في سيرة السادة البوسعيدين : (وجاءت أقوام من جلفار أميرهم رحمة بن مطر الهولي وفيهم من لا يعرف العربية الفصيحة) .

فهل الجبور لايعرفون العربية الفصيحة في ذلك الوقت أو أنهم كانت لهم لهجة خاصة أوهمت الناس أنهم لا يحسنون العربية. المقصود بالقوم الذين لا يعرفون العربية الفصيحة هم الشحوح لأن لهم لهجة خاصة إلى يومنا هذا وظن الناس أنهم لا يفهمون العربية الفصيحة لا أنهم لا يتكلمونها فهم عرب أقحاح و معلوم لدى المؤرخين أن الشحوح كانوا

مع القواسم وأما كون القواسم من الجبور فيحتاج إلى دليل قوي غير ما ذكره وليس مجرد تشابه الأسماء وحتى الأسماء التي ذكرها ليس فيها تشابه إذا ما رجعت إلى شجرة نسب القواسم حكام الشارقة ورأس الخيمة فالموضوع فيه خلاف كثير ويحتاج إلى أدلة قوية خالية من القدح والقواسم في عمان ليسوا فقط من هم في رأس الخيمة والشارقة والساحل الشرقي للخليج العربي فأفخاذ وبيوتات القواسم منتشرة في باطنة عمان وداخليتها وشرقيتها إلى الآن.

ن ـ من بني معين:

وقيل انهم فخذ من بني معين قال هذا القول محمد إسماعيل دشتي في كتابه شقائق النعمان ص ٨٢ في معرض الكلام عن بني معين وتنقسم هذه القبيلة العربية العريقة إلى ثلاثة أفخاذ هم:

١ ـ الجواسم من آل محمد
٢ ـ الاحامدة
٣ ـ الحناحنة من آل عبدالرحمن

حتى قال(يتصل نسب بني معين الى الشيخ حرب من شيوخ جزيرة قشم أو قيس حيث كانت مركزا للقواسم كما سيأتي الشرح. كما وينتسبون إلى بني معين كما هو واضح في المصكوكات النقدية المنقوشة عليها اسم معن بن مالك من شيوخ بني معين الأوائل) .

وقال لقد هاجروا من الجزيرة العربية إلى بندر سيراف عسلويه مركز القبائل والعشائر العربية الأصيلة وقال أيضا أن تاريخ هجرة بني معين كانت عام ١٠٠٧ هـ ويقول أيضا لقد كتبت شجرة انساب

قبيلة بني معين بخط احد أهالي الأحساء عام ١١٦٩هـ. وقال في نفس المصدر في ص:٤٧٦ ما نصه (ورجال هذه الدولة هم من قبيلة القواسم العربية التي تنتمي إلى نزاره وقد جاءوا إلى الخليج في أيام الحجاج بن يوسف الثقفي لإعادة هذه المنطقة إلى الجسم العربي بعد أن حاول فصلها سليمان بن عباد بن الجلندى) فقد نسب القواسم إلى بني معين في موضع ونسبهم إلى نزار في موضع آخر ومن أدلته في انتساب القواسم إلى بني معين كما يبدو من كلامه تاريخ هجرة بني معين وبينه وبين عبد الرزاق محمد صديق في صهوة الفارس خلاف في تاريخ الهجرة حيث أرخ الأول عام١٠٠٧ هـ وأرخ الثاني هجرة بني معين عام ١٠٩٠ هـ وبين التاريخين ٨٣ سنة واختلفا أيضا في المنطقة التي هاجر إليها بنو معين في بر فارس فقال الأول إلى سيراف وقال الثاني إلى هرمود ثم انتشروا في مناطق أخرى وقال الثاني وانتقل قسم من آل معين سكان مدينة هرمود الى جزيرة قشم برئاسة الشيخ عبدالله المعيني واستقروا بجوار القواسم الذين كانوا يحكمون الجزيرة المذكورة آنذاك. فما ادري ما وجه الاستدلال من النقوشات على المصكوكات وما هو الرابط بين معن بن مالك وبين القواسم هل كتب على المصكوكات معن بن مالك القاسمي وما هو الرابط بين مشجر بني معين والقواسم هل ذكر في هذا المشجر احد الأجداد الذين ينتسب إليهم القواسم أضف إلى ذلك انه في تاريخ هجرة بني معين كان القواسم موجدين في إقليم عمان كما ذكر هو نفسه أي الدكتور محمد إسماعيل دشتي قائلا لقد ذكرت الكتب والمراجع والمصادر التاريخية والأبحاث العربية والفارسية والغربية اسم هذه القبيلة منذ القرن الخامس عشر الميلادي حيث هاجرت من الجزيرة العربية إلى الخليج العربي فمما ذكر يتبين لك أنه ليس بين القواسم وبني معين علاقة في النسب اللهم إلا إذا كانت في الجوار وتجد كثيرا من المؤرخين ينسبون القواسم إلى نزار من بني غافر وكأن نزار اسم لقبيلة بعينها تفرعت من بني غافر، فنزار

وعدنان ومضر هي أسماء لمعنى واحد وهو أحد الجذمين اللذين ينتسب إليهما جميع القبائل العربية فالقبائل العربية إما أن تكون عدنانية نزارية مضرية وإما أن تكون قحطا نية يمانية والله أعلم .

س ـ من بقايا جيش القاسم بن شعوة:

وقيل أنهم من بقايا جيش القاسم بن شعوة المزني الذي أوفده الحجاج إلى عمان ليقضي على ثورة سعيد بن عباد الجلندي وقد قتل القاسم وتمزق جيشه فكان القواسم من أحفاد القائد وجنوده وتسموا بالقواسم نسبة إليه. ذكر هذا القول عبدالله خليفة عبدالله الغانم في كتابه مولد القواسم ص٣٠ ولم يذكر لهذا القول مستندا .

هذا القول ليس عليه دليل وينقضه الواقع حيث إن جيش القاسم بالآلاف المؤلفة ومنذ قدوم هذا الجيش إلى الآن أكثر من ألف وثلاثمائة سنة إذن ينبغي أن تكون أعداد القواسم بعشرات الآلاف إن لم تكن بمئات الآلاف والقواسم في عمان أعدادهم لا تدل على هذا كما سترى ذلك إن شاء الله تعالى .

ع ـ بطن من تميم:

وقيل إنهم بطن من تميم من العدنانية وهم بنو القاسم بن موسى بن مسعود بن عقبة بن سنيع بن نهشل بن شداد بن شيطان بن زهير بن شهاب بن ربيعة بن أبي سود بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، ويلتقون في نسبهم بعشيرة البو أسود في سامراء ، وهم من بني أبي سود بن مالك بن حنظلة بن

مالك بن زيد مناة بن تميم ، قال ابن الكلبي : ومن ولد مالك بن حنظلة : دارم وربيعة وكعب ورزام وزيد والصدى ويربوع وأبو سود وعون وجشيش بن مناف بن دارم بن مالك. وأضاف قال فؤاد حمزة : الجاسم فرع من قبيلة العون و التي تمتد ديارهم على طول الشاطيء الشمالي للفرات و من تل أحمر حتى دبا. والعون في نسب المزاريع من تميم ويقيم في القويع بنجد وأضاف القاسم بطن ينتسب الى المزاريع من تميم ، يقيم في الروضة بنجد أما عون فهو: عون بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناه بن تميم .

ف ـ وقيل أنهم قبيلة عدنانية قال بهذا القول:

١ ـ عبدالقادر زلوم يقول (إن القواسم أو الجواسم كما يلفظها البعض هم قبيلة عدنانية إنحدرت الى الساحل من وسط العراق منذ عشرة قرون تقريبا).

٢ ـ عبدالكريم الجبوري ، في كتابه القواسم ودورهم ، ص ٤٨.هذا نصه(يتفق الكثير من أهل الانساب ـ النسابة ـ بان القواسم عرب عدنانيون على الأصح، وان أصل القواسم قبيلة عدنانية عريقة نزحت من سواد العراق من سر من رأى أي سامرّاء وديار بني صالح ويقول عبد القادر زلوم : ان القواسم أو الجواسم كما يلفظها البعض هم قبيلة عدنانية انحدرت إلى الساحل من وسط العراق منذ عشرة قرون تقريبا . وهذا هو الراجح وما يقوله نسابة القواسم المعتمدون أيضا كما إنني سمعته من أفواه كثير من المؤرخين والمهتمين بالتاريخ والأنساب العربية في العراق ، وفي ديار القواسم وسامرّاء).

٣ ـ جمال زكريا ، في الادعاءات الإيرانية في الخليج العربي، ص١٩٤.

٤ ـ شاكر خصباك، في كتابه دولة الإمارات، دراسة في الجغرافية الاجتماعية، مطبعة الإرشاد، بغداد ص٣٣ـ٣٤.

٥ ـ الشيخ مداد بن سعيد بن حمد الهنائي ، في كتابه التاريخ والبيان في أنساب قبائل عمان ص ٥٤٣ ـ ٥٤٤، الطبعة الاولى ٢٠١٠ ، دار الحكمة.

٦ ـ سليم طه التكريتي، في كتابه المقاومة العربية في الخليج العربي ص٩٥ نسخة ألكترونية هذا نصه (ينتمي القواسم «الجواسم الى بني غافر» من السلسلة العدنانية وعرفوا بالقواسم نسبة إلى جدهم قاسم أو إلى ديار بني قاسم التي كانوا يسكنونها وهم من إحدى القبائل العربية التي نزحت من سامرّاء في العراق).

٧ ـ د ـ مصطفى عبد القادر النجار ، عربستان خلال حكم الشيخ خزعل الكعبي ١٨٩٧ـ١٩٢٥م ، الدار العربية للموسوعات ، الطبعة الأولى ٢٠٠٩م ١٤٢٥هـ

ص ـ وقيل إنهم من الإشراف قال بهذا القول:

١ ـ لوريمر نقلا عن القواسم في كتابه دليل الخليج ج ٥ القسم الجغرافي ص ١٨٩٣ هذا نصه (القواسم :وتنطق عادة جواسم ومفردها قاسمي أو جاسمي وينتمي لهذه الأسرة أو القبيلة الصغيرة الشيخ الذي يحكم الشارقة وأقاربه وهم يقولون بأنهم ينتمون للأشراف) .

٢ ـ المقدم السيرأرنولد تي . ويلسون ، في كتابه الخليج العربي من العصور الأولى حتى بداية القرن العشرين ص٣٤٣ـ٣٤٤ .النص في الهامش (بشكل أكثر دقة تستخدم كلمة قواسم للإشارة إلى رعايا وأتباع الشيخ قاسم وهو شيخ مدينة الشارقة أيا كانت القبائل التي ينتمون إليها وكانوا يقيمون في ذلك الوقت في مدينة رأس

الخيمة وقد وصفهم أحد العاملين العرب للسير جون مالكلوم بأنهم أقل بساطة وأكثر روعة، حيث قال إنهم طائفة من الوهابيين يدعون قواسميين وترجع أصولهم إلى قبائل نجد وبتحديد من قبيلة بني ناصر وكانوا يقطنون يسار الكعبة المشرفة وهي قبيلة من الشرفاء).

٣ ـ هتش .آر.بي دكسن يؤكد أنهم قبيلة شريفة . أنظر الهامش رقم ٢ في دور القواسم في الخليج العربي ، صالح العابد ص ٦٩ .

٤ ـ محمد غريب حاتم في كتابه عرب الهولة قال في الصفحة ٤٦ (البعض يؤكد أن القواسم من أشراف مكة والله أعلم)، وقال في الصفحة ٧٩ (ولكن الاعتقاد الأقوى أنهم من أشراف مكة المكرمة) .

٥ ـ عبدالله بن صالح المطوع في إحدى الروايات في مخطوطته الجواهر واللآلئ في تاريخ عمان الشمالي، ص ٥٥ هذا نصها (ولا بأس أن نورد رواية تدور على ألسنة الناس وهي أن القواسم أمراء الساحل إنما هم من الأشراف نزحوا من الحجاز واستوطنوا ساحل عمان وأنشئوا هذه الامارة الموجودة الآن وأنهم يصلون أهليهم عند كل مولود يولد لهم لأنهم يعتبرون الجميع أرحاما لهم) .

٦ ـ جمال زكريا في كتابه الإدعاءات الإيرانية ص ١٩٤ .

٧ ـ د/ عبدالعزيز إبراهيم ص ٩٧ .

٨ ـ كاظم المسعودي، بحوث مخطوطة .

٩ ـ جلال خالد الهارون الانصاري، في كتابه تاريخ القبائل العربية في السواحل الفارسية، ص١٨ هذا نصه (ويتواجد هؤلاء القواسم في جلفار، رأس الخيمة، والشارقة و بندر لنجة و كنج ، وهم ينحدرون

من الاشراف من قريش هاجرو من مكة المكرمة) .

١٠ ـ عبد القوي فهمي محمد ، في كتابه القواسم نشاطهم البحري وعلاقاتهم بالقوى المحلية والخارجية ص٣٩ النص (الرواية الخامسة: تقول هذه الرواية أن أصل القواسم يرجع إلى نجد وكانوا يسمون بني ناصر أو بني غافريٍ . و المعتقد أن هذه الرواية أقرب إلى الصواب لعدة أسباب أولاً : تعتمد الرواية على وصف معاصر ، قام به وكيل شركة الهند الشرقية في مسقط . وكان ذلك في بدايات إهتمام الشركة بالقواسم ، ورغبتها في تحري الدقة عنهم لما بدأوا يشكلونه من خطر على مصالحها في منطقة الخليج . ووضح ذلك أيضا في تقريرين أعدهما موظفوا حكومة بومباي في فترة لاحقة. كما أنها لاقت تأييد مؤرخ عربي معاصر . ثانيا : مما يؤيد تلك الرواية أيضا ، أنضمام القواسم إلى القبائل الغافرية ، في صراعها ضد القبائل الهناوية في عمان ، في عشرينيات وثلاثينيات القرن الثامن عشر . والمعروف أن الغافرية هم من عرب شمال الجزيرة ، وينحدرون من عدنان والهناوية من عرب جنوب الجزيرة «اليمن» وينحدرون من قحطان . ثالثاً: أن سرعة إعتناق القواسم للدعوة الوهابية الوافدة من نجد ، يعد ترجيحا لتلك الرواية) .

١١ـ الشيخ إبراهيم السامرّائي، من تاريخ عشائر سامرّاء، الطبعة الثانية. قال: القواسم، ومنهم الأمير صقر بن محمد القاسمي حاكم رأس الخيمة والأمير سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة، وجدّهم كايد بن قاسم، من ذُرّية شريف بن بشير بن ماجد بن عطية بن يعلي بن دويد بن (مواجد) بن عبدالرحمن بن(القاسم) بن إدريس بن جعفر أبي الكرين بن الإمام علي الهادي بن الإمام محمد الجواد بن الإمام علي الرضا بن الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام علي زين العابدين بن الإمام الحسين بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم اللّه وجهه. و قال: والقواسم في

الخليج العربي وساحل عمان هُم أعمام عشيرة(البو أسود)، ويلتقون بهم في جدهم شريف بن بشير، وهم بنوا أسود بن عبدالرحيم بن أحمد بن خليل بن شريف بن بشير بن ماجد بن عطية بن يعلي بن دويد بن مواجد بن عبدالرحمن بن القاسم بن إدريس، ومن آل البو أسود:(البو سيود) وهم الملقبين بالبو كليب ، وديارهم الدجيل في سامرّاء، و(الشناترة) ورئاستهم في ذرية عباس بن محمود بن خلف، و(البو مطر) ورئاستهم في ذرية حسين بن مطر بن سهيل، و(البو حمزة) ورئاستهم في ذرية السيد علي بن محمود بن عبدالله.

١٢ ـ السيد حسين الحسيني في دوحة السلطان في النسب قال:(ان المهم هنا هو الإشارة أولا إلى هوية القبيلة التي نبحث عنها، ثم يأتي بعد ذلك دور البحث عن فروعها وتشعباتها وأماكن تواجدها. فهل هناك قبيلة حسينية تدعى بالقواسم أم لا ؟ هذا ما ينبغي بحثه ألآن فان ثبت وجودها تيسّر لنا استيعاب ما يطرح من مسائل رد الفروع إلى الاصول فيما يتعلق بما ذكرنا آنفا من فروع فنقول: اشرنا إلى بعض ما قيل في هذا الشأن ونعيد هنا بعض الأقوال الصادرة من ثقات أهل الفن من النسّابين الذين عليهم المعوّل تذكرة: قال ابن عنبة المتوفى سنة ٨٢٨ هـ : من ولد ادريس بن جعفر، القاسم وفي ولده العدد ويقال لهم القواسم نسبة إلى جدهم القاسم بن إدريس .

وقال ابن الضياء المتوفى سنة ٨٥٤ هـ عند تعرضه لمشربة أم إبراهيم: قال الشيخ جمال الدين: المشربة شمالي مسجد بني قريضة قريبا من الحرة الشرقية، في موضع يعرف بالدشت بين نخل يعرف بالأشراف القواسم من بني قاسم بن إدريس بن جعفر أخ الحسن العسكري .

وقال العلامة النسابة السيد جعفر الأعرجي : وأعقب إدريس

بن جعفر من ابنه القاسم ويقال لهم القواسم وهم بطن متسع من بني جعفر.

وعلى ضوء التصريحات هذه وأمثالها لا يبقى مجال للشك في وجود قبيلة باسم القواسم ترجع في أصلها إلى الإمام الحسين بن علي مقابل قبائل أخرى بهذا الاسم تنتمي إلى أعراق مختلفة، كما يثبت تسميتهم لها في القرون المختلفة بقاءها ودوام انشعابها مما يسهّل تصديق دعوى الانتساب إليها على الرغم من الخلط الذي وقع فيه الكثير من ناسبي القبائل العربية إذ لا يعني عدم ذكرها صريحا في الكتب المتداوله عدم وجودها، على أن إهمال الأقلام لقبيلة ما لعلل مشتركة بين الكتّاب والأيام والقبيلة نفسها ليس بالأمر الجديد أو المستغرب ، ومما يؤكد صحة انتساب هذه الفئة إلى الشجرة الحسينية نشوء تفرعاتها من أغصان لها ثبت وجودها في ساحة تواجدها بين الحجاز والعراق، بل وفي إنكارها إحراج لا مخرج منه لأي نسّاب يسال عن القواسم الحسينيين بعد القطع بوجودهم. وقال إذا علمنا أن الجد الأعلى لأسرة جعفر أبا كرين ـ عاش ومات بسرّ من رأى، وان بعض أولاده قد اتخذ من العراق موطناً ومستقراً، بات من السهل قبول تواجد في العراق للقواسم الذين اختار جدهم القاسم بن إدريس الإقامة في الحجاز، وقد أغنانا تصريح أهل السير والأنساب بهذا التواجد عن مؤنة التماس الدليل، فلقد صرح ابن عنبة في كتابه العمدة، والسيد الأعرجي في المناهل وغيرهما ، إقامة الشريف عز الدين يحيى بن شريف بن بشير بن ماجد بن عطية بن يعلى بن دويد بن ماجد بن عبدالرحمن بن القاسم بن إدريس، في سامرّاء، وتواجد أولاده في الحلة، وتواجد فخذ بني كعيب من المواجد بالمشهد الشريف الغروى . ومن أولاد جعفر الذين كانوا ببغداد أيضا عيسى بن جعفر المعروف بابن الرضى، وعلي بن جعفر النقيب ببغداد ومن ذريته بنو النازوك وكانوا بمقابر قريش منهم الشريف محمد بن

المحسن بن يحيى نقيب مقابر قريش ومنهم علي بن محمد بن محمد بن المحسن بن يحيى الصوفي وغيرهم فلا غرابة اذن في ادعاء تواجد بعض احفاد القاسم بن ادريس بن جعفر في العراق وانتقالهم اليه بعد اليقين بوجود بقية من القواسم والجعافرة لها شانها ومنزلتها منتشرة بين بغداد وسامراء والغرى والحلة وغيرها من اماكن العراق وهو سر انتخابنا للعنوان بعد ثبوت الوجود القاسمي في انحاء مختلفة من العراق).

وقال في موضع آخر من نفس الكتاب: (وهو ما دفع أيضا بالسيد يونس الشيخ ابراهيم السامرّائي إلى عد أمراء الشارقة في الخليج العربي من أقارب السادة آلبو عظيم السوامرة وآخرين إرجاعهم إلى البو أسود أو الدراج وهي كلها عشائر من السادة النقوية ، كما دفع بكثير من متأخري من كتب في الانساب التذكر بعمود نسبهم المنتهي الى القاسم بن إدريس بن جفر التواب . ولو أضفنا الى هذا المحصل من كتب المحققين ، إدّعاء الأسرة القاسمية في الخليج التي ينتهي نسبها الى يحي بن محمد الضرير حاكم البصرة سابقا إلى الدوحة النبوية والوثائق التاريخية للأسرة التي تدل على اتصالهم بأجدادهم حكام البصرة حسبما تفضل به الاستاذ الدكتور سلطان القاسمي، وهو الأعلم بهذه المسألة، حيث صرح سموه بأن قبيلة القواسم كانت تتولى حكومة البصرة في زمن المشعشعين . لزادنا اطمئناننا بصحة الدعوى والانتساب سيما مع السؤال عن قبيلة القواسم ذات البطون والأفخاذ الوسيعة كما صرح به علماء النسب، فلو لم يكن هذا البطن والبطون الأخرى في العراق والحجاز من القواسم النقوين المعروفين فأين نجد إذن فروع هذه القبيلة التي لاشك في وجودها . ويؤيد صحة كونهم من الأشراف الحسينين أيضا ما ورد من هجرة طائفة من الحسينين من نفس السلالة كانوا في أنحاء أخرى من العراق إلى البصرة أيام هذه

الدولة ذكر ذلك منهم آل الرديني الذين ينتهي نسبهم إلى الإمام الهادي جد القواسم الحسينين).

وقال في موضع آخر من كتابه المذكور ما نصه:(وإذا لاحظنا بدقة مع قبول ما تقدم من رأي النسابين أماكن تواجد عشائر هذه القبيلة في الحجاز والعراق وتتبعنا تحركات فروعها وانتشارها بين سامرّاء وشمال بغداد والحلة والنجف وغيرها من مناطق العراق ثم راجعنا ما ذكره بعض المؤرخين من نزوح القواسم من العراق أو سامرّاء ومن ثم ثبت لدينا كون حكام البصرة في أوائل القرن العاشر من جملة عشائر القواسم بعد القطع من كونهم أجدادا لبعض حكام القواسم المتواجدين حاليا في الخليج، لزال كل شبهة عن واقع هذا الموضوع).

١٣ ـ السيد يونس الشيخ ابراهيم السامرائي في القبائل والبيوتات الهاشمية في العراق ، ص٥٣.

١٤ ـ سعيد علي سعيد ، الوجيز في نسب القواسم ص ٢٧ ، مخطوط ما نصه (ولكن باتفاق معظم المصادر المتيسرة لدينا فإن القواسم عرب أقحاح ينتمون إلى الأشراف وينحدرون من قريش من السلالة النبوية الشريفة).

الترجيح في نسبهم

فها قد رأيتم كثرة الخلاف في نسب قواسم عمان كما هو الحال في أصل مساكنهم وتاريخ هجرتهم وسببه التصادم السياسي والعسكري والثقافي والفكري مع القوى المحلية ومع القوى الخارجية الإستعمارية كالبرتغاليين والهولنديين والفرنسيين والإمريكيين والإنجليز، وانتشارهم في الزمان والمكان فتجدهم

في العراق وتجدهم في عمان وتجدهم في الساحل الغربي للخليج العربي وتجدهم في الساحل الشرقي للخليج العربي، وهذا الخلاف ليس فقط في نسب القواسم وإنما أيضا واقع في نسب كثير من القبائل العربية حيث إنه يتأثر بتلك المؤثرات المذكورة وأمر أنساب القبائل ليس قطعي الثبوت وإنما هو ظني الثبوت غالبا، فلا بد إذن من الترجيح في موضوع نسب القواسم وأصل مساكنهم إذ لا تعقل كثرة هذا الخلاف لو لم يكن هناك قصد متعمد من قبل المحتلين الأجانب على اختلاف أجناسهم، حيث أغلب الكتاب العرب نقل أقوال الأوربيين نقلا على عواهنه من غير ما تحقيق ولا تدقيق ولا تمحيص ولا ترجيح . والأنساب تثبت في شرع الإسلام بعدلين . فكيف بأكثر من ذلك والقول هنا يرجع فيه إلى أهل الاختصاص وهم أهل التاريخ والأنساب المسلمين الثقـات. قال الله تعالى:﴿ فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾وأهل الذكر هنا هم من ذكرنا إذا صحت رواياتهم وأقوالهم وخلت من العلل القادحة أما روايات وأقوال أهل الكتاب فيستأنس بها في هذا الشأن فقط والله المستعان وهو الموفق إلى الخير والصواب ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فأقول :

أ ـ الأقوال التي جاءت عن الأوروبيين لا تصلح لأن تكون هي المستند الوحيد لإثبات نسب القواسم أو أي قبيلة من قبائل العرب لأن العرب لهم آلياتهم في التنسيب قد لا يراعيها الأجانب وإنما الأقوال التي جاءت عن الأجانب تصلح للاستئناس بها مع الأقوال والآراء والقرائن الأخرى للأسباب التالية.

١ ـ عداؤهم للقواسم وهو لا يحتاج إلى إثبات لكثرة الأدلة التي يعلمها أهل التاريخ ولأن أقوالهم ورواياتهم غالبا يقصد بها التشويه والتفريق خدمة لسياساتهم الإستعمارية، وعملا بالقاعدة الفقهية (لا

تقبل شهادة و رواية عدو على عدوه ولا جار لنفسه نفعا و لا دافع عنها ضررا) .

٢ ـ سياسة فرق وشوه تسد التي تنتهجها الدول الاستعمارية وممثلوها وأنصارها ضد أعدائهم وعلى هذا لا تقبل شهاداتهم ورواياتهم لأنهم فعلا مارسوا سلاح التشويه والتفريق بشتى الطرق وبشتى أنواع وسائل الإعلام وذلك غير خاف على احد في القديم والحديث ومن هذا المنطلق لا تقبل شهادتهم ورواياتهم منفردة في موضوعنا هذا.

٣ ـ أقوالهم تعتمد على ما يبدو على المشاهدة فقط وليس على الرواية والمشاهدة والدليل والتثبت وأنساب القبائل العربية تؤخذ بالرواية والمشاهدة والدليل والتثبت لا بمشاهدة قبيلة تعيش في مكان ما أو مع قبيلة أخرى في الغالب ، مثال ذلك ما قاله لوريمر في دليل الخليج من أن القواسم فرع من الندابيين لأنه ربما رأى هو أو رأى بعض جواسيسهم القواسم والندابيين متجاورين في وادي سمائل وهم متجاورون إلى الآن وبينهم مصاهرات ولكن لم يقل الندابيون أن القواسم فرعٌ منهم ولم يقل القواسم أنهم فرعُ من الندابيين ، ولما رأى جواسيس شركة الهند الشرقية أن القواسم كانوا في حلف مع الوهابيين والوهابيون من نجد قالوا إنهم من نجد ولما رأى مايلز القواسم في الساحل الشرقي للخليج العربي قال إنهم من فرع قبيلة المعاول التي تقطن الساحل الفارسي من برودستان إلى بندر عباس وقد قيل إنه كان في تلك الأنحاء والي معولي من قبل عمان ، فقد تبين عندك طريقة معرفتهم بأنساب القبائل فما هكذا تعرف الأنساب وإنما تعرف عن طريق أبناء القبائل العارفين بأنسابها لان لكل قبيلة نسّابيها وتعرف من جيرانهم وأقاربهم في النسب وممن تفرعوا منهم وعنهم حيث أن انساب القبائل ضاربة في القدم والأوروبيون ليست

لهم مشاهدة وعلى هذا لا يعتد بأقوالهم في هذا الباب أي باب نسب القواسم فهم لم يشهدوا ولادة القواسم الذين ينتسبون إلى القاسم مثلا وليس لديهم رواية صحيحة ولا دراية بهذا الموضوع ولذلك وغيره هم مختلفون أيضا فيما بينهم فرواياتهم غير مقبولة إلا مع روايات وأقوال غيرهم من النسابين والمؤرخين العرب والله أعلم .

٤ ـ ولأن الأوروبيين لا يعنيهم صحة أصل النسب وإنما الذي يعنيهم هو واقع الحال لكي يتعاملوا معه بحسب ما تقتضيه سياستهم في المنطقة والدليل على أنهم ينقلون واقع الحال اختلافهم في نسب القواسم وغيرهم من القبائل وهذا الخلاف له فوائده عندهم فلما قالوا أن القواسم من فارس فائدته في وضع الخطط في التعامل مع تلك القبائل التي نسبوا إليها القواسم في فارس وأيضا ليقدموا خدمة لإيران لأجل إنكار الوجود العربي في البر الشرقي للخليج العربي ، ولما قالوا أنهم من نجد فائدته كيف سيضعون الخطط للتعامل مع الوهابية وهكذا ومعلوم أن القواسم لهم علاقة بالوهابية وبفارس و بالغافرية فالأوروبيون وضعوا كل الاحتمالات التي ستؤدي بمخططاتهم الاستعمارية إلى النجاح وتجنبهم الفشل حتى في مسالة النسب وإلا لماذا هذا الخلاف لديهم والتشكيك في نسب القبائل التي تزعمت مقاومة الاستعمار والوجود الأجنبي ولا يوجد بكثرة في القبائل التي لم تقاوم ، وأما اختلاف أقوال الكتاب العرب هو نتيجة لنقلهم عن الأجانب وتقليدهم لهم دونما تحقيق وتمحيص، انظر كتاب حلف القواسم وسياسة بريطانيا في الخليج العربي في القرن الثامن عشر والنصف الأول من القرن التاسع عشر تأليف ميخين فيكتور ليونوفيتش ترجمة سمير نجم الدين سطاس من الصفحة ١١-٧٨، فستعرف صحة ما أقول والسبب الثاني عند الكتّاب العرب بعد التقليد هو عقدة إظهار الشخصية أي أن المؤلف يريد أن يظهر

شخصيته وأن له رأياً مستقلاً في الموضوع بغض النظر عما إذا كان خطأً أو صواباً بخلاف ما كان عليه المؤرخون القدماء من العرب والمسلمين حيث كانوا علماء وفقهاء يعملون على قواعد وأصول تضيّق الخلاف ولا توسعه وهم بتلك القواعد لا يحدثون قولاً ثالثاً إذا كان في المسألة الخلافية قولان فإنهم يرجحون أحد القولين بالدليل ما لم يقم دليل قوي قطعي الثبوت والدلالة على ما سيحدثونه من قولٍ ثالث يلغي ذينك القولين .

٥ ـ هل القواسم لا يعرفون نسبهم والقبائل العربية التي حولهم والتي يتعاملون معها لا تعرف لهم نسباً حتى إذا جاء المستعمرون علموهم بنسبهم لأنه يوجد في بعض الكتب لدى بعض الكتّاب العرب المعاصرين أن القواسم لم يكونوا معروفين وأن أول من كتب عنهم هم الأوروبيون هذا أمر عجيب نعم قد يكون صحيحا أنه اول من كتب عنهم هم الأوربيون ولكن هذا لا يدل على أنهم لم يكونوا معروفين والأعجب من ذلك أيضا أنه من الكتّاب المقلدين هواهم تقليد الغرب في الصحيح والخطأ والحق والباطل بل في كل شيء حتى في أمر أنسابهم بل في أمر دينهم ، حتى لو دخل الغربيون في جحر ضب دخلوه معهم ظنا منهم أنهم على الحق في كل شيء. عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي(S)قال:(لتتبعن سنن من كان قبلكم شبراً بشبر وذراعاً بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم ، قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال : فمن). أما ما كتبه المستعمرون الأوروبيون من وقائع وأحداث وما فعلوه بالمنطقة وأهلها يصلح للإعتبار والحذر من الوقوع فيه وفيما شاكله وشابهه من الأخطاء مرة أخرى ، قال الله تعالى:﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمْ لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ ۚ مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا۟ ۖ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا۟ ۖ وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ ۚ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ

وَأَيْدِي ٱلْمُؤْمِنِينَ فَٱعْتَبِرُوا۟ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ ﴾. وقال الله تعالى: ﴿ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَدْ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴾. والآيات والأحاديث في الاعتبار بما فعل الله بالكفار والتحذير من الكفار وأهل الكتاب كثيرة معلومة في كتاب الله تعالى وسنة رسوله (S) .

ب ـ انه لما لم تقو الأقوال التي جاءت عن بعض المؤرخين العرب على الثبات عند المناقشة حال الانفراد ولم تقو على الثبات الأقوال التي جاءت عن المستعمرين حال الانفراد للأسباب التي ذكرناها سابقا صار لابد من النظر في تلك الأقوال والأخذ بالأصح منها ومراعاة أقوال الأغلبية مع مراعاة الأقوال الشاذة لأنها قد تفيد في شيء من الحقيقة والجمع بين ما يمكن الجمع بينه وترجيح أحد الأقوال إذ لا يعقل أن تكون كل تلك الأقوال المتناقضة صحيحة و لا يعقل أن تكون كلها خطأ إذ الصحيح واحد إذن القول الذي يقول به العدد الأكثر والمدعم بالقرائن والأقرب للواقع والموافق لدعوى أصحاب النسب هو الصحيح الراجح لأنه صار بحكم المشهور عند المؤرخين والمشهور مرتبته في الاحتجاج تأتي بعد المتواتر حيث المتواتر أعلى ما يحتج به ، والأقوال والقرائن التي مرت بنا نعرضها على سبيل الاختصار ليسهل على القارئ المقارنة بينها وتجميع فكرة واضحة، وهي :

أ ـ أقوال المؤرخين والنسابين:

١ ـ من عنزة قال به إثنان .
٢ ـ من جاسم التي على عهد عاد قال به واحد .
٣ ـ من بني غافر قال به إثنان .
٤ ـ من الظفير قال به ثلاثة .
٥ ـ من الهولة قال به أكثر من ثلاثة.

٦ ـ من نسل القاسم بن شعوة قال به واحد.
٧ ـ من بقايا جيش القاسم بن شعوة قال به واحد.
٨ ـ من الندابيين قال به واحد .
٩ ـ من الجبور قال به واحد .
١٠ـ من بني معين قال به واحد.
١١ـ فرع من المعاول قال به واحد .
١٢ـ من رجل يدعى غياشم قال به واحد .
١٣ـ من رجل يدعى هول قال به واحد.
١٤ـ من العدنانيين قال به أكثر من سبعة.
١٥ـ من الإشراف من قريش قال به أكثر من أربعة عشر.
١٦ـ من نسل القاسم بن إدريس تحديدا في الأشراف من قريش قال به أكثر من أربعة.
١٧ـ من تميم قال به إثنان .

ب ـ القرائن :

١ ـ انضمام القواسم إلى بني غافر في حروبهم ضد الهناوية وبنو غافر من القبائل العربية العدنانية من أولاد سامه بن لؤي من قريش حسب قول الشيخ سالم بن حمود السيابي في اسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان ص٧ وغيره من النسابين والمؤرخين .

٢ ـ قبول القبائل الغافرية العربية بزعامة القواسم لها في وقت كانت القبلية ضاربة بجذورها ونائخة بكلكلها إذ لا يعقل في مثل هذا الحال أن ترضى القبائل العربية فضلا عن أن تقدم هي بنفسها القواسم عليها في القيادة وهم يعرفون أنهم ليسوا عربا أو يجهلون نسبهم .

نقل زعامة القواسم لبني غافر الدكتور علي عبدالله الطابور

في كتابه جلفار عبر التاريخ ص٣١٣ وأحال على تحفة الاعيان للشيخ السالمي ص:٣١٢ و ٣١٣ و ٣٢٥ و ٣٤٦ . و أحال أيضا على ارنولدت ويلسون الخليج العربي ترجمة عبدالقادر يوسف مكتبة الأمل الكويت ص ٣٢٩. ورواه عبدالله بن صالح المطوع في كتابه الجواهر و اللآليء في تاريخ عمان الشمالي ص٤٦-٦٦ هذا بعض نص الرواية (وكان هوى أحمد بن سعيد باطنا وظاهرا مع بني هناءة، الأمر الذي جعله يقرر قتل رؤساء بني غافر فأحكم الخطة لقتلهم ومشى على ديارهم بجيش عظيم جمعه من العمانيين والمرتزقة من البلوش والمكرانيين قيل إن عددهم بلغ ثلاثين ألفا لكن بني غافر ما إن علموا بذلك حتى قاموا جميعا تحت رئاسة ناصر بن محمد بن ناصر الغافري وأوفدوا رؤساءهم إلى الشيخ مطر بن رحمة بن مطر القاسمي يستنجدونه ويسعون إلى حمله على الإشتراك معهم في الحرب فاعتذر لكبر سنه وقلة ما في يده لكنهم أجابوه بقولهم إما كبر سنك ففي ابنك راشد الكفاءة وإما قلة ما فيدك فكل قبيلة تقوم بمؤنتها وكانت قبائل الشمال تميل إلى انتصار بني غافر قبلوا عرض القبائل الأخرى وعقدوا معاهدة معهم جاء فيها، أولا : أن تكون رئاسة بني غافر في عقب رحمة بن مطر لا ينازعهم فيها أحد ، ثانيا : متى قرر القواسم المشي على أحد المتحاربين وجب على جميع القبائل المشي معهم وعلى رئيس كل قبيلة نفقات قبيلته ، ثالثا : يجب أن لا يقطع القواسم بأمر دون أن يشاوروا رؤساء القبائل، رابعا : متى وقعت محاربة بين قبائل بني غافر فعلى القواسم التوسط بالصلح، فمن أبى قبول الحق كانوا عليه محاربين ضده ، تنفيذا لقوله تعالى: ﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ﴾. خامساً: أن تكون الراية مكونة من ثلاثة ألوان لتجمع بها رايات القبائل، وقد شُكلت رايتهم من الأخضر والأبيض والأحمر حيث كان اللون الأخضر رمزا خاصا بالقواسم، والأبيض لبني غافر والأحمر لمن دخل تحت حكم القواسم

من بني هناءة، وقد نظم أحد الأدباء قصيدة تحتوي على أهم الوقائع والفتوحات التي صارت على يد القواسم وجاء فيها ذكر الراية.

نمشي إلى الهيجاء وراياتنـا إذا   ما قد ترف ثلاثة الألـــوان
تنظم تحت لوائنا الأبطال مـــن   كل القبائل نخبة الفرسان

وكان العاقدون لهذه المعاهدة هم، راشد بن حميد اليعقوبي المكنى برغش، وزعيم نعيم، ورؤساء الدروع والعوامر وبني كعب وبني كتب وباقي القبائل من بني غافر). فهل يا ترى ترضى القبائل الغافرية العربية أن تجعل القواسم رؤساء عليهم وهم ليسوا معروفي النسب كما يوحي أسلوب كثير من الكتّاب المستعمرين ومقلديهم .

٣ ـ قل أن يوجد القواسم فيما مضى من الزمان في مكان أو مجتمع من المجتمعات العربية إلا ويكون لهم في ذلك المكان شأن من الزعامة الدينية أو الدنيوية وما ذاك إلا لعلم الناس بشأنهم ومكانتهم العربية.

٤ ـ معرفة قواسم العراق لهم واعترافهم بانتمائهم لهم .

٥ ـ لم يسجل التاريخ أن القواسم تخلوا عن بني غافر في حروبهم وهذا فيه إشارة على تعصبهم لعدنانيتهم بل لقرشيتهم .

٦ ـ إتفاق المؤرخين العمانين بأن القواسم عرب عدنانيون والقواسم موضوع البحث عمانيون ، والعمانيون أدرى بهم في الجملة.

فبناء على ما تقدم من معطيات الأقوال في نسب قواسم عمان وأصل مسكنهم وتاريخ هجرتهم علينا اعتبار ما أيدته القواعد الأصولية والفقهية وقاعدتا النازلة والناقلة لدى النسابين وما أيدته القرائن ودعوى أصحاب النسب والأخذ بالأصح فإن لم يوجد بالصحيح فإن لم

يوجد فبالحسن فإن لم يوجد فبالأخف ضعفا فإن لم يوجد فبالقول الذي قالت به الأغلبية من النسابين والمؤرخين وعلينا أيضا اعتبار أقوال من عندهم زيادة علم على غيرهم لأن من يعلم حجة على من لا يعلم .

أقول فانه قد انحصر أصل مسكن القواسم قبل هجرتهم إلى عمان في العراق في سامراء وديار بني صالح وديار القواسم كما مر وذلك لدعوى القواسم في كل من عمان والعراق ولكثرة من قال بذلك من النسابين والمؤرخين ومنهم مؤرخون ونسابون عمانيون وعراقيون وقد تجاوز عددهم تسعة عشر مؤرخا ونسابة وهم كثرة كاثرة بالمقارنة لمخالفيهم ولأن أقوال مخالفيهم ليست إلا أقوالا متفرقة ، وأقوال هؤلاء الكثرة من النسابين والمؤرخين متفقه في إثبات دعوى أصحاب النسب ، والمثبت مقدم على النافي لأن عنده زيادة علم كما قال أهل الأصول.

وقد انحصر نسبهم في عدنان ، لكثرة من قال بذلك من المؤرخين والنسابين حيث تجاوز عددهم ستة وعشرين مؤرخا ونسابة ، إذا جمعنا أقوال من نسبهم الى العدنانية فقط الى اقوال من نسبهم الى قبائل عدنانية وخاصة أن منهم مؤرخين ونسابين عمانيين وعراقيين وهم أهل بلدي النازلة والناقلة وهم أعلم بقبائلهم وهؤلاء النسابون والمؤرخون كثرة كاثرة بالنسبة لمخالفيهم ، سواء قال القائل منهم قوله عن بحث ورواية ودراية واقتناع أو قال قوله متابعا غيره مقتنعا بقوله ورأى الحجة قائمة بذلك وإن كانوا قد اختلفوا في تحديد نسبهم في العدنانية إلا إنهم قد إتفقوا على تنسيبهم إلى العدنانية .

ولما انحصر نسبهم في عدنان أصبح من السهل تحديد نسبهم بالأشراف لأن أصحاب النسب يؤكدون أنهم من الأشراف وكان الناس

من حولهم يقولون إنهم من الأشراف كما روى ذلك عبدالله بن صالح المطوع في كتابه الجواهر و اللآلئ في تاريخ عمان الشمالي ص ٥٥ ، والمقدم السير آر نولد ويلسون في كتابه الخليج العربي من العصور الأولى حتى بداية القرن العشرين ص: ٣٤٣ ـ ٣٤٤ ، ولأن أكثر من أربعة عشر نسابة و مؤرخا من العرب والأجانب قالوا بهذا القول وهم كثرة كاثرة بالنسبة لمخالفيهم الذين نسبوهم إلى قبائل متفرقة في العدنانية ، ولما كان هذا القول أي تنسيبهم للاشراف موافقا لدعوى أصحاب النسب ولقول الناس في ذلك الزمن فهذا إذن بمثابة شهادة إثبات دعوى أصحاب النسب وشهادة المثبت مقدمة عند التعارض على شهادة النافي في القواعد الفقهية ورواية المثبت مقدمة على رواية النافي عند التعارض في مصطلح علم الرواية ولأن الخاص مقدم على العام، ولأنه فيه زيادة علم ومن يعلم حجة على من لا يعلم ، ومع هذا قد استفاض عند أهل ذلك الزمان من جيران القواسم أن القواسم من الأشراف كما جاء ذلك في الكتب التي ذكرناها آنفاً ، وكذلك قد استفاض أيضاً عند المؤرخين والنسابين ، والاستفاضة طريق من طرق إثبات النسب عند علماء المسلمين وقد مر ذلك في فصل علم النسب.

ولما انحصر نسبهم في الأشراف أصبح تحديد نسهم في الأشراف سهلا لأن أكثر من أربعة من النسابين حددوا نسبهم بالقاسم بن إدريس بن جعفر بن علي الهادي وأقاموا حججهم على ذلك ولا داعي لتكرار حججهم مرة أخرى فقد مرت ومن يعلم حجة على من لا يعلم ومن عنده زيادة علم مقدم على غيره ، وهؤلاء خصصوا نسبهم بالقاسم في الأشراف بأدلة خاصة والخاص مقدم على العام عند أهل الأصول ، ولما انحصر اصل مسكنهم في العراق وفي سامراء وديار بني صالح وديار القواسم. وانحصر نسبهم في عدنان وفي عدنان انحصر في الأشراف وفي الأشراف انحصر في القاسم بن إدريس، وقد ثبت تواجد جعفر ذي الكرّين في العراق وموته فيها وتواجد أبنائه

فيها وتواجد عقبه من حفيده القاسم بن إدريس في العراق، وقد ثبت أيضا وجود قبيلة بأسم القواسم تنتسب إلى القاسم فارس العرب بن إدريس كما مرّ مفصلا في كلام حسين الحسيني في كتابه دوحة السلطان في النسب وغيره من العلماء والنسابين والمؤرخين. وثبت أيضا أن قواسم عمان أصل مساكنهم بسامرّاء وديار القواسم بالعراق .

إذن :

أن قبيلة القواسم العمانية قبيلة عربية عدنانية قرشية هاشمية شريفة يتصل نسبها بالقاسم فارس العرب بن إدريس بن جعفر ذي الكرّين بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ، كما نص عليه حسين الحسيني في كتابه دوحة السلطان ، والسيد يونس الشيخ إبراهيم السامرّائي في كتابه القبائل والبيوتات الهاشمية في العراق ص: ٥٣ ، وغيرهما كما مر .

وقد نزحوا من سامراء وديار بني صالح وديار القواسم إلى البصرة وغيرها حالهم حال كثير من الأشراف الهاشمين وغيرهم أيام الغزو المغولي ومن البصرة وغيرها إلى عمان أيام هجوم المشعشعيين على البصرة حسب ما قال حسين الحسيني في دوحة السلطان، وغيره والله أعلم.

فإن قال قائل أولا لماذا تركت الأقوال الأخرى كالهولة والمعاول والظفير وغياشم وعنزة وتميم وغيرها وحصرت قواسم عمان في العدنانية فقط ، وثانيا على ماذا حصرتهم في القاسم فارس العرب بن إدريس ، وتركت نسبهم إلى بني ناصر أو ما يعرفون بالغافريين في الأشراف ، كما قال بذلك جماعة من المؤرخين ، ومعهم بحث شركة الهند الشرقية .

أقول: أولا حصرتهم في العدنانية وتركت الأقوال الأخرى للأسباب التالية :

١ ـ إن الهولة ليسوا قبيلة متفقة النسب بل هي حلف قبائل مختلفة الأصول كما مرّ بيانه .

٢ ـ تلك الأقوال سقطت عند المناقشة .

٣ ـ لأن من تلك الأقوال المتروكة أقوالا تصب في خانة العدنانية كبقايا جيش القاسم بن شعوة لأن جيشه كان من العدنانية أو النزارية وهي بمعنى واحد وعنزة قبيلة عدنانية وتميم قبيلة عدنانية والظفير حلف قبائل من العدنانية والقحطانية كما مر فكفة العدنانية راجحة من كل وجه .

٤ ـ إن تلك الأقوال لم تتفق على مسمى واحد وهي لا تعدو أقوالا متفرقة لا يصح أن يترك قول الأغلبية لقول الأقلية فكيف إذا كانت متفرقة .

٥ ـ وإن اتفقت فهي أقل بكثير من الأقوال التي قالت بالعدنانية والله أعلم . ارجع إلى مواضع تفنيد تلك الأقوال فسيتبين لك ذلك .

وثانيا : حصرتهم في القاسم بن إدريس لعدة أسباب وهي :

١ ـ بعد ما انحصر نسبهم في الأشراف بما لا يدع مجلا للشك كما مر ضمن الترجيح في نسبهم ، فإن الذين نسبوهم إلى بني ناصر قالوا أنهم جاءوا إلى عمان من نجد . وقد ثبت بما لا يدع مجالا للشك كما مر في فصل أصل مسكنهم أن القواسم جاءوا إلى عمان من سامراء من العراق وتحركات كل قبيلة في الزمان والمكان لها علاقة في

الترجيح بين الأنساب المتشابهة لفظا المختلفة نسبا وديارا .

٢ ـ ولو سلمنا جدلا أنهم جاءوا من نجد لا يخرجهم هذا الجدل عن اتصال نسبهم بالقاسم فارس العرب لأنه ثبت تواجدهم في المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأزكى السلام وغير المدينة المنورة في الجزيرة العربية . قال السيد حسين الحسيني في كتابه دوحة السلطان في النسب (فقد أثبت وجودهم عدد كبير من النسابين ، منهم ابن عنبة ، و النسابة السيد محمد كاظم ابن أبي الفتوح اليماني الموسوي من أعلام القرن التاسع ، و النسابة السيد جعفر بن محمد الأعرجي ، و النسابة يوسف بن عبد الله جمل الليل ، و النسابة السيد شهاب الدين المرعشي النجفي ، و السيد حسن الببلاوي ، و الأستاذ أحمد عبد الرضا ، فقد ذكر هؤلاء وغيرهم طوائف من القواسم في زبيد وشرق الجزيرة العربية والعراق من القواسم الحسينيين من ذرية القاسم بن إدريس بن جعفر بن الإمام علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا عليهم السلام) .

٣ ـ وقد ثبت لدى النسابين والمؤرخين تواجد القواسم الذين من عقب القاسم بن إدريس في العراق سامراء وغيرها وثبت أيضا أن حكام البصرة في أوائل القرن العاشر الهجري كانوا من القواسم وهم أجداد لبعض حكام القواسم في الخليج . قال السيد حسين الحسيني في كتابه دوحة السلطان في النسب (ومن ثم ثبت لدينا كون حكام البصرة في أوائل القرن العاشر من جملة عشائر القواسم بعد القطع من كونهم أجدادا لبعض حكام القواسم المتواجدين حاليا في الخليج) .

٤ ـ وقد ثبت أن قواسم عمان يقال لهم القواسم نسبة إلى رجل يقال له القاسم أو قاسم وليس ناصر ، بغض النظر عن قلب القاف جيما حسب لهجة أهل الخليج ولهجة البداوة العمانية فيقولون جاسم

والنسبة إليه جاسمي ، لا كما يقول الشيخ سالم بن حمود السيابي جوازم حيث قلب سين زايا لأن البدو في عمان لا يقلبون السين زايا ، وإنما يقلبون القاف جيما والجيم ياء ، وأنا من أصحاب هذه اللهجة ، والقواسم في الإمارات وفي سلطنة عمان في الباطنة وفي صور و جعلان كلهم يتكلمون بلهجة البداوة العمانية المذكورة (يقلبون القاف جيما والجيم ياء) .

٥ ـ وهذا القول أي اتصال نسبهم بالقاسم بن إدريس موافق لدعوى أصحاب النسب .

٦ ـ ولأن القول باتصال نسبهم بالقاسم قال به عدد غير قليل من النسابين وأقوال النسابين مقدمة على أقوال المؤرخين لأنهم أصحاب الاختصاص وصاحب الاختصاص مقدم على غير صاحب الاختصاص في كل فن من الفنون ، والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب والناس من آدم وآدم من تراب .

أما ما قيل من أنهم من الحجاز ونجد ومن العراق والساحل الشرقي فلا تعارض في ذلك البتة وكل ذلك صحيح لأن أصل العدنانيين من الحجاز ونجد حيث إنهم من سلالة النبي إسماعيل بن النبي إبراهيم عليهما وعلى نبينا محمد الصلاة والسلام، وانتشروا في الجزيرة العربية والعراق والساحل الشرقي للخليج العربي واليمن والشام و مصر والهند وأفريقيا وكل بقاع الدنيا كما أكد ذلك المؤرخون والنسابون وواقع الحال وليس من ذلك مانع ولا موجب للخلاف في ذلك إلا من باب البحث في معرفة النسب لأن لذلك تعلقا ، والدنيا كانت مفتوحة للغادي والرائح وليست بها هذه الحدود الموجودة الآن التي صنعها لنا المستعمرون بين البلاد الإسلامية والعربية.

هذا ولا ينحصر مسمى القواسم الذين من عقب القاسم بن إدريس بن جعفر ذي الكرّين في القواسم الذين في إقليم عمان بل إن القواسم كانوا كثيرين كما قال بذلك كثير من النسابين تفرقوا في الحجاز ونجد وشرق الجزيرة العربية واليمن والساحل الشرقي للخليج العربي واندمجوا في كثير من أحلاف القبائل الكبيرة كالمنتفق وعنزة والظفير حيث كانت هذه القبائل عبارة عن أحلاف. كما قال صاحب كتاب دوحة السلطان ، حسين الحسيني وغيره من المؤرخين والنسابين .

ومعلوم أيضا لدى المؤرخين أن القواسم قد أسسوا إمارة في الساحل الشرقي للخليج العربي بعدما استقروا في عمان منذ عهد كايد بن عدوان الذي يعتقد ظهوره في الصير بين عام١٥٠٠م وعام ١٥٦٠م حسب قول الدكتور علي عبدالله الطابور في كتابه جلفار عبر التاريخ ص ٢٨٩ ـ ٢٩١ ، والذي هو جد ـ أي كايد ـ الحكام من القواسم في رأس الخيمة والشارقة الحالين ، و وجود القواسم في الساحل الشرقي للخليج العربي كوجود كثير من القبائل العربية كبني خالد و العتوب و المرازيق و المطاريش والعباسيين وبني ياس والحرث وغيرهم من القبائل العربية .

وكان مؤرخو فارس ينعتون القواسم بالقواسم وبالعرب والأعراب والبدو والبداه انظر جهانكيريه لمحمد أعظم العباسي وهذا فيه دلالة على أنهم عرب وأنهم معروفون بالقواسم أيضا ليس كما قيل في بعض الكتب أنهم ليسوا معروفين والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب. قال الله تعالـــى : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَـٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَـٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾. وفي السنن عن النبي (S)أنه قال:(لا فضل لعربي على عجمي ، ولا

لعجمي على عربي ، ولا لأبيض على أسود ، ولا لأسود على أبيض إلا بالتقوى ، الناس من آدم ، وآدم من تراب) . صدق رسول الله (S).

وبحثنا هذا المقصود به بيان الحق لأن رسول الله (S) قال في الحديث المتفق عليه:(من ادعى قوما ليس له فيهم نسب فليتبوء مقعده من النار) . وقال(S):(قل الحق ولو كان مرا) . قال رسول الله(S):(إذا اجتهد االحاكم فأخطأ فله اجر وإن أصاب فله أجران)صدق رسول الله (S). وما كلفني به بنو عمي من أن أكتب لهم مذكرة مفصلة في ذلك حيث ضاعوا في تلك الأقوال الكثيرة .

ومع هذا كله تبقى أدلة نسب كل القبائل ظنية الثبوت إذ لا يوجد لدى جميع القبائل دليل قطعي الثبوت قطعي الدلالة من غيرهم على أنساب قبائلهم، فإن قال قائل قول الكثرة الكاثرة من أنفسهم يعتبر قطعي الثبوت والدلالة قلنا ذلك ينسحب على القواسم أيضا، والقول من صاحب النسب دعوى لا حجة والمدعي مطالب بالحجة على إثبات دعواه لكن الناس مؤتمنون على أنسابهم إلا إذا ادعوا حقا فعليهم البينة كما قال الإمام مالك رحمه الله .

والخلاصة :

أن قبيلة القواسم العمانية قبيلة عربية عدنانية قرشية هاشمية شريفة يتصل نسبها بالقاسم فارس العرب بن إدريس بن جعفر ذي الكرّين بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن أبي عبدالله الحسين بن أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنهم حسب ما آل إليه بحثنا هذا بناء

على الراجح المستفيض من أقوال النسابين ، وبناء على ما استفاض عند الناس في قديم الزمان والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب.

الفصل السادس

أفخاذ وبيوت وأماكن تواجد القواسم موضوع البحث في (عمان) وما قيل فيهم

أفخاذهم وبيوتهم

واعلم أنه لا يوجد خلاف بين الكتاب والمؤرخين وخاصة القدماء منهم على أن قبيلة القواسم العمانية قبيلة واحدة سواء الموجودين في ساحل عمان دولة الإمارات العربية المتحدة حاليا أو الموجودين في سلطنة عمان في الباطنة منها أو الداخلية أو الشرقية فهم كلهم قبيلة واحدة ، لا كما يقول بعض الكتاب المعاصرين في هذا الزمان ، وذلك للأدلة التي سنذكرها ، وقد اطلعت على كتابين أحدهما في قبائل دولة الإمارات العربية المتحدة ، إعداد محمد سليمان الطيب ، الناشر الدار الوطنية الجديدة للنشر و التوزيع ، الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م والآخر في قبائل سلطنة عمان ، لنفس المعد والناشر ، وقد حاول التفريق بين بعض قبائل سلطنة عمان وقبائل دولة الإمارات العربية المتحدة ومنهم القواسم وحاول جعلها قبائل مختلفة الأصول ، مع أن أغلب قبائل عمان وقبائل دولة الإمارات القبائل المتشابهه في مسمياتها متفقة الأصل وأقصد بها القبائل القديمة التي قبل قيام الإتحاد لا التي وفدت بعد قيام الإتحاد ، وهذا التفريق مخالف لما عليه أهل التاريخ وأهل الأنساب وما هو محفوظ عند أهل تلك القبائل وقد فعل ذلك بدون أي دليل يذكر في التفريق بين أصول القبائل القديمة في سلطنة عمان وأصول القبائل القديمة في دولة الإمارات العربية المتحدة .

الأدلة على أن القواسم قبيلة واحدة

أ- الأدلة النقلية :

١- قاله الشيخ سالم بن حمود السيابي في كتابه إيضاح المعالم في تاريخ القواسم .

٢ـ والشيخ مداد بن سعيد الهنائي في كتابه التاريخ والبيان في أنساب أهل عمان .

٣ـ قال لوريمر في دليل الخليج ، القسم الجغرافي ، الجزء الخامس ص١٨٩٣:(القواسم تنطق عادة جواسم ومفردها جاسمي وينتمي لهذه الأسرة أو القبيلة الصغيرة الشيخ الذي يحكم إمارة الشارقة وأقاربه وهم يقولون بأنهم ينتمون للأشراف الذين انحدروا من أسرة النبي محمد صلى اللّه عليه وسلم. ويبلغ عدد القواسم الحقيقين في الوقت الحاضر في ساحل عمان المتصالح ثمانية عشر رجالا من الذكور البالغين ، خمسة منهم في مدينة الشارقة منهم الشيخ نفسه وثمانية في مدينة رأس الخيمة بما فيهم الشيخ الذي يعمل نائبا للحاكم في هذا المكان وإثنين من القواسم في عجمان ومنهم إبن عم الشيخ الذي يحكم منطقة الشميلية بطريق الإلتزام ومعه أخوه وثلاثة منهم في الحمرية وخارج ساحل عمان مثلا في ساحل الباطنة التابعة للشارقة يوجد عدد من السكان يتكلمون كقبيلة القواسم ، ويقال إنهم أصبحوا من القواسم ولسوء الحظ فإن علم ساحل عمان المتصالح كان ومازال هو علم القواسم . وقد وجد القواسم في سلطنة عمان عند الملتقى في وادي سمائل ، وعند نفعه في وادي نسعة ووادي الرسيل ، وفي ضواحي صحم في الباطنة وفي وادي الميح وفي بندر جصة على ساحل منطقة مسقط) .

٤ ـ وغيرهم خلق كثير من المؤرخين والنسابين ..

ب ـ الوقائع والقرائن :

١ ـ الإشتراك في مسمى القبيلة أي كل القواسم الذين في إقليم عمان

يتسمون بالقاسمي لمفردهم والقواسم لجمعهم.

٢ ـ الاشتراك في المذهب الديني حيث كانوا كلهم شافعية قبل اعتناق قواسم رأس الخيمة والشارقة للفكر الوهابي عام ١٧٩٧م للأسباب السياسية والعسكرية في ذلك الوقت واعتناق بعض قواسم عمان منذ مائة وخمسين سنة تقريبا للمذهب الإباضي لوجودهم في كثافة إباضية بحته في داخلية عمان وشرقيتها كما يقول كبار السن من القواسم الإباضيين ، غير أنهم لم يتركوا أصل نسبهم لقبيلة القواسم السنية ، وإلى الآن قواسم الباطنة وقواسم مسقط وقواسم صور لا زالوا شافعية .

٣ ـ الأوقاف الموجودة في رأس الخيمة لذريّة علي بن راشد القاسمي الذين كانوا موجودين بالجصة حسب الفصل الصادر من محكمة رأس الخيمة ، وحسب الوكالة ورسالة السيد أحمد بن إبراهيم ناظر الشئون الداخلية بسلطنة عمان سنعرض صورا منها .

٤ ـ المصاهرات : اخبرني غير واحد من أولاد محمد بن علي بن جمعة القاسمي أن جدهم محمد المذكور تزوج إمرأة من أهل رأس الخيمة يقال لها عبيدة بنت زيد القاسمية فولدت له إبنه جمعة وبنتاً تزوجها الشيخ مبارك بن عبدالله القاسمي راعي جصة .

٥ ـ التعارف والتواصل والتعاون في سالف الأزمان :

ـ أخبرني غير واحد من ذرية قاسم بن محمد من أولاد غازي من القواسم أنه كان عبد لهم يعمل بحارا لدى قواسم صور وكانوا ذاهبين الى البصرة وفي الطريق سمعهم العبد يقولون انهم سيبيعونه في البصرة ويشترون بثمنه تمرا قال فلما وصل قواسم صور الى

مقاعسة نزلوا للسلام على جماعتهم القواسم في مقاعسة فأخبر العبد اسياده قواسم مقاعسة بالامر فأمروه أن لا يسافر معهم فلما حان السفر وطلب قواسم صور من بحارهم السفر معهم رفض فأرادوا إرغامه على السفر فتنازعوا على العبد وكاد ان يفتك بعضهم ببعض فطلب عبدالله بن حمد القاسمي من صهره ناصر بن سعيد الخالدي أن يتدخل بين القواسم بالصلح وفعلا تدخل لكن أدى التدخل إلى نزاع بين بني خالد والقواسم أدى ذلك النزاع الى بيع الهجاري إلى الحواسنة وموضع الشاهد من هذه القصة هو أنهم يتعارفون ويتزاورون وهذه القصة معروفة لدى القواسم في مقاعسة إلى الآن والله اعلم .

ـ وأخبرني محمد بن خميس بن جمعة القاسمي رحمه الله أنه صار خلاف بين أبيه خميس بن جمعة وبين بني خالد في الأموال ببلدة مقاعسة من ضواحي صحم فخاطب أبوه القواسم قال بالشارقة أو رأس الخيمة الشك مني فجاءوا وحمّلوا ناصر بن سعيد الخالدي مسؤولية خميس بن جمعة فيما لو أصابه مكروه قال ثم اصطلح الحال بين أبيه وبني خالد والله أعلم.

ـ وأخبرني غير واحد من أولاد حموده من فخذ وحيده من القواسم أنه لما كانت النزاعات القبلية بينهم وبين غيرهم من القبائل كانت تأتيهم مساعدات وإمدادات من راس الخيمة .

ـ أخبرني غير واحد من القواسم أهل دما أنه لما كانت دخلة وادي دما أمدهم الشيخ راشد بن محمد بن علي القاسمي راعي الجصة بمدفع وأمدهم القواسم أهل الملتقى بوادي سمائل ببنادق الصمع والذخائر وأكد هذا القول قواسم أهل الملتقى وأردفوا أن هذه الأسلحة كانوا قد حصلوا عليها مددا من القواسم برأس الخيمة في وقت سابق. هذا يؤكد تواصلهم وتعاونهم مع تباعد الأماكن ويدل على أنهم قبيلة واحد .

ـ يروى أنه في زمن الشيخ راشد بن محمد بن علي القاسمي راعي الجصة لما قامة الحكومة الإيرانية بإخراج القواسم من لنجة عام ١٣١٧هـ طلب قواسم لنجة من بني عمهم القواسم المدد فأمدهم قواسم الجصة بالمحاربين فلما وصل قواسم الجصة لنجة أو قبل وصولهم علموا أن الأمر قد فات وحال رجوعهم مروا برأس الخيمة وكان معهم عبيد فأهدوهم إلى قواسم رأس الخيمة .

ـ قال عبدالله بن صالح المطوع ، في كتابه الجواهر والآلىء في تاريخ عمان الشمالي، ص ٧٦ - ٧٨ في معرض الكلام عن الشيخ سلطان بن صقر القاسمي حينما فرّ عن آل سعود قال :(وقد تعرف اثناء قضاء مناسك الحج على رجال من قبيلة الجنبه من بلدة صور وكانت بينهم وبين القواسم عداوة وحروب ودماء فأحبوا أن تكون لهم عند القواسم يد احسان فعرضوا على الشيخ سلطان أن يسافر معهم وضمنوا له الوصول.. إلى أن قال وعندما وصل الشيخ سلطان الى صور إلتف حوله من بقي فيها من القواسم والجنبة وبالغوا في اكرامه ورجوه جميعا أن يتوسط بينهما ويعقد بينهما معاهدة صلح ويزيل الاحقاد فتعهد بذلك ووفى بما تعهد به) .

٦ـ الإشتراك في اللهجة حيث أن لهجة قواسم الصير وقواسم الباطنة وقواسم صور وقواسم الجصة تقريبا لهجة واحدة يقلبون القاف جيما ويقلبون الجيم ياءا و يأتون بالأفعال الخمسة على صيغة الرفع دائما، مع أن الجصة في ساحل مسقط وأهل مسقط وماحولها لهجتهم القاف قاف والجيم جيم ويأتون بالأفعال الخمسة على صيغة النصب أو الجزم دائما التقيت برجل اسمه سعيد بن سالم بن محسن الرحبي وكان شيخا كبيرا في السن ووجدته يتكلم اللهجة التي ذكرتها فقلت له أراك تتكلم بلهجة تختلف عن لهجة أهل مسقط وما جاورها قال لي نعم لأني ولدت ونشأت في اليصة (الجصة) مع الجواسم(القواسم)

فقلت له وهل لهجة جواسم اليصة (قواسم الجصة) كانت تختلف عن لهجة أهل مسقط قال نعم ، و يروى أن القواسم لما قدموا إلى عمان استوطنوا مسقط فلما وجدوا أن لهجتهم قد تأثرت بلهجة أهل مسقط انتقلوا منها إلى الجصة خوفا على لهجتهم وكانت الجصة خالية من السكان وعمروها والله أعلم .

٧ـ إن القواسم في كل ما كان يعرف بعمان سابقا (سلطنة عمان و دولة الامارات حاليا) يقولون عن أنفسهم إنهم قبيلة واحدة والناس من حولهم في عمان يقولون عنهم أنهم قبيلة واحدة .

٨ ـ والمؤرخون العمانيون يقولون عنهم إنهم قبيلة واحدة متفقة الأصل كالشيخ سالم بن حمود السيابي والشيخ مداد الهنائي وغيرهما.

٩ ـ وبعد هذا كله لا يعقل أن يتفق قواسم الصير وقواسم جعلان وقواسم صور وقواسم الجصة و قواسم داخلية عمان وباطنتها وشرقيتها على نفس المسمى ويقولون عن أنفسهم أنهم قبيلة واحدة متفقة الأصل في ذلك الزمان الذي يعاني فيه القواسم من كثرة الأعداء الأقوياء والأماكن متباعدة والمواصلات قليلة وأمر الاتفاق يحتاج إلى إقناع و مصالح مشتركة وأسباب أخرى من أمن أو خوف حتى يترك العربي قبيلته و ينتسب إلى قبيلة أخرى، والتاريخ سجل كثيرا من القبائل التي كانت ضمن حلف القواسم و يطلق عليها اسم القواسم ، لكن مع ذلك كله فان كل قبيلة من تلك القبائل كانت تعتز بأصلها العربي ، ولما أصاب القواسم ما أصابهم على أيدي البريطانيين، رجعت تلك القبائل و لم يبق في قبيلة القواسم

وأما أفخاذ القواسم في إقليم عُمان (سلطنة عُمان ودولة الإمارات العربية المتحدة) قال عنهم الدكتور علي عبدالله الطابور

إلا القواسم ، وحافظوا على انتسابهم لقبيلتهم مع إمكان انتسابهم لأي قبيلة من القبائل القوية التي بجوارهم حال ذلك الوضع، وأعداؤهم سجلوا في ذلك الزمان أماكن تواجدهم بكل دقة وإتقان كما مر واضحا إذن هم قبيلة واحدة متفقة الأصل بلا خلاف يعتد به والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب والناس من آدم وآدم من تراب .

ج ـ القواعد الفقهية :

١ ـ لا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق ولا يوصل منفصل ولا يفصل متصل إلا بدليل صحيح سالم من القدح والتعليل .

٢ ـ إستصحاب الأصل وطرح الشك وبقاء ما كان على ما كان .

د ـ الوثائق التالية :


حكومة مسقط وعمان

رقم المجلد ١٩

رقم الصفحة ١٦

التاريخ ٧ شعبان ١٣٦٤ / ١٩٤٥

سند وكاله

اسم الموكل حمد بن سالم بن حمد القاسمي ساكن الجصة تابع من رعايا سلطان مسقط وعمان

اسم الوكيل محمد بن عثمان العكاس القاسمي

نوع الوكالة في محاكم

صفة الوكالة مقيدة

الاقرار

قد اقام حمد بن سالم بن حمد القاسمي محمد بن عثمان العكاس القاسمي وكيلا له ونائبا عنه في محاكم رأس الخيمة

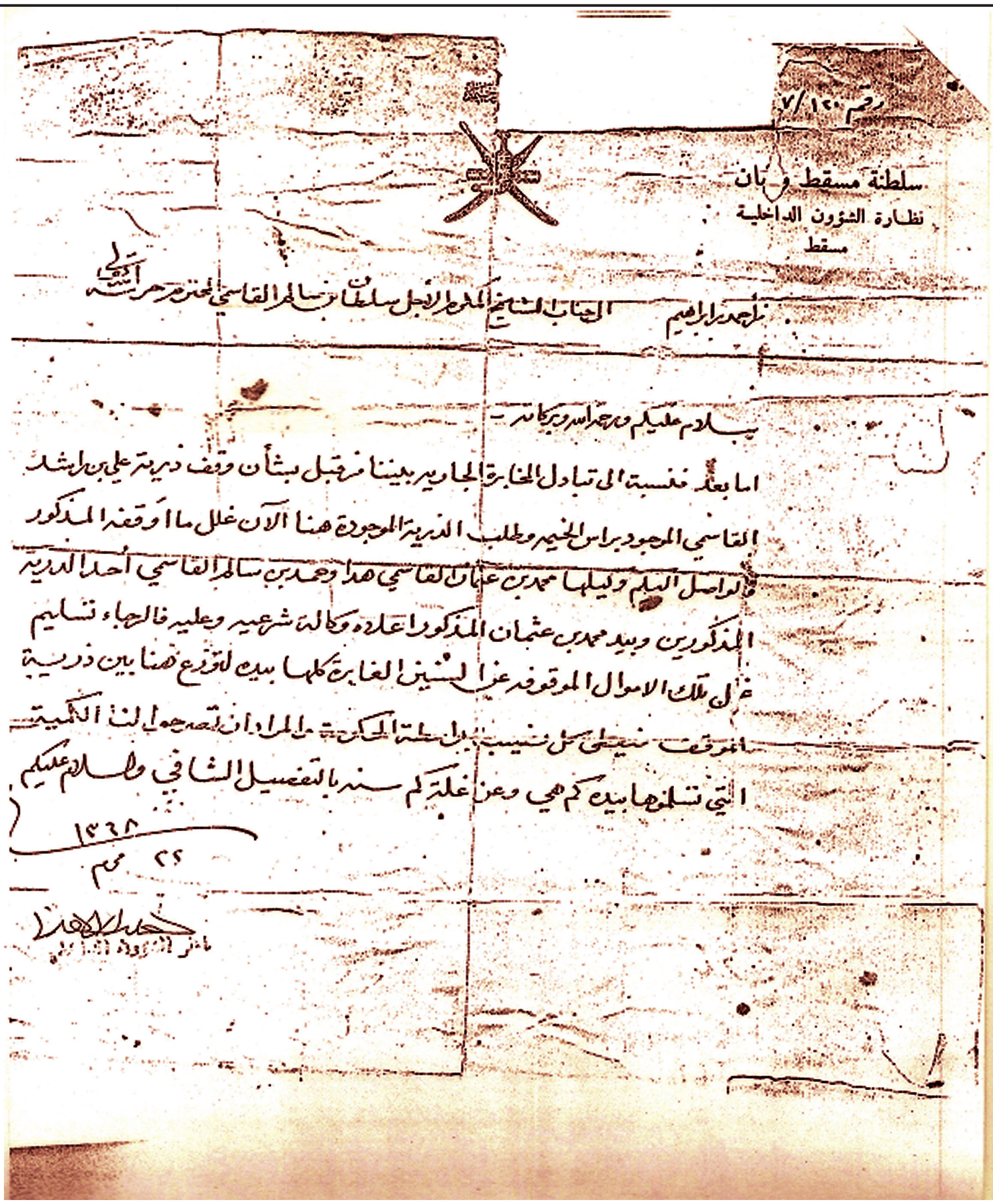
هذا الصك صحيح ثابت عندي

رئيس المحكمة الشرعية بمسقط

EIGHT ANNAS

REVENUE

وكالة مؤرخة في ١٣٦٤هـ من حمد بن سالم بن حمد القاسمي بخصوص الوقف الذي أوقفه علي بن راشد القاسمي (من فخذ غازي) برأس الخيمة على ذريته الذين بالجصة .



رقم ١٢٠/٧

سلطنة مسقط وعمان
نظارة الشؤون الداخلية
مسقط

من أحمد بن ابراهيم الى الجناب الشيخ المكرم الأفضل سلطان بن سالم القاسمي المحترم حرسه الله تعالى

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته —

اما بعد فنسبة الى تبادل المخابرة الجارية بيننا من قبل بشأن وقف ذرية علي بن راشد
القاسمي الموجود براس الخيمة وطلب الذرية الموجودة هنا الآن غلل ما أوقفه المذكور
والواصل اليكم وكيلها محمد بن عثمان القاسمي هذا ومحمد بن سالم القاسمي أحد الذرية
المذكورين وبيد محمد بن عثمان المذكور اعلاه وكالة شرعية وعليه فالرجاء تسليم
غلل تلك الاموال الموقوفة عن السنين الغابرة كلها بيده ليوزعها هنا بين ذرية
الموقف [illegible] المراد ان تصرحوا لنا الكمية
التي تسلموها بيده كم هي وعن غلة كم سنة بالتفصيل الشافي والسلام عليكم

١٣٦٨
٢٩ محرم

أحمد [illegible]
ناظر الشؤون الداخلية

رسالة مؤرخة في ١٣٦٨هـ من السيد أحمد بن إبراهيم ـ ناضر الشؤون الداخلية في حكومة سلطنة مسقط وعمان ـ إلى الشيخ سلطان بن سالم القاسمي بخصوص الوقف الذي برأس الخيمة الذي لذرية الواقف علي بن راشد القاسمي الذين بالجصة وهم من فخذ غازي .



الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده اما بعد فليعلم الواقف على هذه الورقة
انه بأمر الشيخ سلطان بن سالم حاكم رأس الخيمة قد حضر عندي في مجلس القضاء امبارك بن عبدالله
من جواسم جصة مدعياً وصالح بن عبدالله الزباد مدعى عليه ادعى مبارك المذكور ان النخل
الموجودة في ارض صافي من توابع رأس الخيمة قد استولى عليها صالح وابوه من قبل استيلاء
وادعى ان الجنينة التي ... ولم يأت ببينة مقبولة فطلبنا من مبارك البينة على
دعواه جميع النخل فاحضر جماعة من اهل البلاد فشهدوا ولله شهادة ان جميع النخل الموجودة في
صافي كلها موقوفة على ذرية علي بن راشد الجاسمي وان ذريته موجودون في جصة
وان هذا الوقف قد استفاض عندنا في رأس الخيمة استفاضة لا تقبل الشك انها موقوفة
على ذرية علي بن راشد وشهد عندنا غيرها كذلك ايضاً ان غلة هذه النخل المذكورة كانت
ترسل على يد ابي مبارك وعبدالله بن علي الى جصة يفرقها على ذرية علي بن راشد الجاسمي
فبما تقدم من الاستفاضة ان ... لذرية علي بن راشد فقد حكمنا برجوع النخل اليهم ورفع
يد صالح عنها وبما ان مبارك ابن عبدالله الذي كان ترسل اليه غلة النخل حاضر عندنا
وهو عارف باهل جصة ذرية علي بن راشد ينبغي ان تسلم اليه النخل المذكورة حتى يقسطها
اهلها منه والله سبحانه وتعالى اعلم حرر في ١٥ شوال ١٣٥٦ ... قاضي رأس الخيمة

فصل دعوى مؤرخ في ١٣٥٦هـ صادر من محكمة رأس الخيمة وعليه مهر الشيخ سلطان بن سالم القاسمي حاكم رأس الخيمة وذلك بخصوص الوقف الذي برأس الخيمة لذرية علي بن راشد القاسمي الذين بالجصة والذي ثبت بالاستفاضة لدى أهل رأس الخيمة أن هذا النخل لجواسم الجصة . وهذا مما يدل على الصلة بين الجواسم .

في كتابه جلفار عبر التاريخ ص٢٨٥ :(وحسبما جاء في المصادر العمانية فإن قواسم عمان سكنوا صورا والساحل الشرقي للخليج كما سكنوا الجصة شرقي مسقط وهم يتكونون من ثلاث بطون وقد تواجدوا في الساحل الشمالي وفي وادي سمايل ووادي عندام ووادي الطائيين) .

وقال الشيخ سالم بن حمود السيابي في كتابة إيضاح المعالم في تاريخ القواسم ص ٣٧ :(وهم ثلاثة بطون على ما قيل) .

وقد أخبرني كبار السن ممن أدركتهم من القواسم أنهم أربعة أفخاذ وهم أولاد كايد، وأولاد غازي، وأولاد وحيدة ، وأولاد مهوس، وأخبرني غير واحد من كبار السن ممن أدركتهم من القواسم أن غازي ووحيدة إخوة والله أعلم ، والتفصيل مايلي :

أ ـ فخذ كايد :

وهو قائد (كايد) بن قاسم (عدوان) بن محمد بن قاسم بن راجح بن صقر بن قايد بن قريش بن زيد ، وكائد هذا هو المؤسس في الشارقة، كما أورده صاحب السمو الشيخ سلطان بن محمد القاسمي في شجرة حكام الشارقة التي وضعت في حصن الشارقة، حسب ما ورد في جلفار عبر التاريخ ص:٢٩٠، ودليل الخليج للوريمر، وغيره من الكتب وأحفاده هم حكام إمارتي الشارقة ورأس الخيمة إلى الآن ، وحكام لنجة وما حولها من القرى والبنادر في الساحل الشرقي للخليج العربي سابقا منذ عام ١١٦٩ هـ إلى عام ١٣١٧هـ .

ويقال أن كايدا هو المؤسس للحكم القاسمي في الشارقة في عام ١٥٦٧م فإذا كان كائد هو المؤسس للحكم في الشارقة

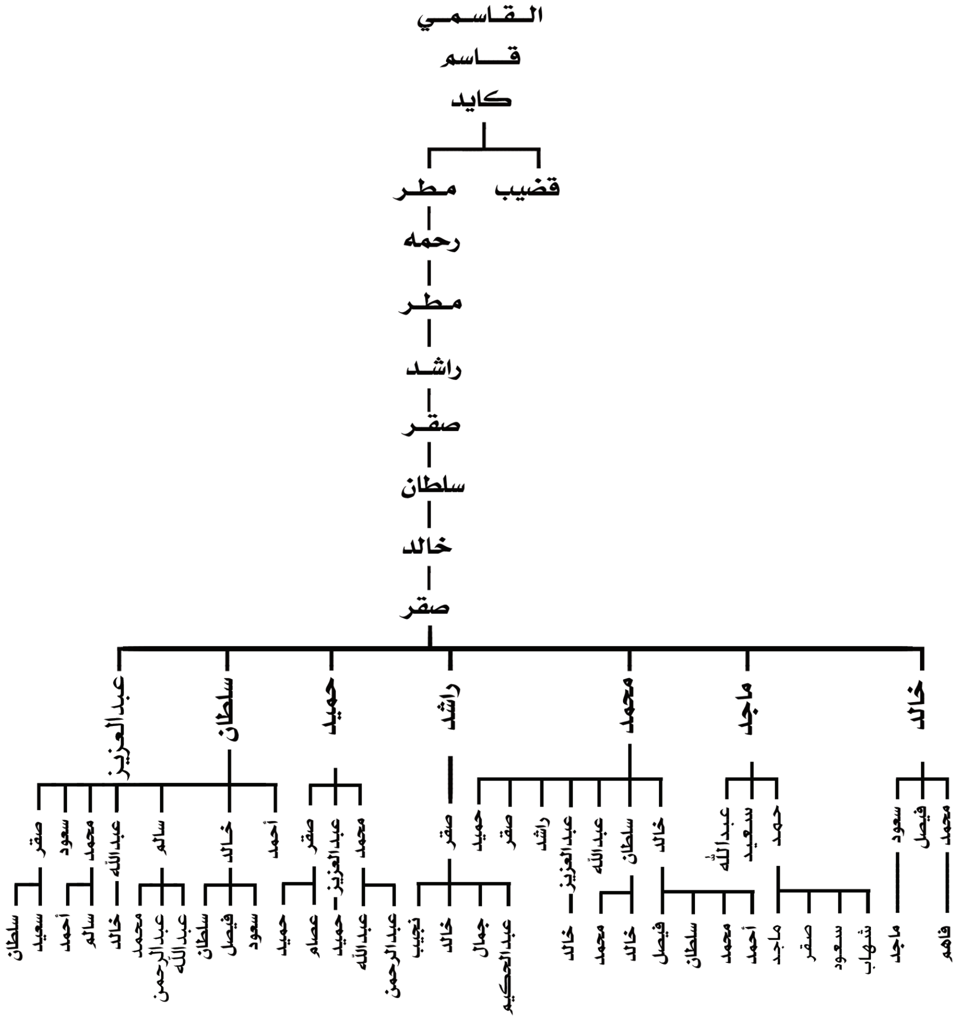
فالصواب أن التأسيس كان قبل هذا التاريخ لأن حفيده رحمة بن مطر بن كايد كان حاكما في عام١٥٦٠م كما ورد في شجرة حكام القواسم التي سنعرض صورة منها، فكيف يصح أن يكون المؤسس بعد المؤسس له إذن هو قبل ذلك التاريخ .

وأولاد كائد أشهر من نار على علم وإمارتهم أقدم إمارات الخليج العربي من البصرة الى مسقط باقية إلى الآن كما جاء ذلك في كتاب الجواهر واللآلئ في تاريخ عمان الشمالي لعبدالله بن صالح المطوع، ولو أردت أن أوفيهم حقوقهم لما استطعت وهم في غنى عن تعريفي لأنه ما من كتاب و لا بحث يتعلق بالخليج أو الجزيرة العربية أو عمان إلا ولهم فيه النصيب الأوفى والقدح المعلّى .

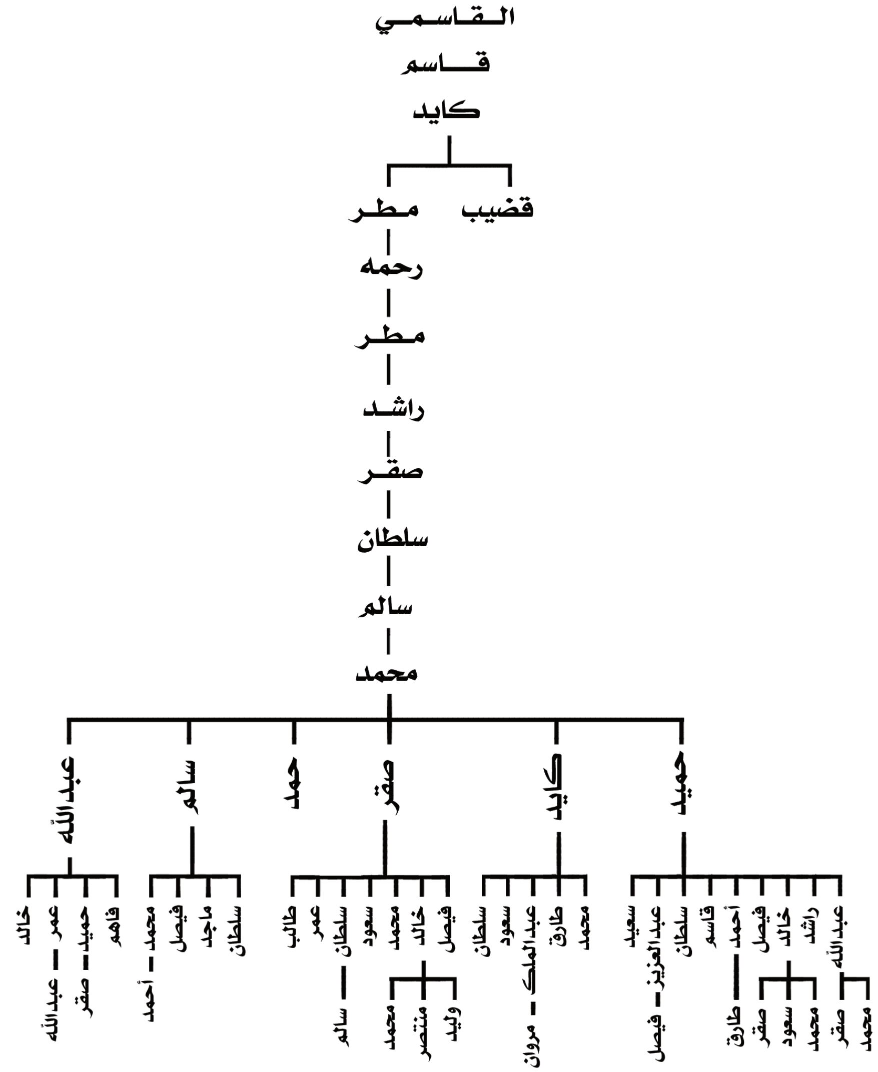
هُـمُ الْقَوَاسِمُ فِي الأَكْوَانِ تَعْرِفُهُمْ ... كُلُّ الْخَلاَئِقِ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمِ
أَهْلُ السَّفَائِنِ أَهْلُ المَجْدِ مِنْ قِـدَمٍ ... أَهْلُ السِّلاَحِ وَأَهْلُ الْعِلْمِ وَالْقَلَمِ
أَهْلُ الْبَيَارِقِ أَهْلُ الْخَيْلِ وَالإِبِلِ ... أَهْلُ الْمَفَاخِرِ بِالأَفْعَالِ لاَ الْكَلِمِ
أَهْـلُ الْـمَكَـارِمِ وَالآثَـارُ شَـاهِدَةٌ ... أَخُوهُمُ كُلُّ لَيْثٍ بَاسِلٍ قَرِمِ
كَمْ غَارَةٍ وَجِيَادُ الْخَيْلِ تَقْدُمُهُمْ ... فُرْسَانُهُمْ فَوْقَهَا تَنْقَضُّ مِنْ قِمَمِ
أَمَّا السَّفَائِنُ فِي لُجِّ الْبِحَارِ فَهُمْ ... صُقُورُهَا بَيْنَ مُنْقَضٍّ وَمُقْتَحِمِ
أَعْدَاؤُهُمْ لاَ تَذُوقُ النَّوْمَ مِنْ رَهَبٍ ... فِي طَلْعَةِ الشَّمْسِ أَوْ فِي حَالِكِ الظُّلَمِ
تَرَاهُمُ وَدُخَانُ الْحَرْبِ مُرْتَفِعٌ ... أَعْدَاؤُهُمْ لَهُمُ يُلْقُونَ بِالسَّلَمِ
وَهَذِهِ كُتُبُ التَّارِيخِ تُقْرِؤُكُمْ ... فِي كُلِّ مَا سَطَّرَ الْمَاضُونَ لِلأُمَمِ
الصَّدْرُ فِي كُلِّ خَيْرٍ ثَابِتٌ لَهُمُ ... تَارِيخُهُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ نَاطِقٌ بِفَمِ

وبيوت أولاد الشيخ كايد هم المذكورون في المشاجر الآتية :

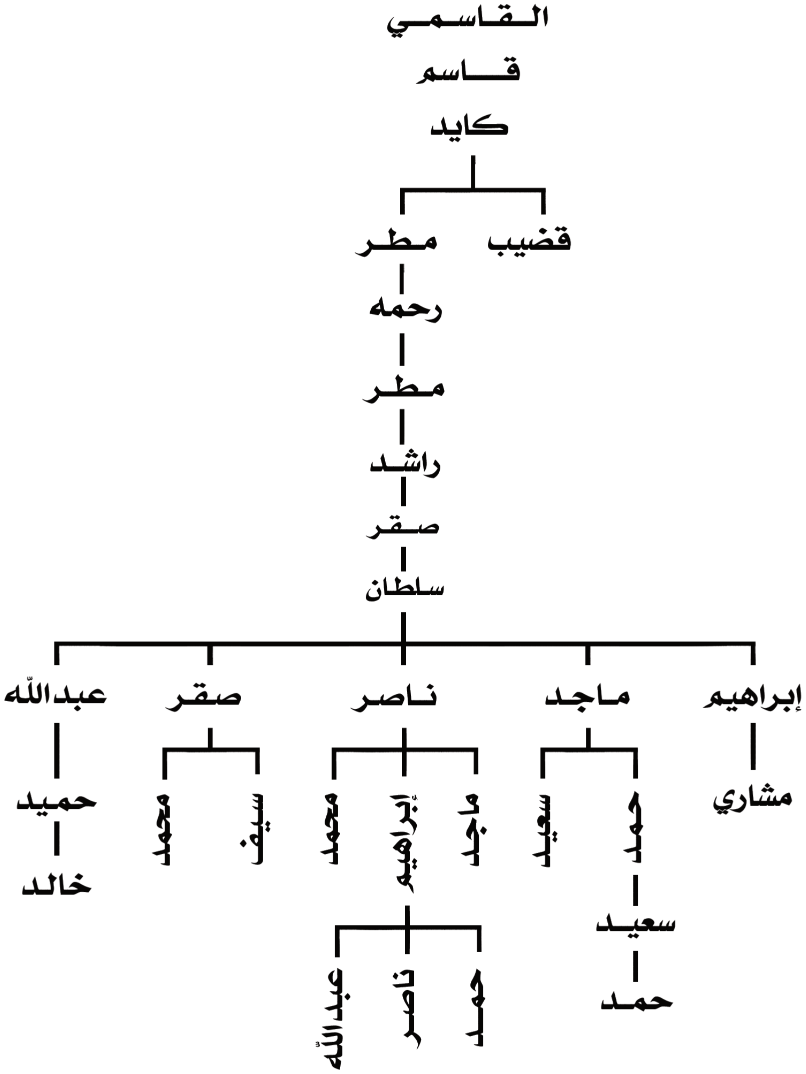
بيت خالد بن سلطان بن صقر من فخذ كايد



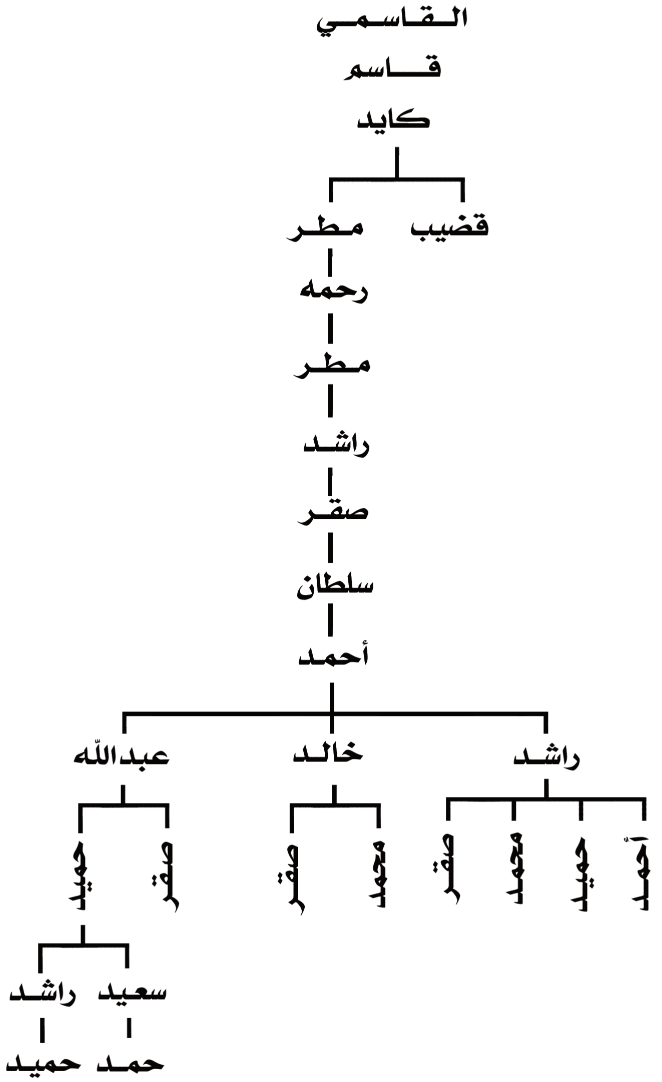
بيت محمد بن سالم بن سلطان بن صقر فخذ كايد



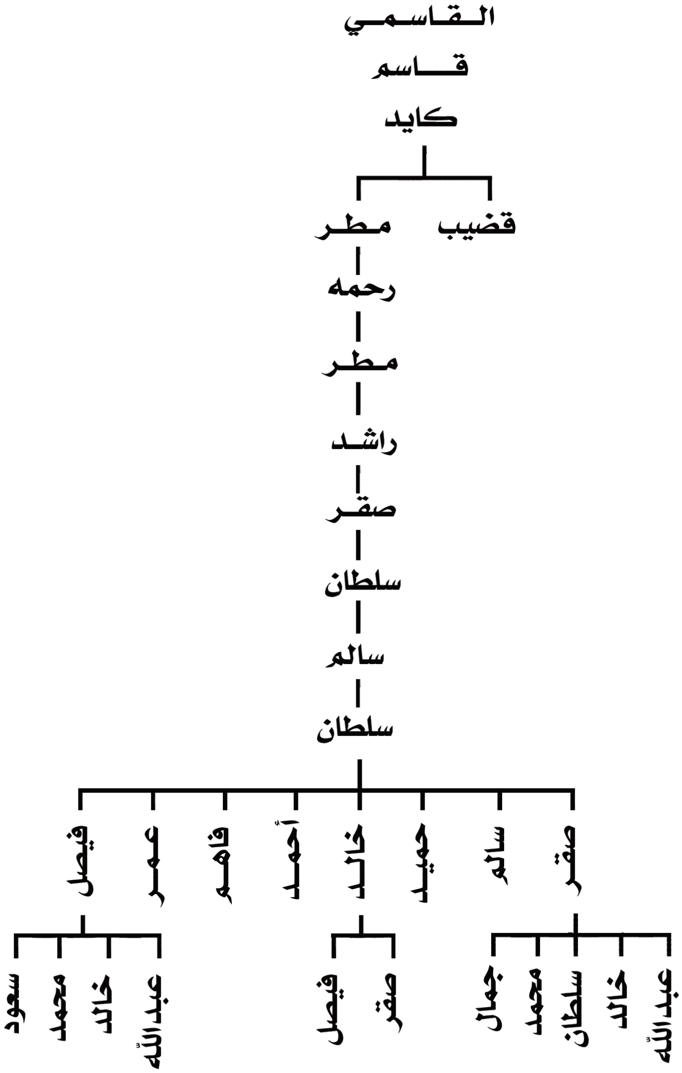
بيوت إبراهيم وماجد وناصر وصقر و عبدالله أبناء سلطان بن صقر من فخذ كايد



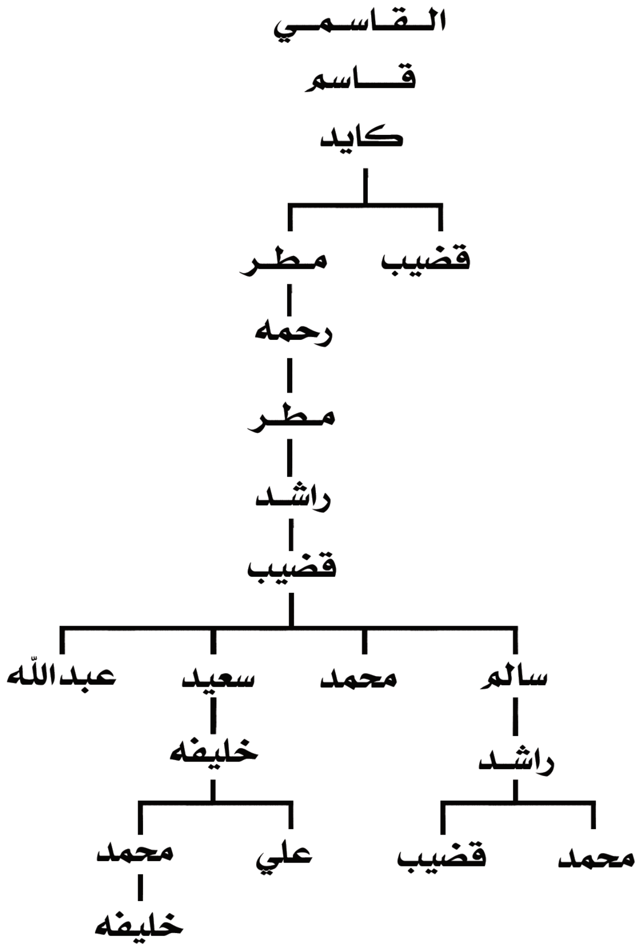
بيت أحمد بن سلطان بن صقر من فخذ كايد



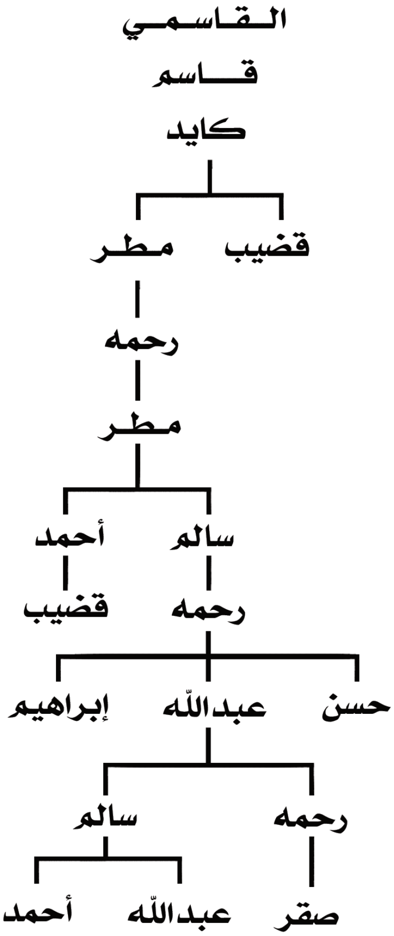
بيت سلطان بن سالم بن سلطان بن صقر من فخذ كايد



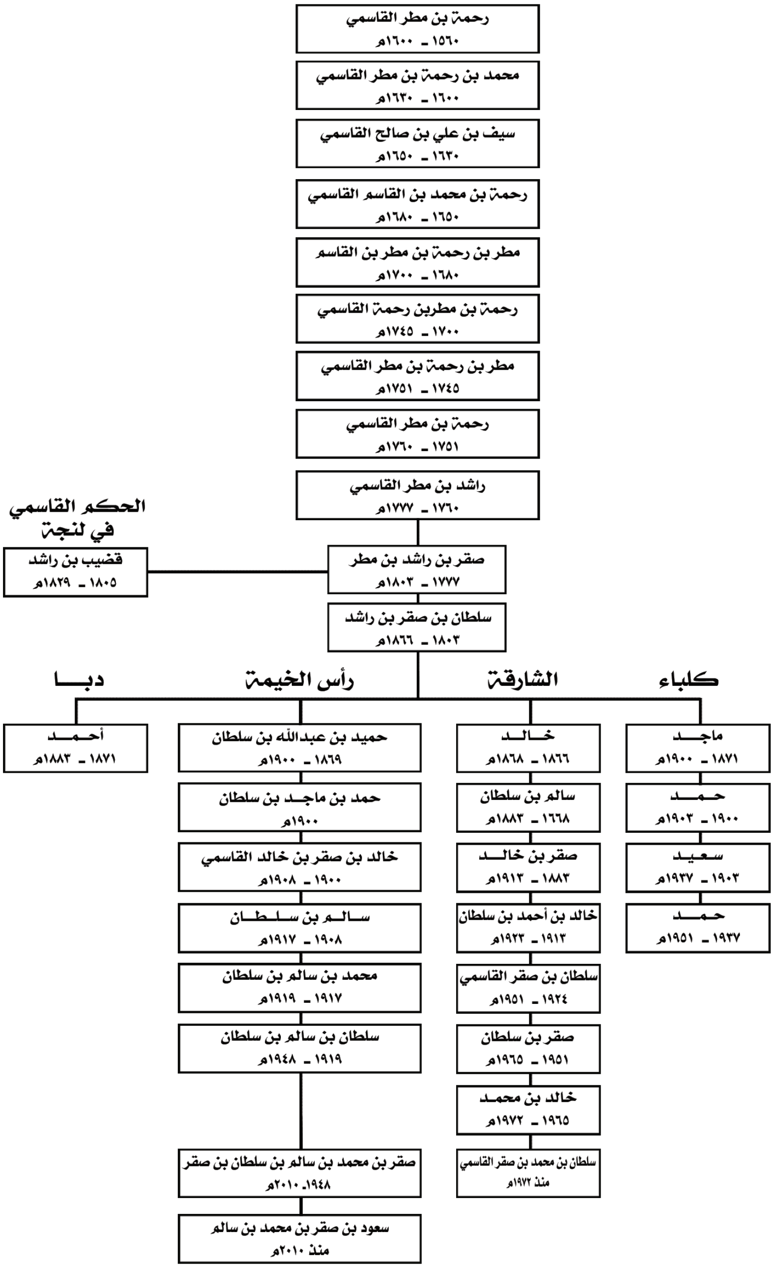
بيت قضيب بن راشد بن مطر من فخذ كايد



بيتا سالم وأحمد ابنا مطر بن رحمه من فخذ كايد



شجرة حكام القواسم منذ ١٥٦٠ م



الفكرة من كتاب جلفار عبر التاريخ



رأس الخيمة قبل النفط من كتاب العز في القناعة



قلعة الحكم في الشارقة من كتاب وجوه من الإمارات



البريطانيون يهاجمون أحد حصون القواسم وفرسانهم ينقضون على المهاجمين من كتاب القواسم والعدوان البريطاني للشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي



صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى لدولة الإمارات العربية المتحدة حاكم إمارة الشارقة



صاحب السمو الشيخ سعود بن صقر القاسمي عضو المجلس الأعلى لدولة الإمارات العربية المتحدة حاكم إمارة رأس الخيمة

ب ـ فخذ غازي :

ومن القواسم بعمان فخذ غازي ومنهم الشيخ عبدالله بن علي بن راشد القاسمي الجصي المكنى بأبي حمد الذي مدحه الشيخ عبدالله بن الشيخ محمد صالح الخزرجي المتوفى سنة ١٣٦٣ هـ في ديوانه الجزء الأول ص ٣٩ بهذه الأبيات :

أبَا حَمَد زَانَتْ بَكَ الجِصةُ الغَرّا ... وَأعْلَتْ لكل السّاكنينَ بهَا قَدْرا
أبَا حَمَدٍ نلْتَ المَعَزَةَ وَالْعُلا ... وحزْتَ أمُوراً نَحْنُ لَمْ نُحْصهَا قَدْرا
فَكَمْ عَائِلٍ قَدْ جَاكَ يَشْكُو زَمَانَهُ ... فَأضْحَى تُنَاديه السّعادَةُ وَالْبُشْرَى
وَكَمْ منْ كَسير جَاكَ يَشْكُو كَسْرَهُ ... فَوَاسَيْتَهُ نَيْلاً وَوَالَيْتَهُ جَبْرا
عَلَوْتَ عَلَى أبْنَاء دَهْرِكَ كُلّهمْ ... وَأنْتَ لَهُمْ ذُخْرٌ إذَا فَقَدُوا ذخْرا
وَأنْتَ لَقَدْ شَابَهْتَ في الْجُود حَاتماً ... وَفي الْحلْم يَا ضرْغَامُ قَيْسَ الّذي يُدْرَى
فَأجْلبْ عَلَى أعْدَاكَ بالْخَيْل سَطْوَةً ... يَنَالُوا بهَا حَتْفاً يَذُوقُوا بهَا خُسْرا
وَعشْ مَاسِكاً يَا لَيْثُ أزْمَةَ جَاحِدٍ ... لِسَاحَتِكَ الْعُظْمَى بِسَطْوَتكَ الْكُبْرَى

ـ ومنهم الشيخ راشد بن محمد بن علي بن راشد بن حميد بن سلطان بن خالد بن صقر بن عبد الله بن غانم بن غازي القاسمي رحمه الله ، أحد شيوخ الجصة ، و من كبار تجار مسقط ، كان يلقب براعي المراكب لكثرة سفنه وسعة ثروته كان رحمه الله محبا للخير كثير الإنفاق في وجوه البر مقربا لأهل العلم في عمان وغيرها بلغت مشروعاته الخيرية من إنشاء المساجد وحفر الآبار.. إلى الاحساء ، وكان وكيله بها الشيخ عبدالله بن الشيخ أبي بكر بن محمد الملا الحنفي الأحسائي ، وأنشأ الشيخ راشد مبنى جديدا للمدرسة الشافعية بمسقط عرفت بالمدرسة القاسمية. (كما ذكر في كتاب « بهجة الناظرين في تراجم فقهاء صحار المتأخرين» ص: ٨٠). ويروى أن أيام حكم السلطان السيد فيصل بن تركي البوسعيدي دخل أهل داخلية عمان مسقط وقبضوا أغلب المقابض واستنجد السلطان السيد فيصل

بالشيخ راشد بن محمد بن علي القاسمي المذكور ، فكاتب الشيخ راشد مشايخ بني بوعلي في الشرقية فجاءوا في سفن وتم تسليحهم من الجصة ودخلوا مسقط من جهة البحر وتم الزحف حتى أجلوا أهل الداخلية عن جميع مسقط وضواحيها ، وأيضا كان السلطان سعيد يجل ويحترم الشيخ راشد بن محمد القاسمي وكان يناديه بالوالد راشد ويدنيه ويجلسه بجانبه الأيمن كما أخبرني بذلك كبار السن.

- ومنهم الشيخ مبارك بن عبدالله بن علي بن راشد بن حميد بن سلطان بن خالد بن صقر بن عبدالله بن غانم بن غازي القاسمي رحمه الله أحد شيوخ الجصة بعد الشيخ راشد المذكور، ويحكى أن السلطان السيد سعيد بن تيمور كان إذا شفع الشيخ مبارك بن عبدالله لديه في أي كان شفعه فيه .

وفي ذرية غازي مشايخ علم وفقهاء :

- منهم الشيخ راشد بن قاسم بن محمد بن سالم بن عبدالله بن غانم بن غازي القاسمي وله اشتغال بعلوم العقيدة والفقه وله مخطوطات في ذلك فقدت بعد وفاة حفيده خميس بن جمعة بن خميس بن راشد بن قاسم القاسمي وما بقي من تلك المخطوطات إلا القليل سنعرض صوراً منها ومن مشايخه الشيخ العلامة محمد بن حاتم بن عبد الرحمن العتبي رحمه الله تعالى والشيخ عبدالله بن حميد عفا الله عنه، وكانت وفاته رحمه الله عام ١٢٤٨ هـ تقريباً.

- ومنهم الشيخ الفقيه الزاهد علي بن جمعة بن قاسم بن محمد بن سالم بن عبدالله بن غانم بن غازي القاسمي رحمه الله وله اشتغال بعلوم العقيدة والفقه وله كتب مخطوطة فقدت ولم يبقى إلا النزر

اليسير منها سنعرض صوراً منها ومن مشايخه الشيخ العلامة محمد بن حاتم بن عبد الرحمن العتبي رحمه الله تعالى ، وعمر طويلا حيث كانت ولادته مطلع القرن الثالث عشر الهجري وكانت وفاته رحمه الله سنة ١٣٠٣هـ تقريباً وكان يملك محملين (سفينتين) إحداهما اسمها المنشأ والأخرى اسمها فتح الكريم .

- ومنهم الشيخ محمد بن علي بن جمعة بن قاسم بن محمد بن سالم بن عبدالله بن غانم بن غازي القاسمي رحمه الله وله اشتغال بالفقه وكان إماماً وخطيباً بالمسجد الجامع بمقاعسة من ضواحي صحم وكان ناظراً على الكتب الشرعية التي أوقفها عمه الشيخ راشد بن قاسم بن محمد القاسمي وأبوه الشيخ علي بن جمعة بن قاسم القاسمي وكان تاجراً.

- ومنهم الشيخ خميس بن جمعة بن خميس بن راشد بن قاسم بن محمد بن سالم بن عبدالله بن غانم بن غازي القاسمي رحمه الله وله اشتغال بالفقه وله مخطوطات وكتابات لم يبقى منها الا بعض الأوراق سنعرض صوراً منها وكان إماماً وخطيباً بالمسجد الجامع بمقاعسة من ضواحي صحم وكان ناظراً بعد الشيخ محمد بن علي على الكتب الشرعية التي أوقفها جده الشيخ راشد بن قاسم بن محمد القاسمي وابن عمه الشيخ علي بن جمعة القاسمي.

- ومنهم الحاج سالم بن محمد بن علي بن جمعة بن قاسم بن محمد بن سالم بن عبدالله بن غانم بن غازي القاسمي رحمه الله كان إماماً وخطيباً بجامع بلد مقاعسة من ضواحي صحم درس على علماء حضرموت وكانت لديه مدرسةً يعلم فيها القران .

- ومنهم ناصر بن محمد بن علي القاسمي كان إماما وخطيبا بالمسجد الجامع بمقاعسة وكان رحمه الله شاعرا نبطيا .

- ومنهم الشيخ محمد بن سعيد بن حمد بن خميس بن راشد بن قاسم بن محمد بن سالم بن عبدالله بن غانم بن غازي القاسمي رحمه الله درس على الشيخ احمد بن سعود الخنجري مفتي السنّة في عمان وعلى الشيخ الكمالي في جزيرة القسم وله فتاوى في مسائل المواريث والطلاق وغيره وكان إماماً وخطيباً بجامع رويلة البدو بولاية صحم وله صدقات جارية وقد بنى ثلاثة مساجد في صحم .

وفي ذرية غازي ملاك سفن ونواخذه (ربابنة) :

- منهم النوخذا (الربان) (الفصاص) علي بن محمد بن قاسم بن محمد بن سالم بن عبدالله بن غانم بن غازي القاسمي وكان مالكا سفنا رحمه الله .

- ومنهم النوخذا (الربان) محمد بن علي بن محمد بن قاسم بن محمد بن سالم بن عبدالله بن غانم بن غازي القاسمي رحمه الله وكان مالكاً سفنا وغيصاً .

- ومنهم النوخذا (الربان) خلفان بن علي بن محمد بن قاسم بن محمد بن سالم بن عبدالله بن غانم بن غازي القاسمي رحمه الله.

ومن مثقفي ذرية غازي في هذا الزمان :

- الدكتور خالد بن محمد بن مبارك بن عبدالله بن علي بن راشد بن حميد بن سلطان بن خالد بن صقر بن عبدالله بن غانم بن غازي القاسمي .

- والدكتور صالح بن ناصر بن محمد بن علي بن جمعة بن قاسم بن محمد بن سالم بن عبدالله بن غانم بن غازي القاسمي .

- والأستاذ الشاعر عبدالله بن قاسم بن خلفان بن علي بن محمد بن قاسم بن محمد بن سالم بن عبدالله بن غانم بن غازي القاسمي مؤلف كتاب المدرسة القاسمية والمعتنى والمعلق على كتاب بهجة الناظرين في تراجم علماء صحار المتأخرين .

- والخطاط الرسام الشاعر محمد بن قاسم بن خلفان بن علي بن محمد بن قاسم بن محمد بن سالم بن عبدالله بن غانم بن غازي القاسمي مؤلف كتاب (اللؤلؤ المكنون) أعمال فنية مبتكره وكتاب (مآثر الخط العربي) وديوان (بيت الذكريات).

- والإستاذ الشاعر محمد بن علي بن محمد القاسمي .
- والشاعر عبدالرحمن بن خلفان بن علي القاسمي .
- والشاعر عبدالقادر بن خلفان بن علي القاسمي .

وأصل مساكن ذرية غازي بلدة جصة الواقعة على ساحل بحر عمان إلى جهة الشرق من مسقط وتحيط بها الجبال الشاهقة من كل جانب إلا من جهة البحر، لها مدخل يؤدي إلى بندر صالح لرسوَ السفن في وقت الخب، وطرقها البرية وعرة للغاية في الماضي أما الآن فطريقها معبدة ، و بها مساجد ومنها مسجدٌ جامع وفيها أبراج وحصون شاهدة على أمجاد القواسم وبيوتها كانت مبنية بالجص ولهم بها آثار خالدة، سنعرض صوراً منها .

قال أسٍ.بي.مايلز في كتابه الخليج بلدانه وقبائله ص ٣٧٧ (فقد استولى عليها القواسم في عهد تفوقهم البحري في السنوات الأولى من القرن التاسع عشر، واتخذوها قاعدة لعملياتهم) والصواب أن تواجد القواسم في الجصة كان منذ أكثر من خمسمائة سنة، وحجم مقبرتها يدل على ذلك وأعداد القواسم في سلطنة عمان

وانتشارهم منذ القدم في باطنتها وداخليتها وشرقيتها لأكبر دليل على قدمهم في سلطنة عمان ، وإلى بداية النصف الثاني من القرن الهجري الماضي كانت عامرة بالقواسم ، أما الآن فهي خالية منهم ، قيل خرجوا منها بسبب حريق وقيل بسبب أوبئة حلت بها وقيل بسبب مهاجمة الإنجليز لها وقيل غير ذلك والله أعلم ، وربما خرجوا منها طلبا للسعة في الرزق والمكان، لأنهم كانوا أهل سفن وأهل تجارة وكانت الجصة تشكل بندرا لسفنهم وميناءا حصينا لهم فلما قلت الحاجة في النصف الثاني من القرن الهجري الماضي للسفن الخشبية خرجوا الى أموالهم التي كانت في المناطق الأخرى من عمان ، والله أعلم .

ولكن لازال القواسم يعتزون بها ، لما كان لهم فيها من شأن، قال الشيخ سالم بن حمود السيابي في كتابه إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان ص: ٣٤ في معرض المدح لقواسم الجصة (وناهيك بقواسم الجصة فقد كادوا يكونون حكومة مستقلة ، وتقع الجصة شرقي مسقط ، ولهم فيها آثار مهمة شاهدة على مجدهم) . وذكر تواجد القواسم بالجصة ابن رزيق في منظومة هجاهم فيها سنعرض صورة منها ، و لوريمر في دليل الخليج القسم الجغرافي ج٥ ص: ١٨٩٣ وغيرهم من المؤرخين .

ومن أولاد غازي بعد خروجهم من الجصة منهم من يسكن بالعامرات وهو علي بن الشيخ مبارك بن عبدالله القاسمي وأولاده ومنهم من يسكن بالشارقة وهم أولاد محمد بن مبارك بن عبدالله القاسمي ومنهم من يسكن ضواحي صحم منذ أكثر من مائة وخمسين سنة وقد ذكرهم لوريمر في دليل الخليج ج ٥ القسم الجغرافي ص ١٨٩٤ وهم ذرية راشد بن قاسم بن محمد القاسمي و ذرية محمد بن علي بن جمعة بن قاسم بن محمد بن سالم بن عبدالله بن غانم بن غازي القاسمي ومنهم من يسكن بولاية الخابورة وهم ذرية (الفصاص) علي بن محمد

بن قاسم بن محمد بن سالم بن عبدالله بن غانم بن غازي القاسمي ومنهم من يسكن بولاية السويق وهم ذرية عبدالله (الماضي) بن سالم القاسمي .

وقد سكن القواسم من فخذ غازي هجاري القواسم قبل بيعهم لها للحواسنة ، أخبرني كبار السن من القواسم أن القواسم كانوا يأتون من الهجاري لصلاة الجمعة بجامع مقاعسة القائم إلى الآن على خيول ويربطون الخيول في شجر القرط الذي كان حول المسجد حيث لم تكن في ذلك الوقت حول المسجد الجامع منازل ، وموضع الشاهد من القصة أن القواسم كانوا يقطنون الهجاري، سنعرض صورة من خارطة جاء فيها ذكر هجاري القواسم .

هذا ولم يقطع قواسم مقاعسة صلتهم بالجصة وكان بينهم وبين بني عمهم قواسم الجصة تواصل وزيارات مستمرة حيث أن جدي خلفان وأخاه محمد ابنا علي بن محمد بن قاسم بن محمد بن سالم بن عبدالله بن غانم بن غازي القاسمي يذهبان إلى الجصة وأهل الجصة يأتون لزيارتهما .

أخبرني علي بن جمعة بن محمد بن علي بن جمعة بن قاسم بن محمد بن سالم بن عبدالله بن غانم بن غازي القاسمي رحمه الله الساكن بلدة مقاعسة بصحم قال كنت ساكناً بالجصة وكانت عمتي بنت محمد بن علي بن جمعة بن قاسم القاسمي تسكن بها وكان متزوجا بها الشيخ مبارك بن عبدالله بن علي بن راشد بن حميد بن سلطان بن خالد بن صقر بن عبدالله بن غانم بن غازي القاسمي .

وقال الشيخ علي بن جمعة بن قاسم القاسمي رحمه الله في إحدى مخطوطاته (أيام خلت من شهر شوال المكرم ١٢٩٠ هـ بيد العبد

الأقل علي بن جمعة بن قاسم بن محمد بن سالم بن عبدالله بن غانم بن غازي القاسمي الشافعي الأشعري القادري إلى أن قال تم ذلك ببلد جصة) وقال في أخرى (حرر يوم ٣ محرم الحرام سنة ١٢٩١ هـ ببلد جصة) وقال في أخرى (حرره الأقل الذميم علي بن جمعة بن قاسم بن محمد بيده ٣ رجب سنة ١٣٠٠ هـ ببلد جصة) سنعرض صورا منها ، مع العلم أن الشيخ علي بن جمعة مقبور في بلدة مقاعسة من ضواحي صحم وقبره معلوم إلى الان .

ومن بيوت فخذ غازي هم المذكورون في المشاجر الآتية:

بيت علي بن راشد بن حميد من فخذ غازي

القـاسـمـي

غـــــازي

غـــانـم

عـبـدالله

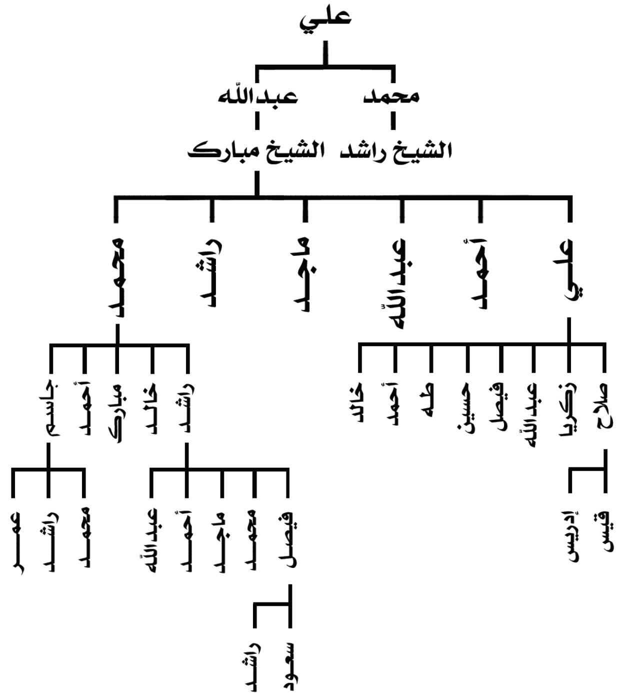
صـــقـــر

خـــالـد

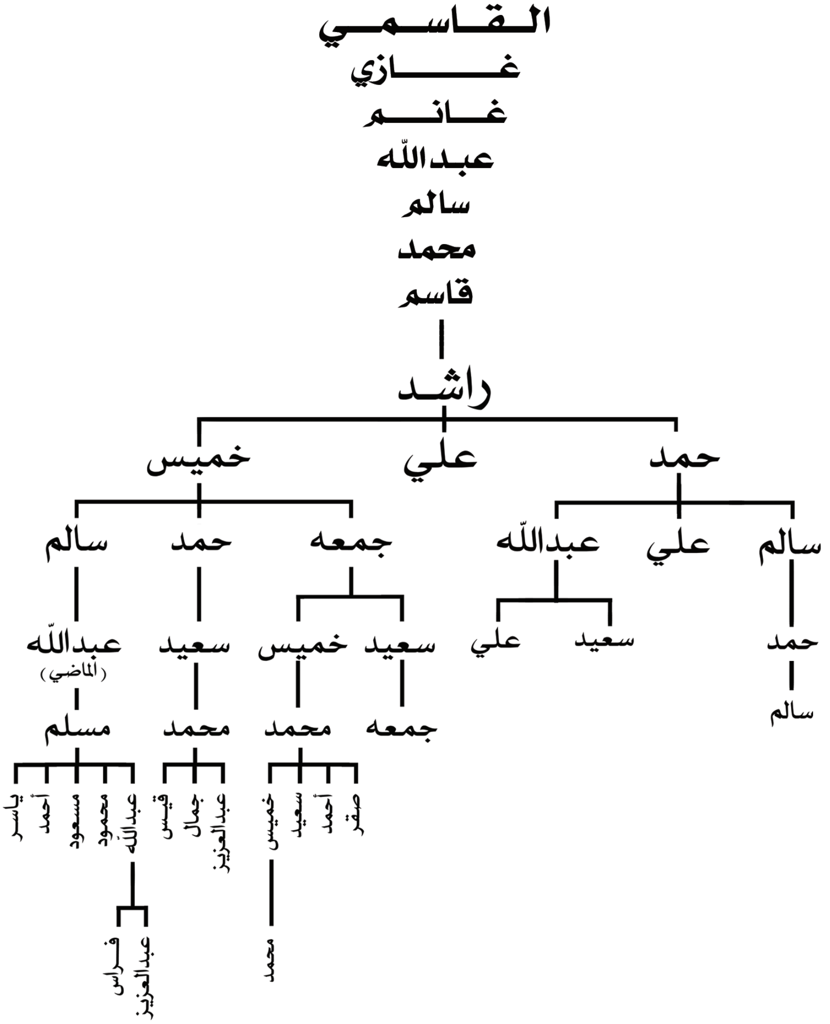
سلـطان

حمـيد

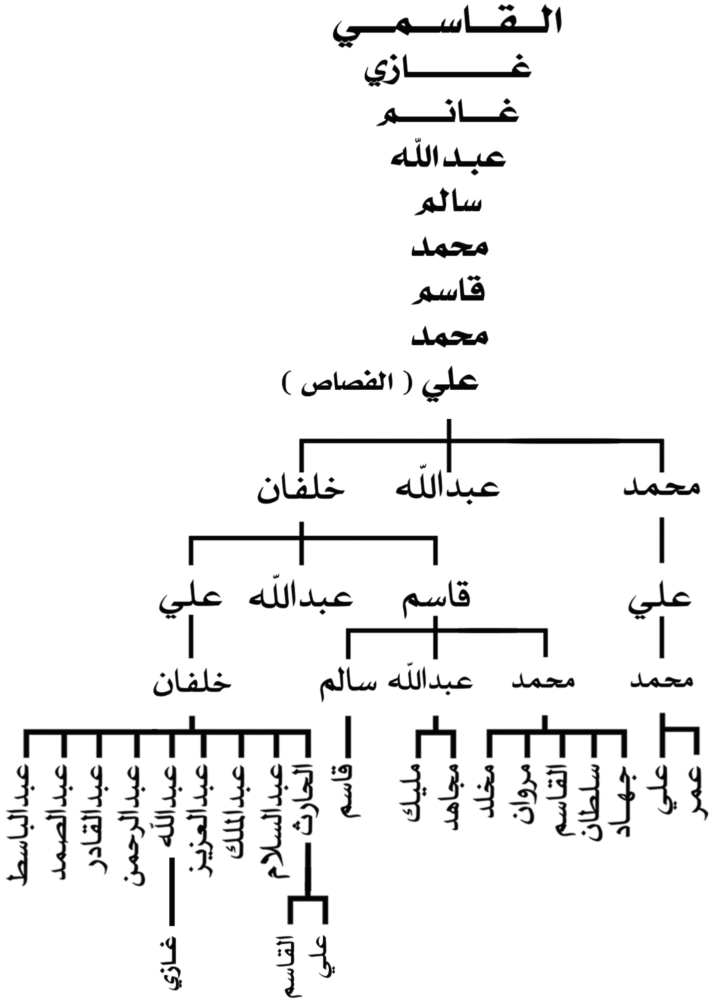
راشـد



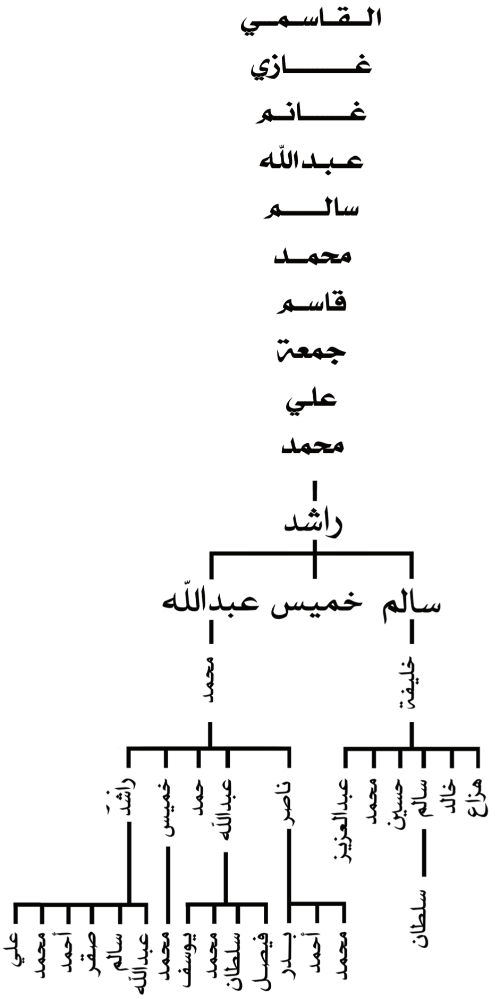
بيت راشد بن قاسم من فخذ غازي



بيت (الفصاص) علي بن محمد بن قاسم
من فخذ غازي



بيت راشد بن محمد بن علي بن جمعة
من فخذ غازي

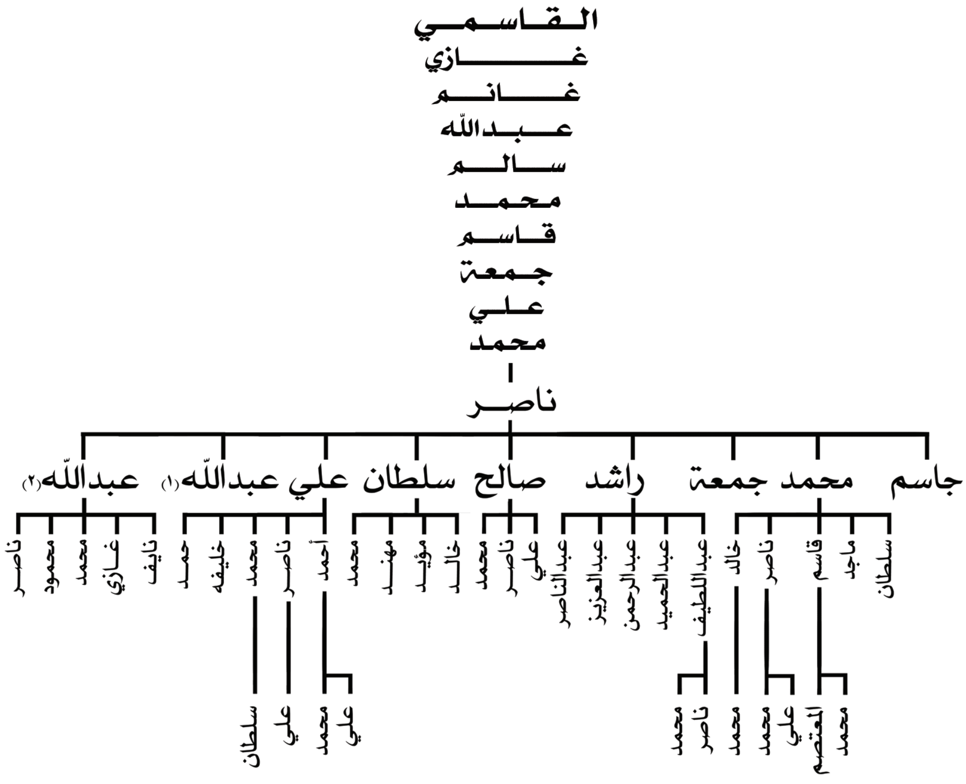


بيت سالم بن محمد بن علي من فخذ غازي

القـــاســـمـــي
غـــــازي
غـــانـــم
عـــبـــدالله
ســـالـــم
مـحـمـــد
قـــاســم
جـــمـعـة
عـــلـــي
محمد
سالم

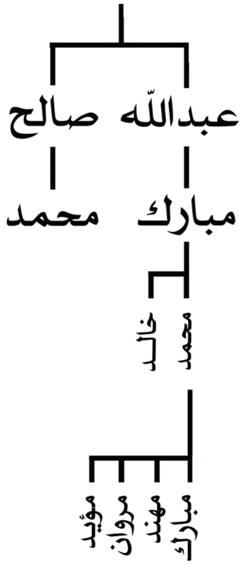
- محمد
  - عبدالرحمن
  - بدر
  - ياسر
  - خالد
  - سالم
  - ناصر
  - عبدالحميد
  - سلطان
    - تركي
  - عبدالله
  - صالح
  - فيصل
    - عبدالله
    - محمد
    - منذر
  - علي
  - عمر
- عبدالكريم
  - ابراهيم
  - عمر
  - إسماعيل
  - أحمد
    - محمد
    - عيسى
    - يونس
    - يوسف
  - محمد
  - صلاح
    - خالد
    - محمد
  - يعقوب
  - زكريا
    - تميم
  - يحيى
    - عمران
  - إسحاق
  - داؤود
- عبدالمجيد
  - قيس
    - يوسف
    - عامر
  - عمار
  - عاصم
    - محمد
  - هشام
  - فيصل
  - سالم
- عبدالرحمن
  - عوف
    - عبدالرحمن
    - خالد
  - أحمد
  - محمود
  - خالد

بيت ناصر محمد بن علي من فخذ غازي

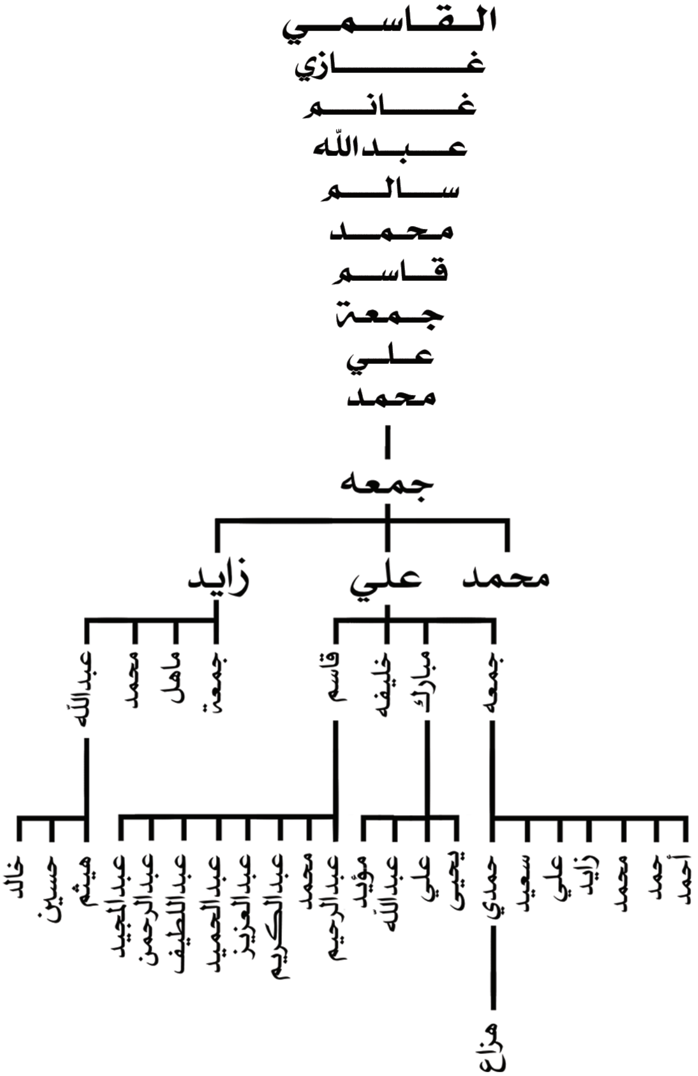


بيت عبدالله وصالح أبناء محمد بن علي من فخذ غازي

القاسمي
غازي
غانم
عبدالله
سالم
محمد
قاسم
جمعة
علي
محمد

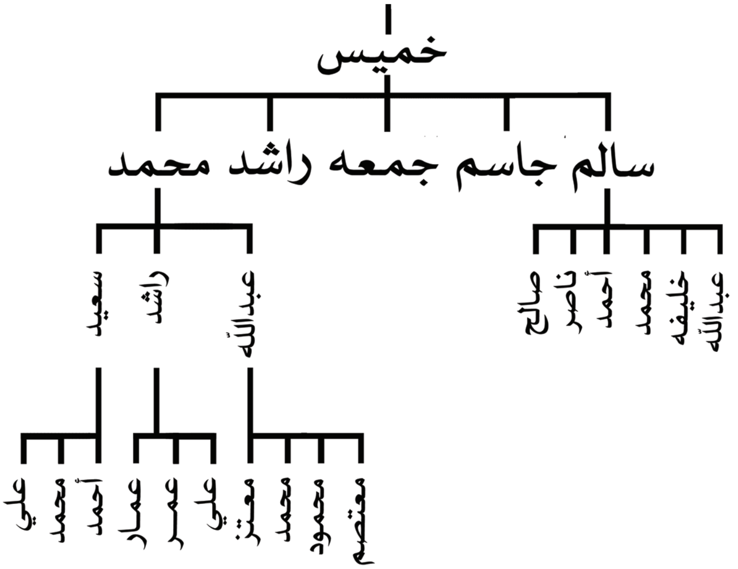


بيت جمعة محمد بن علي من فخذ غازي



بيت خميس بن محمد بن علي من فخذ غازي

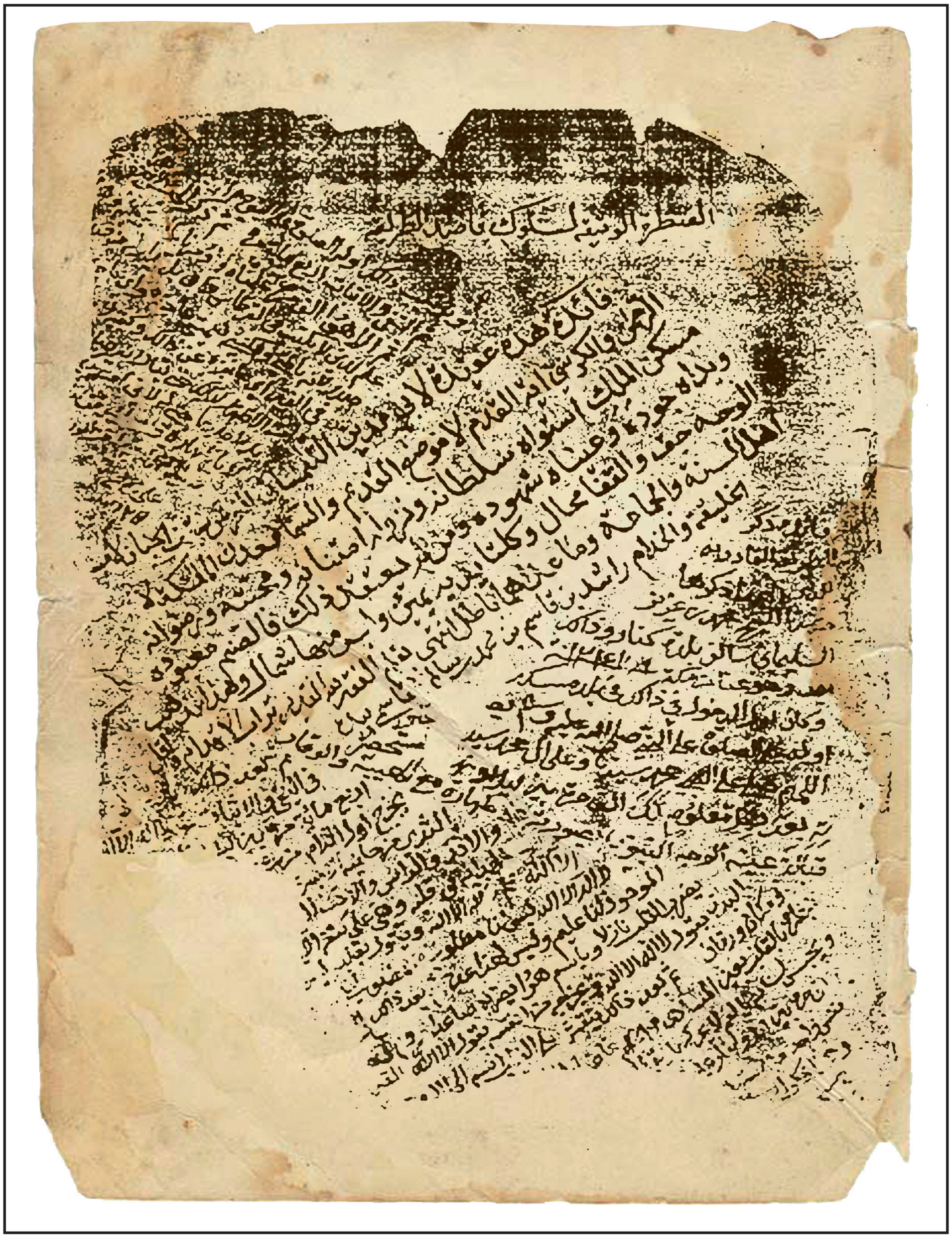
القاسمي
غازي
غانم
عبدالله
سالم
محمد
قاسم
جمعة
علي
محمد



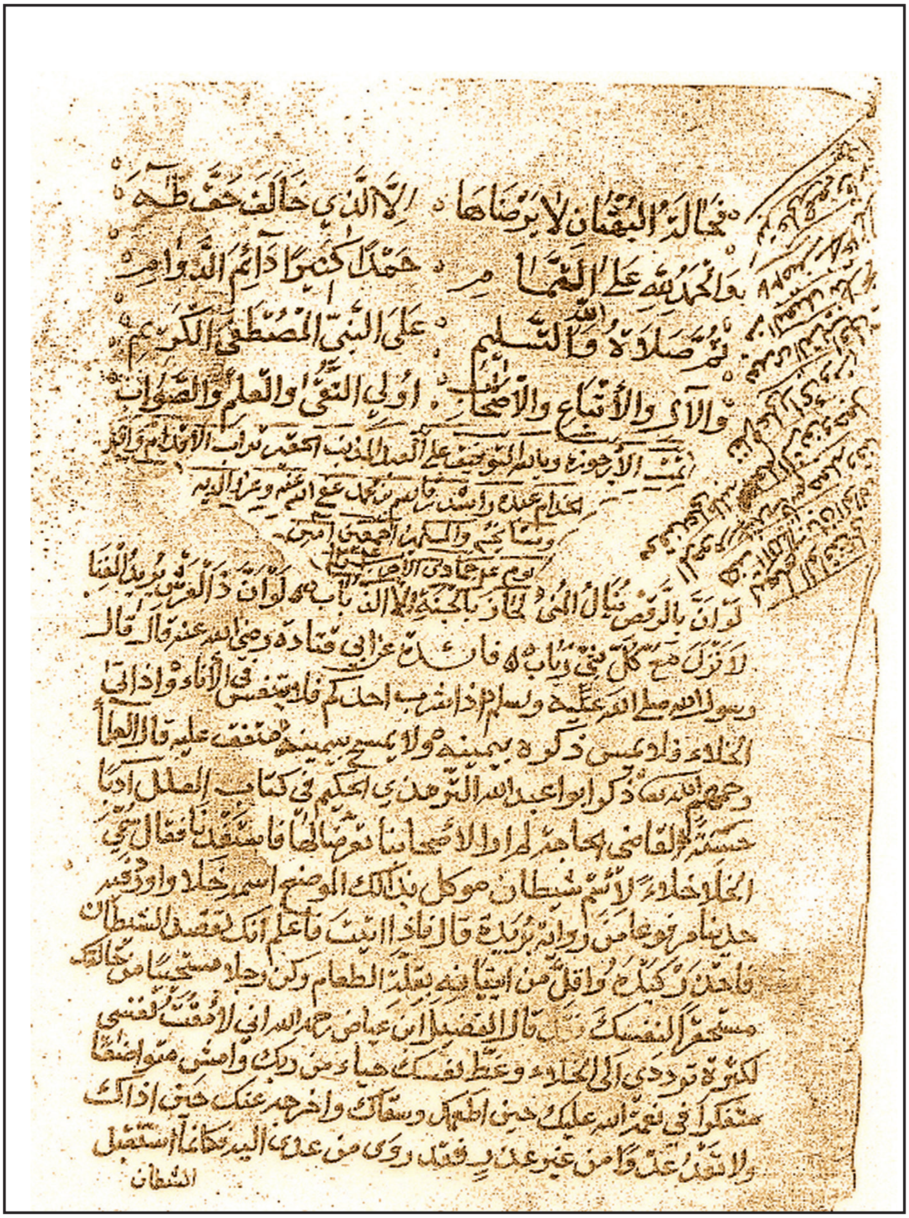


فيهما والله تعالى أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب. ثم اعلم أن
[illegible] بعد [illegible] إليه لمن كان محتاجا إليه ثم الأفضل إذا أراد النكاح
لامرأة يجتمع فيها الدين والعقل والنظر إليها قبل النكاح مباح
اتفق ما ذكر لك فلا بد من عقد إيجاب وقبول ولا بد من حضور
حالة العقد خاطب وولي وشاهدا عدل لقوله صلى الله عليه وسلم
[illegible] نكاح [illegible] أن يعقد فيه فهو سفاح أي زنا ثم أذكر لك عدد الأولياء وصفاتهم
إذ لا يجوز النكاح إلا بهم فأولاهم الأب ثم الجد ثم الأخ للأب والأم ثم الأخ للأب
ثم ابن الأخ لأبوين ثم ابن الأخ للأب ثم العم لأبوين ثم العم للأب ثم ابن العم لأبوين
ثم ابن العم للأب ثم الحاكم هذا إذا كانت المرأة حرة الأصل فلم يكن لأحد عليها
ولاء أما إذا كانت معتقة أو بنت معتق فللأب ثم الجد ثم الأخ لأبوين ثم
الأخ للأب ثم ابن الأخ لأبوين ثم ابن الأخ للأب ثم العم لأبوين ثم العم للأب ثم ابن العم
لأبوين ثم ابن العم للأب ثم المولى ثم عصبة المولى ثم مولى المولى ثم عصبته فإن لم يكن
الحاكم فإن كان الولاء لامرأة في مملوكة أو حرة فيزوجها من يزوج المرأة على
ترتيب أعصابها إلا أنها في المملوكة بإذن السيدة وفي الحرة بإذن نفسها ثم
[illegible] إذا غاب أقرب الأولياء غيبوبة فوق مسافة القصر وكان [illegible]
[illegible] حاضرا فالولي القاضي وكذلك إذا رغبت المرأة في النكاح فامتنع الولي
[illegible] بل زاد عضلها فالولي القاضي فحكمها كالمسألة الأولى وإن كان الولي
كافرا أو عبدا أو صبيا أو مجنونا أو مريضا [illegible] انتقل الولاء إلى الأبعد
[illegible] فإن [illegible] هذه الصفات في الأب انتقل إلى الجد وإن كانت في الجد
انتقل إلى الأخ وإن كانت في الأخ انتقل إلى ابنه وإن كانت في العم وعدمت
العصبة انتقل إلى الحاكم والله تعالى [illegible] تمت الرسالة بعون الله
[illegible] على يد كاتبها العبد اللئيم عبده راشد بن قاسم بن محمد بن سالم القاسمي نسبا الشافعي مذهبا
[illegible] بخط شيخي العارف بالله [illegible]
[illegible] جمادى الأول سنة ألف ومائتين وأربعين من الهجرة النبوية على مهاجرها أفضل [illegible]

مخطوطة بقلم الشيخ راشد بن قاسم في جمادى الأول سنة ١٢٤٠هـ قال في ختامها تمت الرسالة بعون الله الكريم على يد كاتبها العبد اللئيم عبده راشد بن قاسم بن محمد بن سالم القاسمي نسبا الشافعي مذهبا .



مخطوطة أخرى بقلم الشيخ راشد بن قاسم بن محمد القاسمي رحمه الله

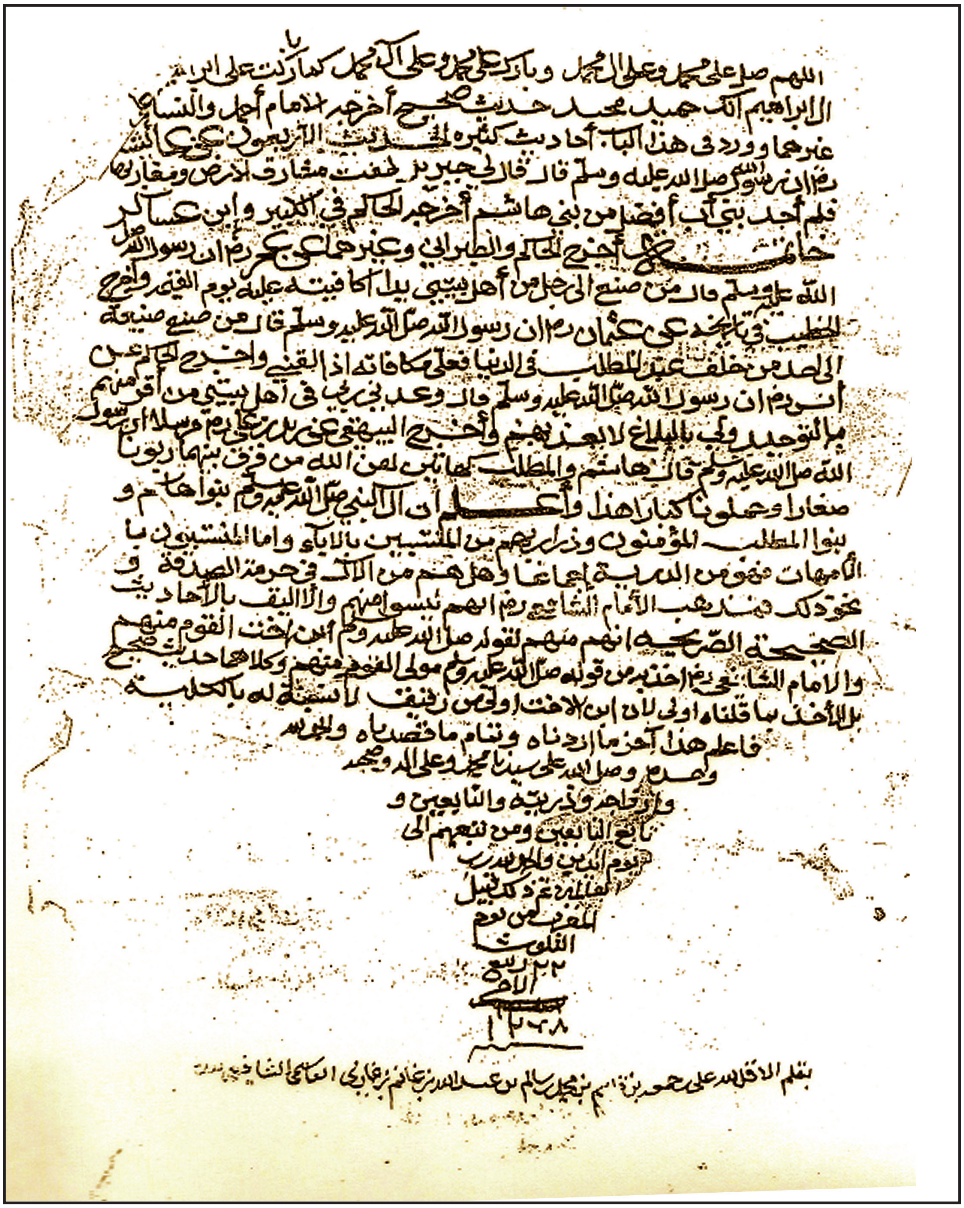

بعد الحمد لله على النعماء ... حمدا كثيرا دائم الدوام
ثم صلاة والسلام ... على النبي المصطفى الكريم
والآل والأتباع والأصحاب ... أولي التقى والعلم والصواب

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الإناء وإذا أتى الخلاء فلا يمس ذكره بيمينه ولا يتمسح بيمينه متفق عليه

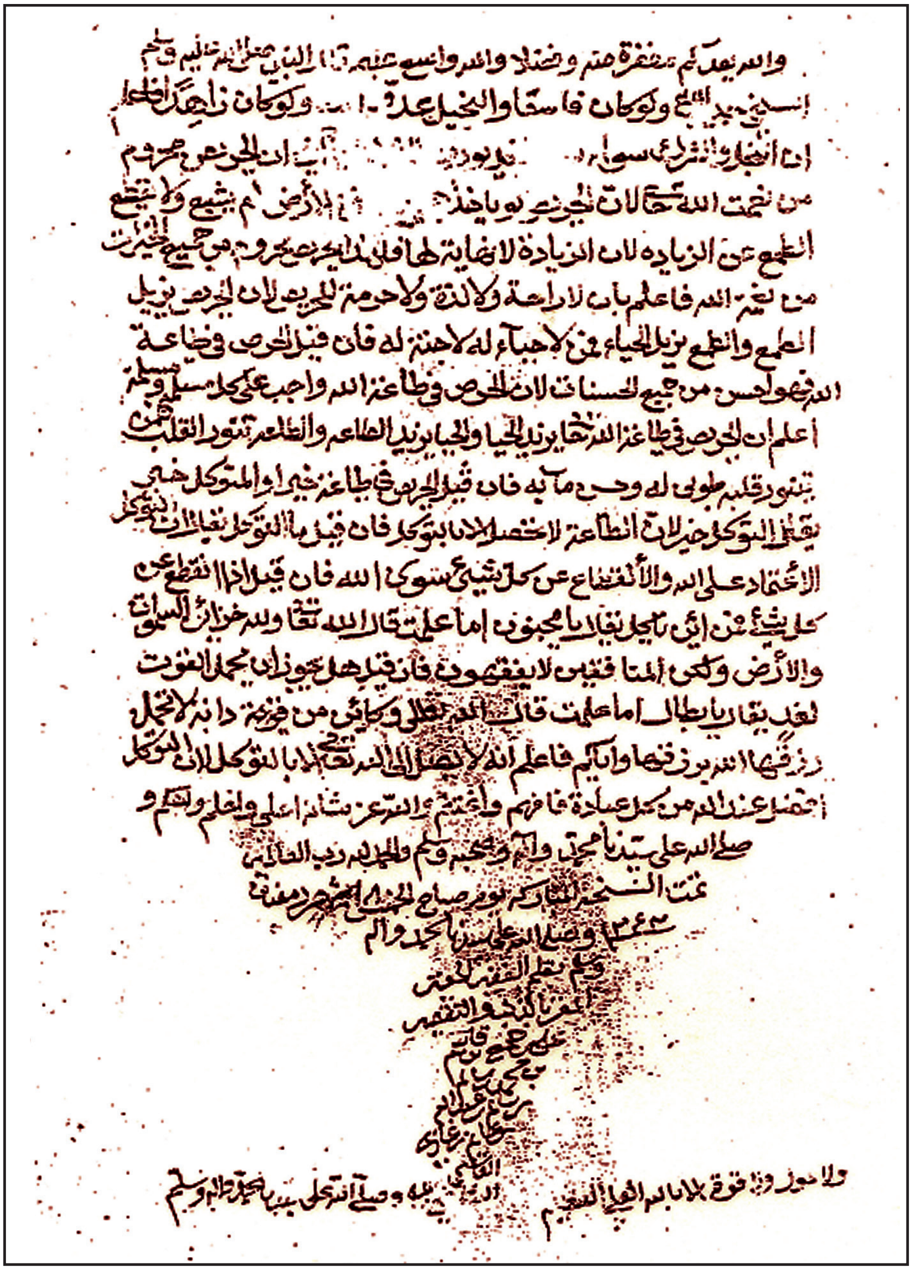
مخطوطة أخرى بقلم الشيخ راشد بن قاسم بن محمد القاسمي رحمه الله في١٢٤٠هـ جاء فيها ذكر وقف الكتاب على طلبة العلم الشرعي بخط ابن اخيه الشيخ علي بن جمعة



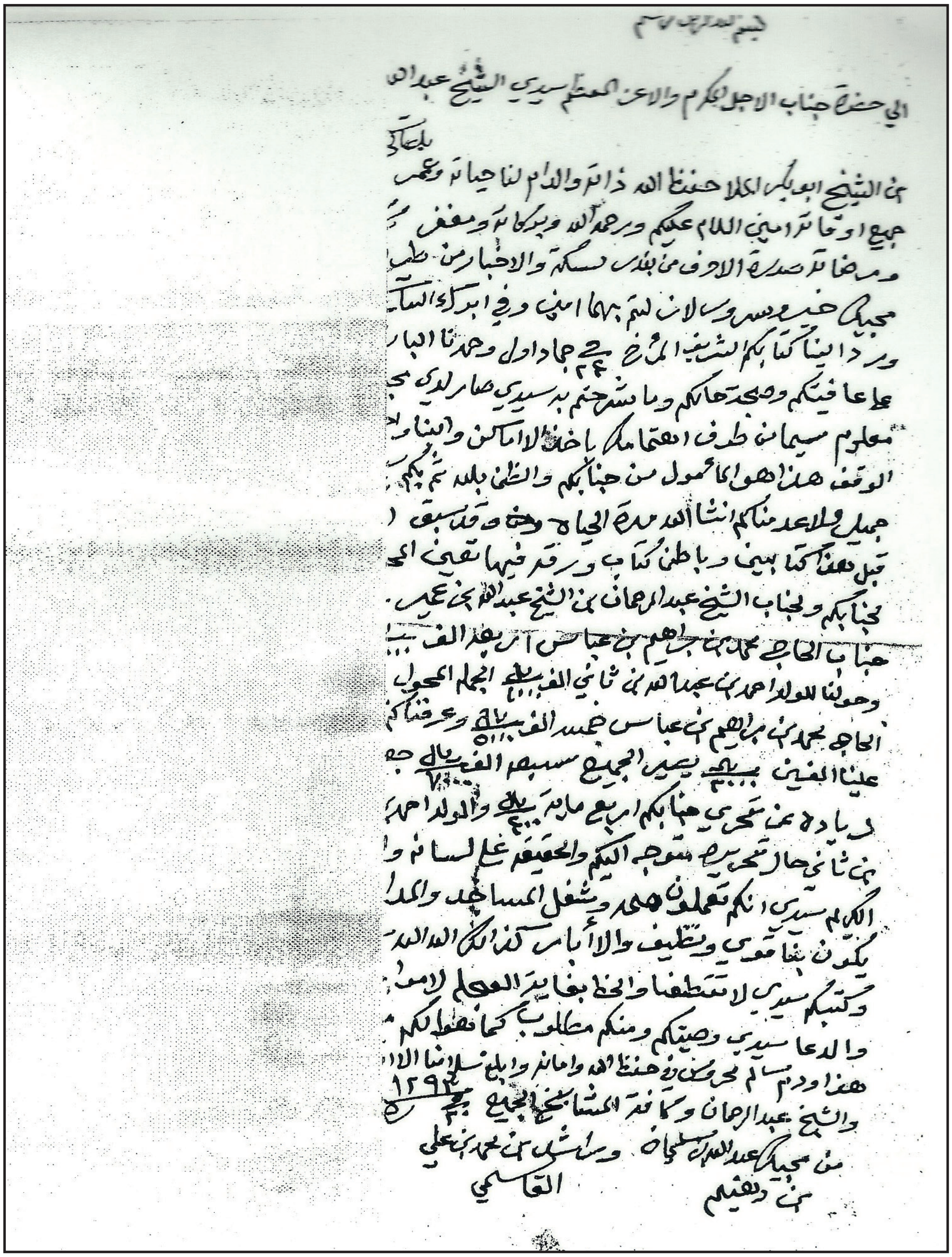
مخطوطة بقلم الشيخ علي بن جمعة بن قاسم بن محمد بن سالم بن عبدالله بن غانم بن غازي القاسمي رحمه الله يذكر فيها سؤالا رفعه عمه الشيخ راشد بن قاسم بن محمد القاسمي الى شيخه محمد بن حاتم بن عبدالرحمن العتبي



مخطوطة بقلم الشيخ علي بن جمعة بن قاسم القاسمي رحمه الله في ٢٢ربيع الآخر سنة١٢٧٨هـ جاء في ختامها بقلم الأقل لله علي بن جمعة بن قاسم بن محمد بن سالم بن عبدالله بن غانم بن غازي القاسمي الشافعي بيده .



مخطوطة أخرى بقلم الشيخ علي بن جمعة بن قاسم القاسمي رحمه الله في رمضان سنة ١٢٦٢هـ جاء فيها نسب الشيخ إلى غازي وهو جد فخذ أولاد غازي .



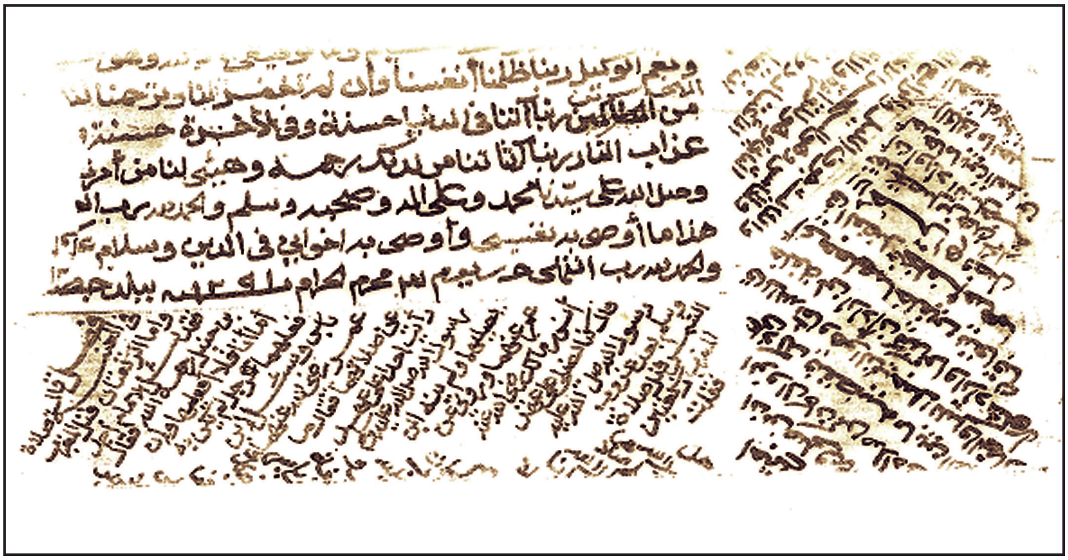
بسم الله الرحمن الرحيم

الى حضرة جناب الاجل الاكرم والاعز المعظم سيدي الشيخ عبد الله
[illegible]
من الشيخ ابو بكر الملا حفظ الله ذاته والدائم لنا حياته وعمر
جميع اوقاته امين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته
ومرضاته صدرة الاحرف من بلاد مسكة والاخبار من طرف
محبك خير وسرور [illegible] امين وفي ابتداء [illegible]
ورد الينا كتابكم الشريف المؤرخ في ٢٤ جماد اول وحمدنا البار
على عافيتكم وصحة حالكم وما شرحتم به سيدي صار لدي
معلوم سيما من طرف اهتمامكم باخذ الاماكن والبناء
الوقف هذا هو المأمول من جنابكم والظن بالله ثم بكم
جميل ولا عدمناكم انشاء الله مدة الحياة وحيث قد سبق
قبل [illegible] كتابين وباطن كتاب ورقه فيها [illegible]
لجنابكم ولجناب الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ عبد الله بن عمر
جناب الحاج محمد بن ابراهيم بن عباس اربعة الف [illegible]
وحولنا للولد احمد بن عبد الله بن ثاني الف ريال الجملة المحول
الحاج محمد بن ابراهيم بن عباس خمسة الف ريال [illegible] وعرفناكم
علينا الفين [illegible] يصير الجميع سبعة الف ريال [illegible]
زيادة بما تحرر جنابكم اربعة مائة ريال والولد احمد
بن ثاني حال تحريره متوجه اليكم والحقيقة على لسانه و
الكلام سيدي انكم تعلمون [illegible] وشغل المساجد والمد[illegible]
يكون بنا تعمير وتنظيف والاباس كذلك الله الله
وكتبكم سيدي لا تنقطعونا والخط بغاية العجل [illegible]
والدعا سيدي وصيتكم ومنكم مطلوب كما نفعل لكم
هذا ودمتم سالم محروس حفظ الله واياكم وابلغ سلامنا [illegible]
والشيخ عبد الرحمن وكافة المشايخ الجميع في ٢٠ رجب ١٢٩٣
من محبكم عبد الله بن سلطان وراشد بن محمد بن علي
القاسمي
[illegible]

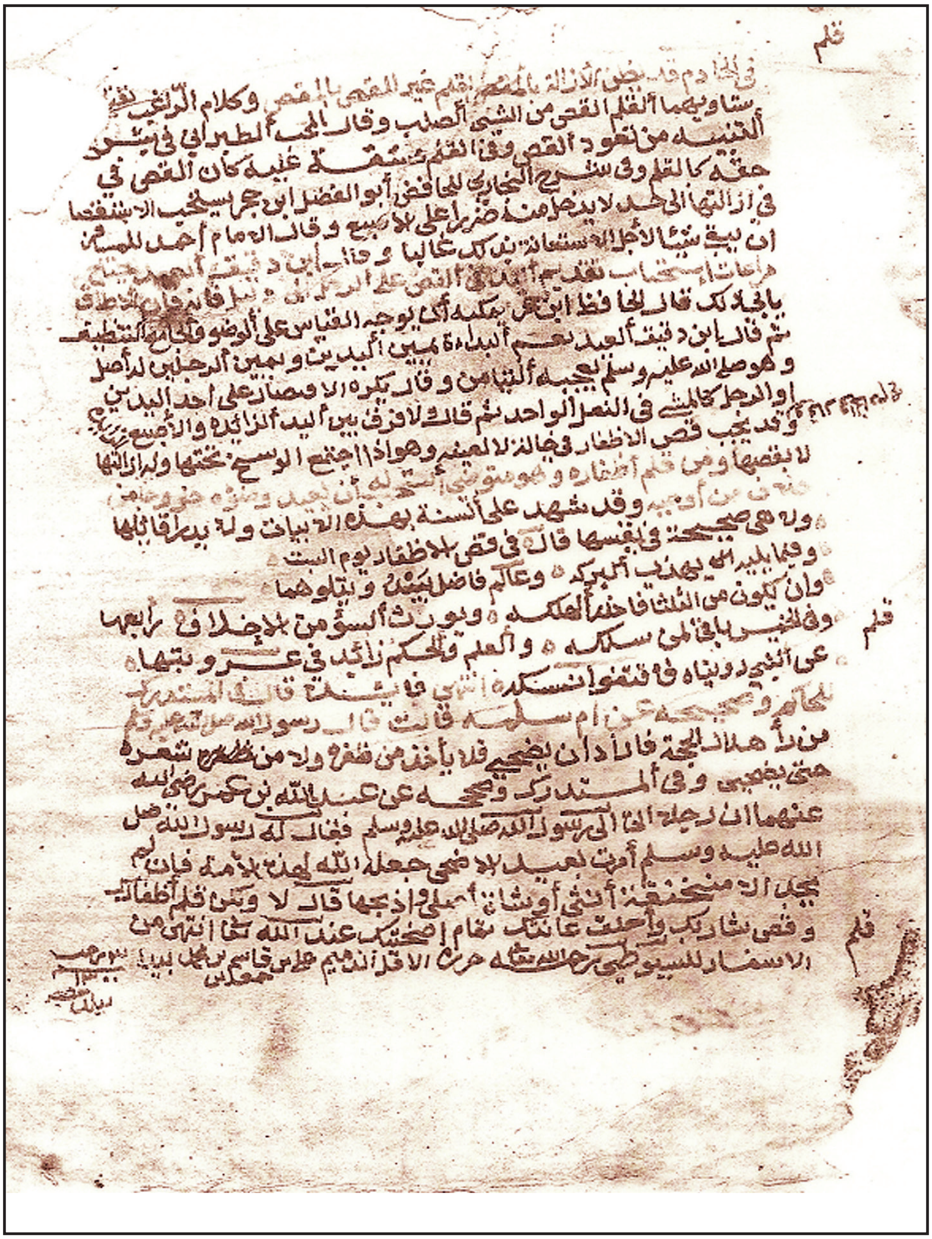
وثيقة كتبت عام ١٢٩٣هـ جاء فيها ذكر الشيخ راشد بن محمد بن علي القاسمي تتعلق بمسائل الأوقاف في الاحساء .



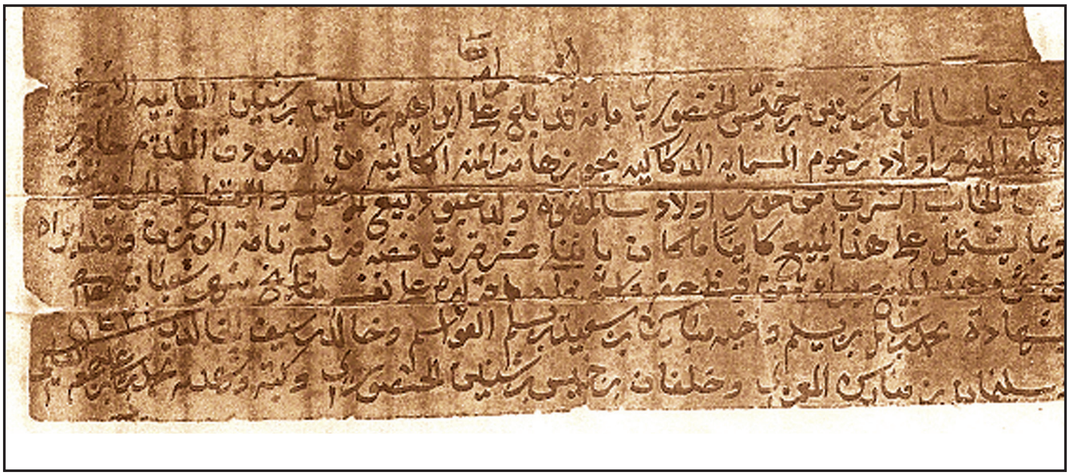
مخطوطة بقلم الشيخ علي بن جمعة بن قاسم بن محمد بن سالم بن عبدالله بن غانم بن غازي القاسمي خطها ببلد جصة بتاريخ ١٢٩٠هـ .



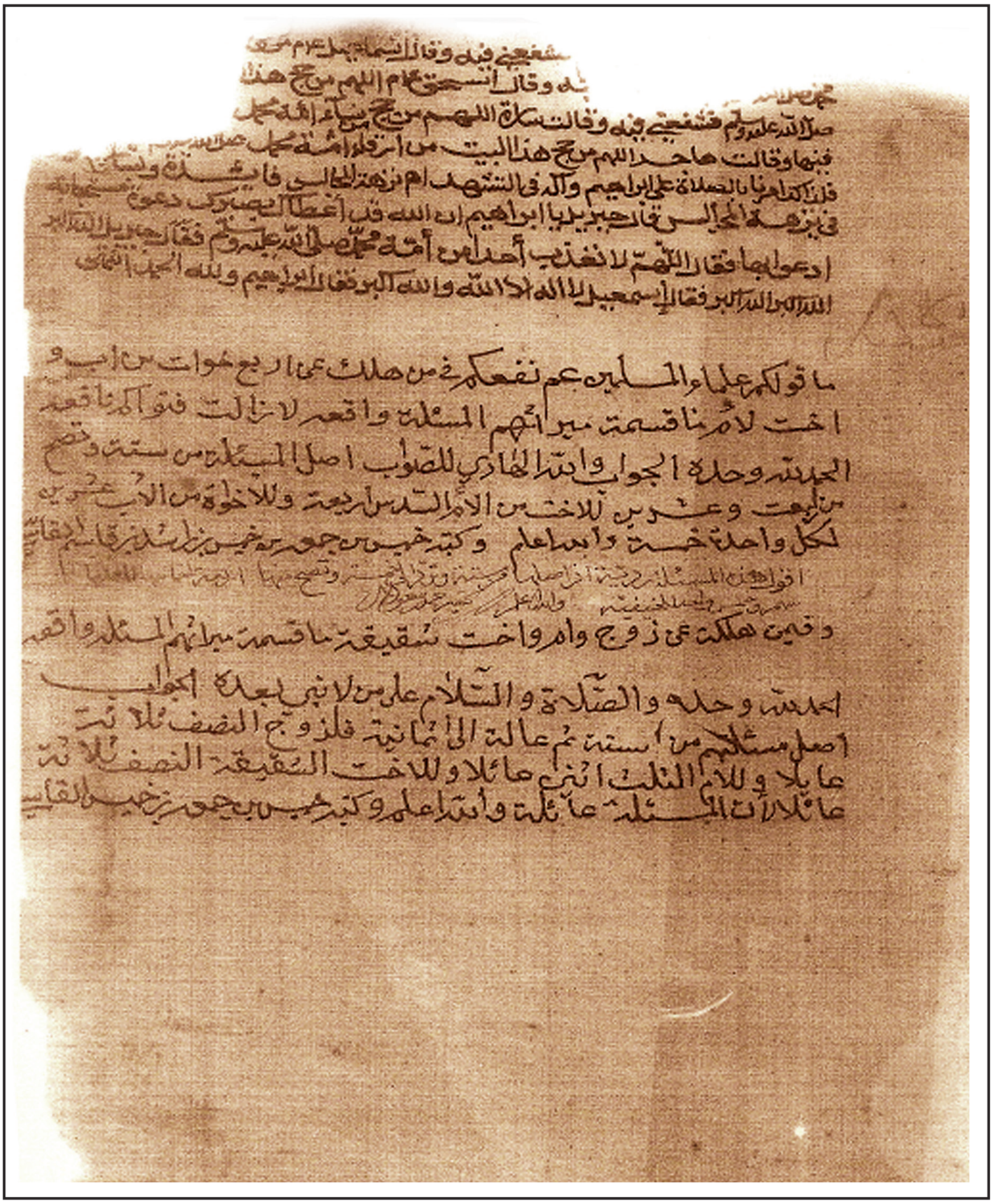
مخطوطة أخرى بقلم الشيخ علي بن جمعة خطها ببلد جصة بتاريخ ١٢٩١ هـ .



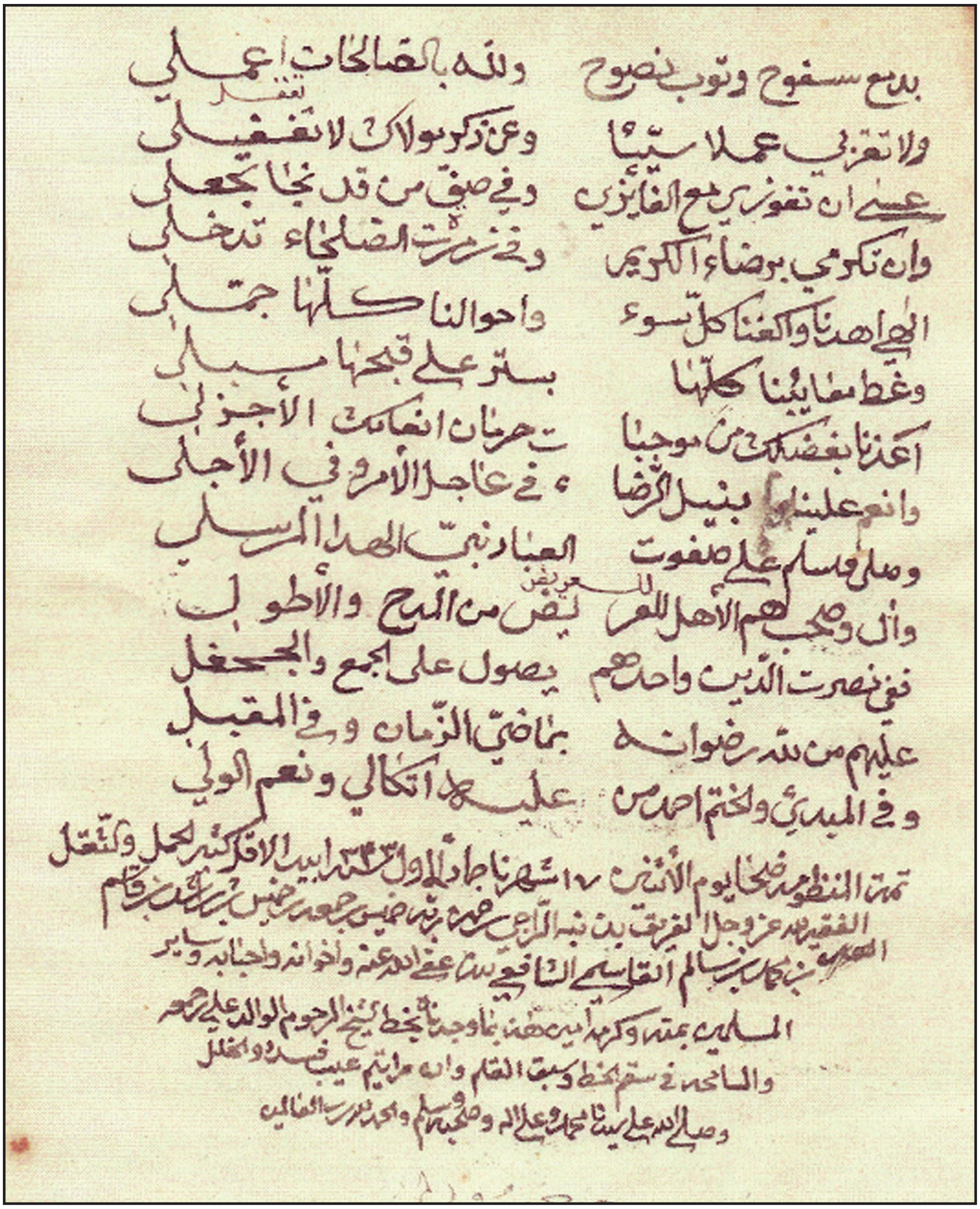
مخطوطة أخرى بقلم الشيخ علي بن جمعة القاسمي رحمه الله خطها ببلد جصة بتاريخ ١٣٠٠ هـ .



مخطوطة بقلم الشيخ محمد بن علي بن جمعة بن قاسم بن محمد بن سالم بن عبدالله بن غانم بن غازي القاسمي رحمه الله وهي عبارة عن صك في بيع مال ببلد مقاعسة كتبه الشيخ بين المتبايعين وكان بعض شهوده من القواسم .

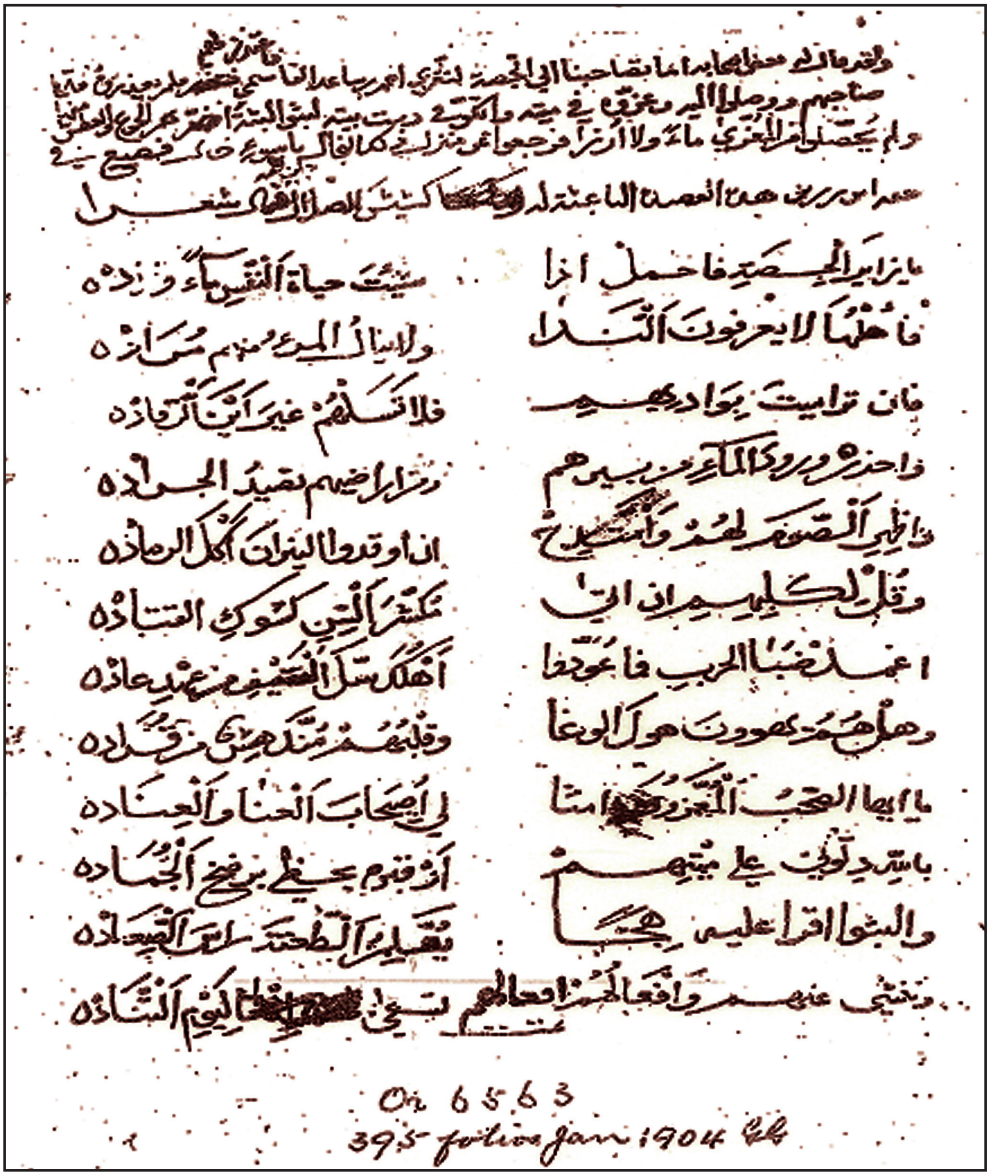


مخطوطة بقلم الشيخ خميس بن جمعة بن خميس بن راشد بن قاسم بن محمد بن سالم بن عبد الله بن غانم بن غازي القاسمي رحمه الله .

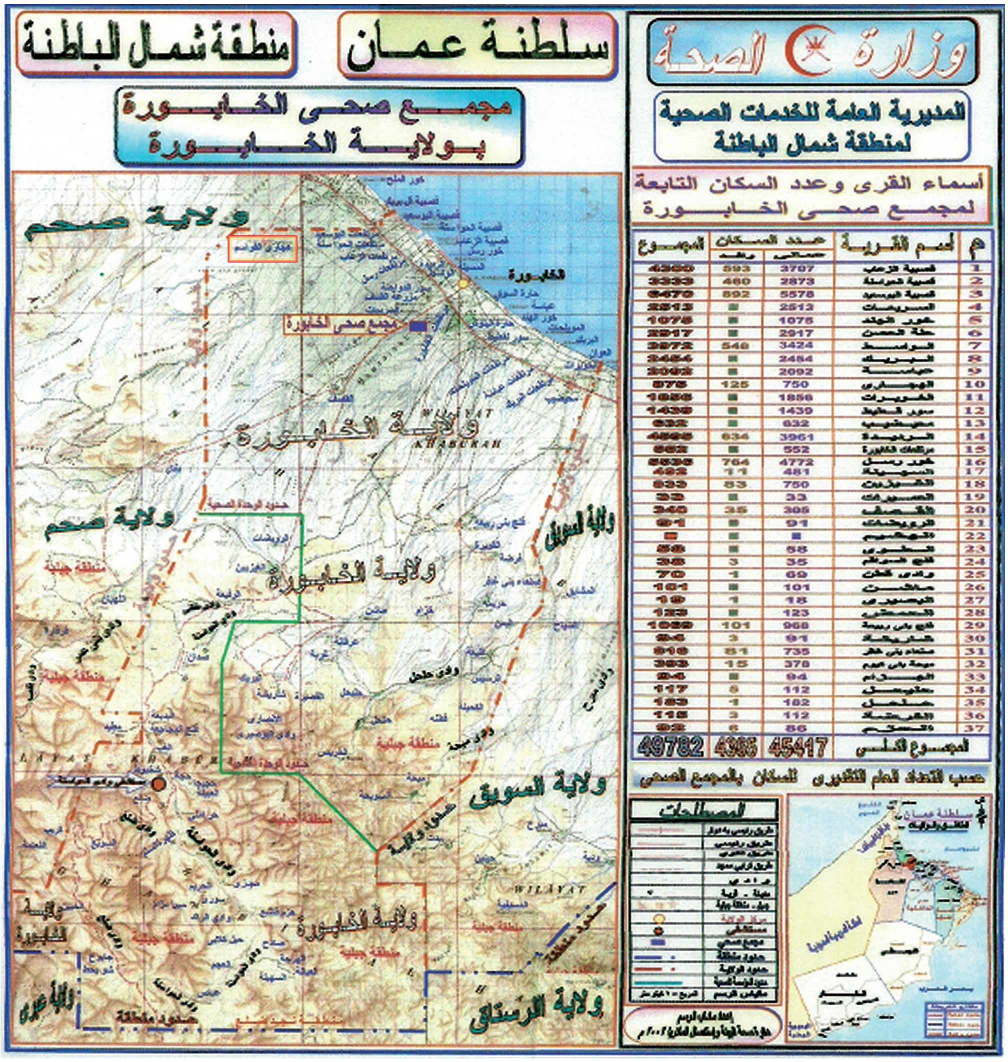

بدمع سفوح وتوب نصوح ولله بالصالحات اعملي
ولا تعز بي عملا سيئا وعن ذكر مولاك لا تغفلي
عسى ان تفوزي مع الفائزين وفي صف من قد نجا تجعلي
وان تكرمي برضاء الكريم وفي زمرة الصلحاء تدخلي
الهي اهدنا واكفنا كل سوء واحوالنا كلها جملي
وغط مساوينا كلها بستر على قبحها مسبل
اعذنا بفضلك من موجبات حرمان انعامك الاجزل
وانعم علينا بنيل الرضا في عاجل الامر في الآجل
وصل وسلم على صفوة العباد نبي الهدى المرسل
وآل وصحب لهم الاهل للعز يفض من المدح والاطول
فمن نصرت الدين واحدهم يصول على الجمع والجحفل
عليهم من الله رضوانه بماضي الزمان وفي المقبل
وفي المبدئ ولختم احمد من عليه حد اتكالي ونعم الولي

تمت المنظومة ضحى يوم الاثنين ١٧ شهر جماد الاول ١٣٢٣ ... بيد الافقر الاكثر للخلل والتقصير الفقير الى الله عز وجل الغريق بذنبه الراجي ... خميس بن جمعة بن خميس بن راشد بن قاسم ... بن سالم القاسمي الشافعي ... عفا الله عنه وعن اخوانه واحبابه وسائر المسلمين بمنه وكرمه ...
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

مخطوطة بقلم الشيخ خميس بن جمعة بن خميس بن راشد القاسمي رحمه الله في ١٣٢٣هـ .


Or. 6563
395 folio Jan 1904

هذه صورة من مخطوطة فيها قصدية لابن رزيق صاحب كتاب الفتح المبين في سيرة السادة البوسعيدين جاء فيها قال له بعض أصحابه اما تصحبنا إلى الجصة لنعزي أحمد بن ساعد القاسمي . فلما عاد من الجصة هجا قواسم الجصة ، وموضع الشاهد أن القواسم كانوا موجودين في الجصة أيام ابن رزيق وتوحي القصيدة أن الجصة كانت مأهولة بالقواسم في زمان ابن رزيق .



خارطة جاء فيها ذكر هجاري القواسم حيث كانت تعرف قديما وهي من أعمال ولاية الخابورة من منطقة الباطنة في سلطنة عمان .



منظر لبرج على قمة الجبل أعلى مقبرة الجصة والمقبرة كبيرة وهي مليئة بالقبور على امتداد هذا الجبل الظاهر في الصورة.



منظر لإحدى المقاصير بالجصة



آثار بئر لإحدى المقاصير بالجصة



أثار ما تبقى من الحصن وبرجه بالجصة



منظر من داخل جامع الجصة



منظر من جهة الشرق للبرج الذي أمام جامع الجصة



منظر لما تبقى من آثار المسجد الجامع والبرج وقرية الجصة



منظر لساحل بندر الجصة



لقاء مع بعض ذرية الشيخ قاسم بن محمد القاسمي من (فخذ غازي)



لقاء مع أولاد الشيخ مبارك بن عبدالله القاسمي من (فخذ غازي)

ج ـ فخذ وحيدة :

ومن القواسم بعمان فخذ وْحِيْدْة ومنهم أولاد حمودة بن عامر بن سليمان بن سالم بن عبدالله بن مسعود بن عامر بن علي القاسمي ولهم بلدتا الملتقى العلوية و الحدرية بولاية بدبد في وادي سمائل وقد ذكرهم لوريمر في دليل الخليج ص: ١٨٩٣ ، والشيخ سالم بن حمود السيابي في كتابه أسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان ص ٣٣ ـ ٣٤ وذكرهم الشيخ مدّاد بن سعيد الهنائي في التاريخ والبيان وهم لا يزالون باقين فيهما إلى الآن . وأولاد حموده فيهم عدد و قد وصلوا الآن إلى درجة الفخذ لأنهم أكثر من خمسين بيتا .

وقد أخبرني كبار السن من أولاد حموده من فخذ وحيدة أن القواسم الذين في وادي سمائل كانوا بجعلان (وقد ذكر قواسم جعلان ابن رزيق في الفتح المبين في سيرة السادة البوسعيدين ص ٤١٦ ، وقال وكان القابض للسد سالم بن سلطان ومعه من رجال جعلان بنو راسب والقواسم) وقد مر النص ولا داعي لإعادته .

وقد قال لى بعضهم أنهم كانوا قبل ذلك في صور، وهذا له وجه من الصحة، ولعلهم رحلوا من صور بأسباب منها الدماء التي كانت بينهم وبين الجنبه والتي أصلح بين من تبقى فيها من القواسم وبين الجنبه الشيخ سلطان بن صقر القاسمي حينما فرعن بن سعود مع الجنبه عن طريق البحر، كما ذكر ذلك عبدالله بن صالح المطوع في الجواهر واللآلئ في تاريخ عمان الشمالي .

قالوا ثم انزاحوا من جعلان إلى وادي عندام (محليا و الحباط والعليا) ثم تفرقوا منهم من إتجه إلى دما والطائيين ومنهم من إنزاح

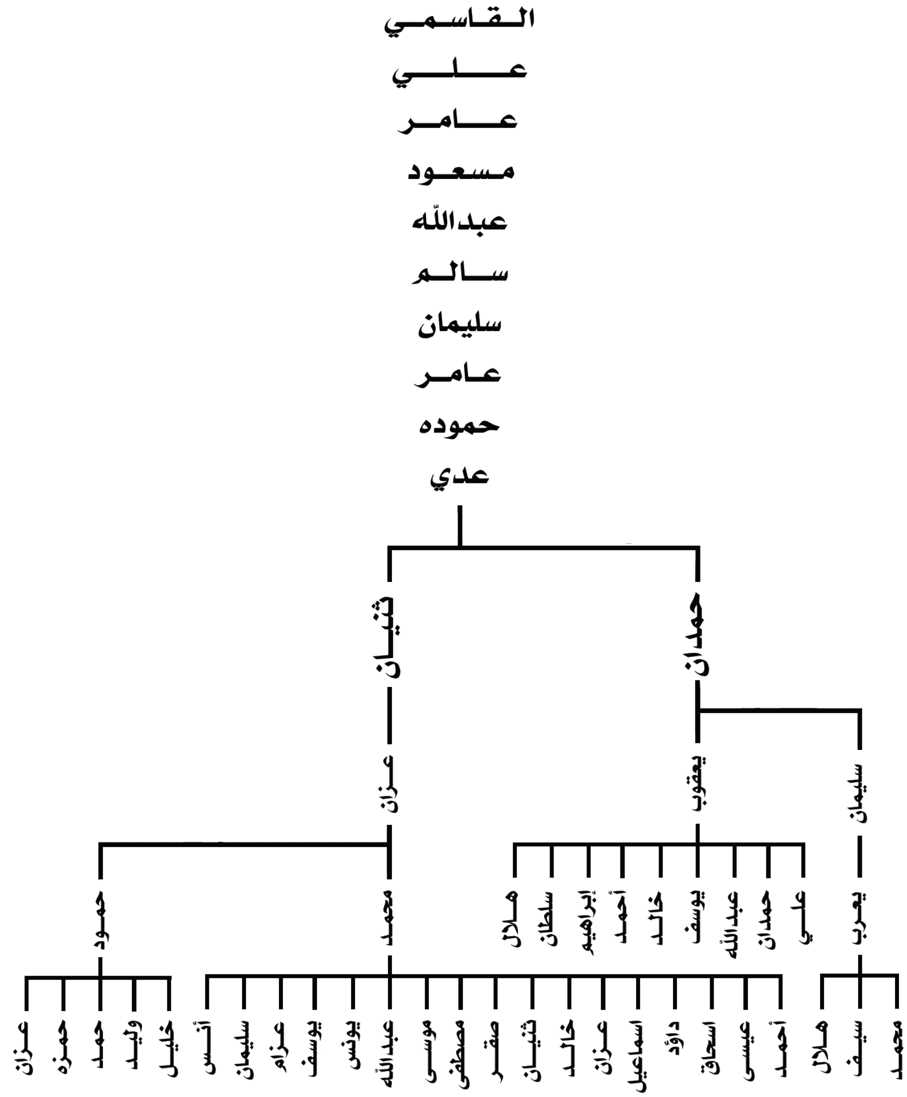
إلى وادي سمائل (الملتقى وسرور وبدبد وسمائل وغيرها من القرى) وهذا الحل والترحال سببه والله أعلم الدماء ، لأن رحيلهم من وادي عندام أيضا بسبب ما حصل بينهم وبين بني رواحه .

هذا وكانت مشيخة القواسم في الملتقى وسائر قواسم وادي سمائل بيد حموده بن عامر القاسمي ثم من بعده بيد ابنه حمد بن حمودة القاسمي ثم في عقبهم من بعدهم إلى الآن ، ومما يؤكد هذا القول شهادة مشايخ القبائل المجاورة للقواسم في وادي سمائل (سنعرض صورة منها) وما ورد في الفتح المبين في سيرة السادة البوسعيديين في نفس الكتاب المذكور سابقا وفي نفس الصفحة المذكورة أن للقواسم الذين كانوا بجعلان أميرا منهم. والقواسم الذين في وادي سمائل من جعلان جاءوا إلى هذا الوادي من نحو مائة وخمسين الى مائة وسبعين سنة فقط ، وهم الآن منتشرون في وادي سمائل بسلطنة عمان (العلاية والسفاله وسرور الملتقى ومزرع بنت سعد و فنجا) .

ومن رجالاتهم في هذا الزمان :

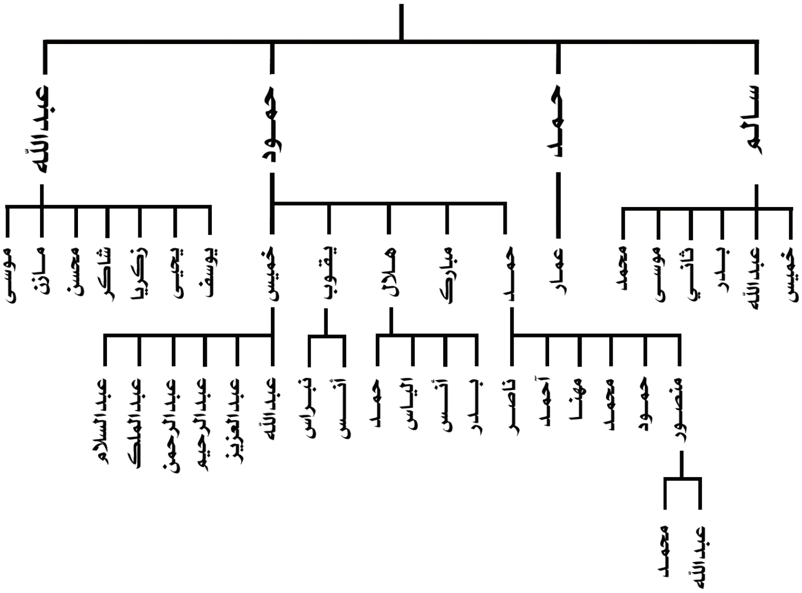
محمد بن عزان بن ثنيان بن عدي بن حموده بن عامر بن سليمان بن سالم بن عبدالله بن مسعود بن عامر بن علي القاسمي ، وحمد بن حمود بن محمد بن حمد بن حموده بن عامر القاسمي، وعامر بن علي بن عامر بن حموده بن عامر القاسمي ، و عبدالله بن محمد بن خالد بن حمودة بن عامر القاسمي ، وغيرهم كما هو موضحة بعض بيوتهم في المشاجر الآتية في موضع مشاجر فخذ وحيدة :

بيت عدي بن حموده بن عامر من فخذ وحيده

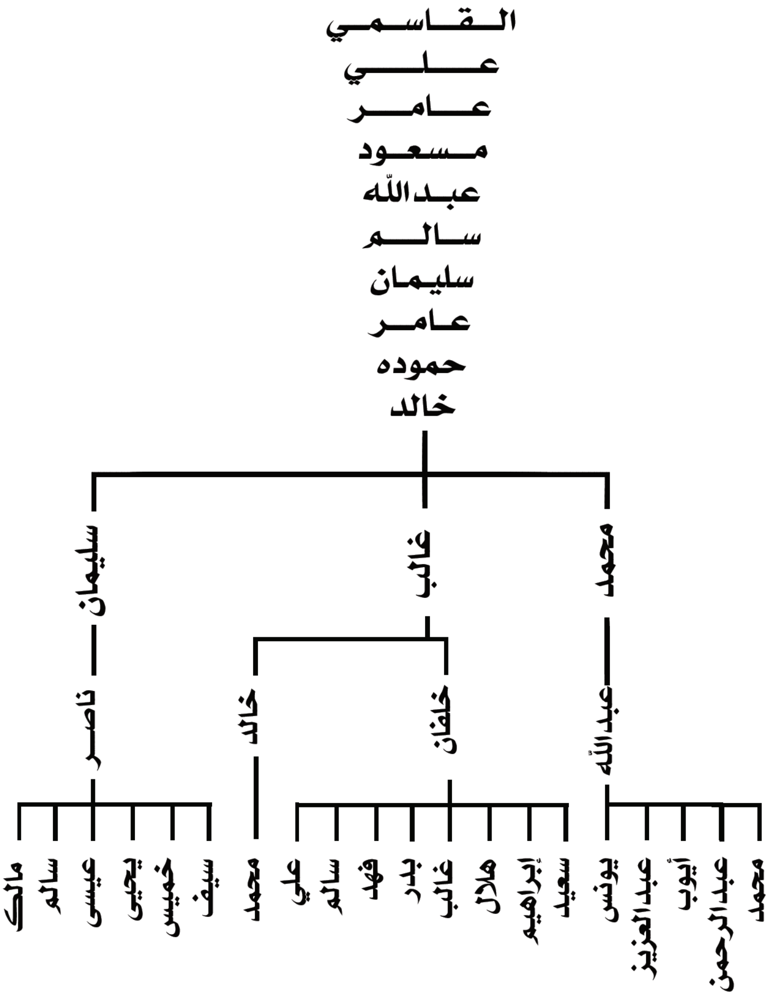


بيت محمد بن حمد بن حموده بن عامر من فخذ وحيده

القاسمي
علي
عامر
مسعود
عبدالله
سالم
سليمان
عامر
حموده
حمد
محمد

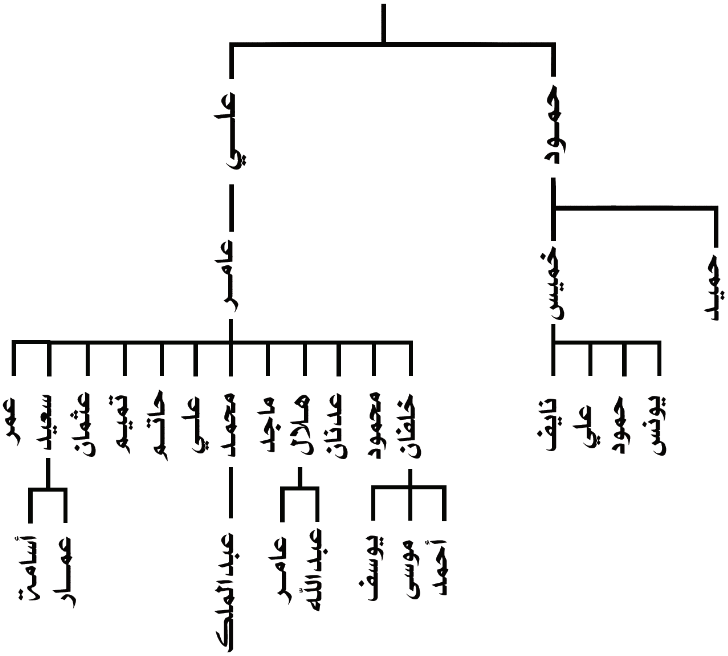


بيت خالد بن حموده بن عامر من فخذ وحيده



بيت عامر بن حموده بن عامر من فخذ وحيده

القــاســمي
عــــلـــــي
عـــامـــر
مـــسعـــود
عبــدالله
ســالـــم
سليـمان
عــامـــر
حموده
عــامــر



بيت سعود بن حموده بن عامر من فخذ وحيده

القاسمي

علي

عامر

مسعود

عبدالله

سالم

سليمان

عامر

حموده

سعود

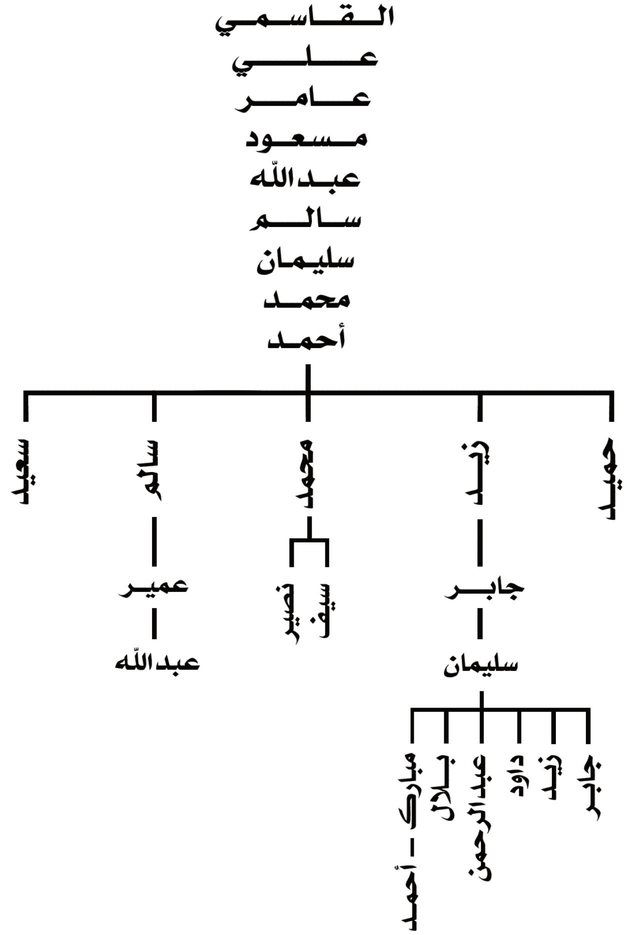
محمد حمد حارب

حمود إبراهيم سعود

فهد خليل حمد

ومن فخذ وحيدة : بيت أحمد بن محمد بن سليمان فهم وبيوت أولاد حمودة المذكورين في المشاجر السابقة أبناء عم يلتقون في سليمان هذا مشجرهم :

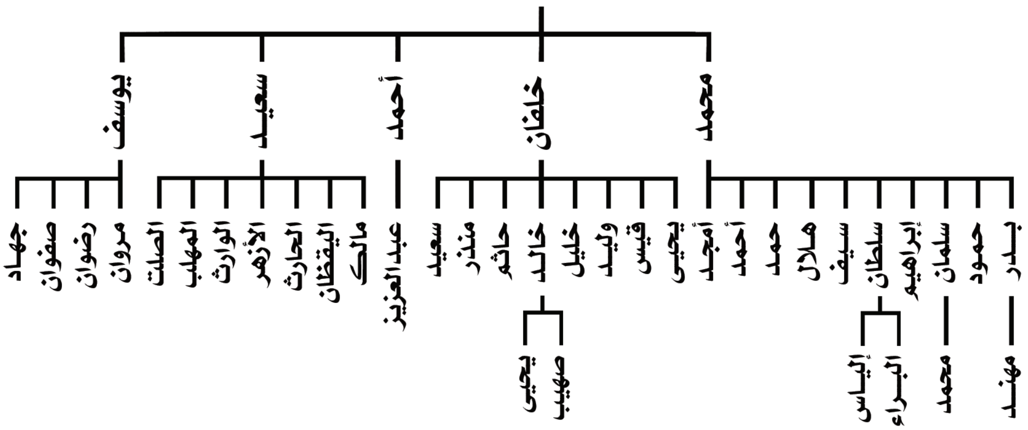
بيت أحمد بن محمد بن سليمان من فخذ وحيده



ومن فخذ أولاد وحيدة : بيت سيف بن محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن سالم فهم وبيوت أولاد حمودة المذكورين في المشاجر السابقة أبناء عم يلتقون في سليمان هذا مشجرهم:

بيت سيف بن أحمد بن محمد بن سليمان بن سالم

القاسمي
علي
عامر
مسعود
عبدالله
سالم
سليمان
محمد
أحمد
سيف



ومن فخذ أولاد وحيدة : بيت نصير بن محمد بن أحمد بن سليمان فهم وأولاد حمودة الذكورين في المشاجر السابقة أبناء عم يلتقون في سليمان هذا مشجرهم :

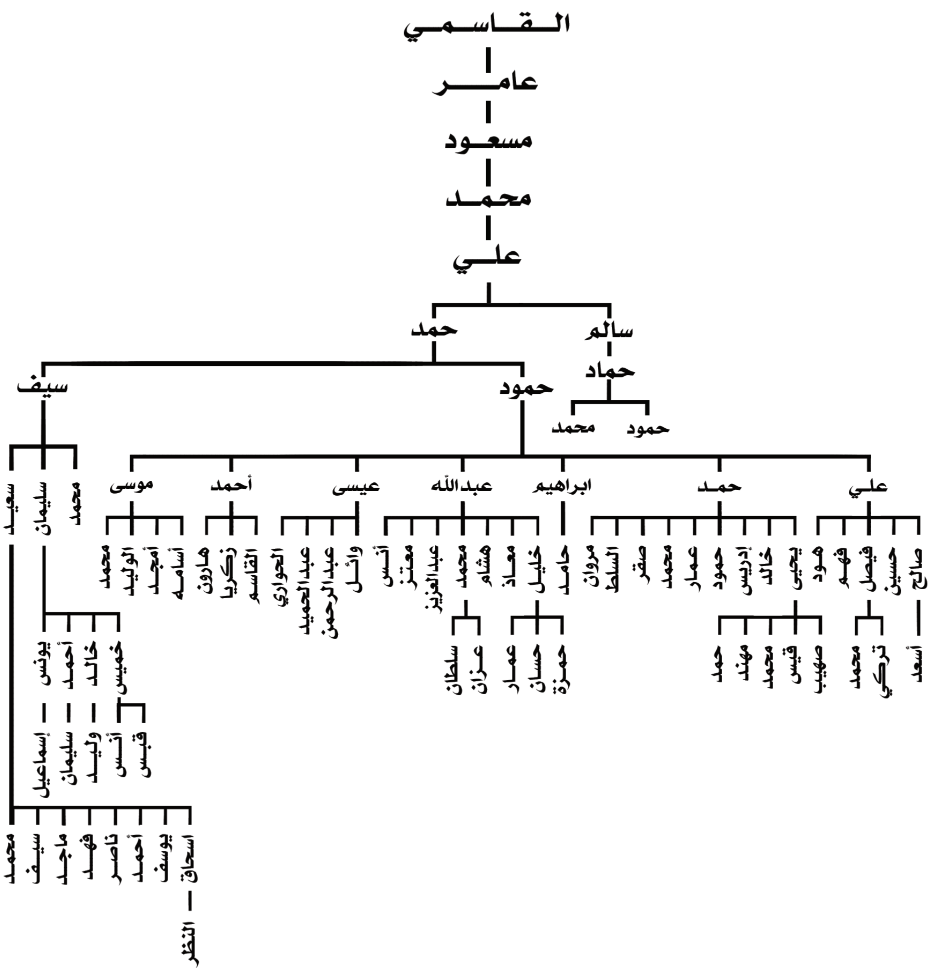
بيت نصير بن محمد بن أحمد بن سليمان
من فخذ وحيده

القـاسـمي
عـلـي
عـامـر
مـسعـود
عبـدالله
سـالـم
سليـمان
أحمـد
محمد
نصير

- ناصر
  - أسامه
  - محمد
  - عبدالرحمن
- أحمد
  - الأيهم
  - البراء
- سالم
- عبدالله
  - عدنان
- سعود
- قاسم

ومن فخذ وحيدة : بيت أولاد علي ومنهم أولاد حمود بن حمد بن علي بن محمد بن مسعود بن عامر القاسمي .ومنهم القاضي سابقا عبدالله بن حمود بن حمد القاسمي والدكتور علي بن حمود وهم بمزرع بنت سعد بولاية بدبد من وادي سمائل وهذا مشجرهم :

بيت علي بن محمد بن مسعود
من فخذ وحيده



بسم الله الرحمن الرحيم

الأفاضل / مشايخ ولايتي بدبد و سمائل المحترمين

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته ... و بعد ،،،

إنكم آباء المسحاب و تعلمون السوابق الماضية عن القبائل و السيرة بينهم و بعضهم البعض ، و أيضا تدركون أن لآبائنا سيرة طيبة بين الناس و خاصة الشيوخ / حمد بن حموده و محمد بن حمد بن حموده و حمدان بن عدي و سليمان بن حمدان القواسم ، و انهم مشايخ في جماعتهم منذ السابق .

و حيث أن ماضي هؤلاء معروف لديكم فنأمل منكم تأكيد ذلك بما تعرفونه عنهم منذ السابق .

هذا و يحفظكم الله تعالى بخير و هناء .

و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته ،،،

حرر بتاريخ : ١٩٩٥/١٢/٠٧ م

محبكم أخيكم / محمد بن عزان بن ثنيان القاسمي

نعم ما علمته وسمعته من والدي المرحوم الشيخ ناصر بن حميد الندابي ان المذكورين اعلاه هم زعماء القواسم والمسئولين فيهم ولا أحد غيرهم الا ابناؤهم من بعدهم وهم على كل حال اهل البصيرة والرأي والسريرة وهم القائمين بواجب جماعتهم في المشيخة والله اعلم هذا ما سمعته وبالله التوفيق والسلام عليكم ٩٥/١٢/٧

محمد بن ناصر بن حميد الندابي

نعم ما علمته وسمعته من والدي المرحوم الشيخ حمدان بن محسن الجابري ان المذكورين اعلاه هم زعماء القواسم والمسئولين فيهم ولا أحد غيرهم الا ابناؤهم من بعدهم وهم على كل حال أهلا لذلك وفيهم الكفاءة بالرأي السديد في جماعتهم ومسئولتهم وهم القايمين بأنفسهم بواجب جماعتهم في المشيخة والله أعلم هذا ما سمعته وولي الله التوفيق على ما فيه الرضى والسلام عليكم

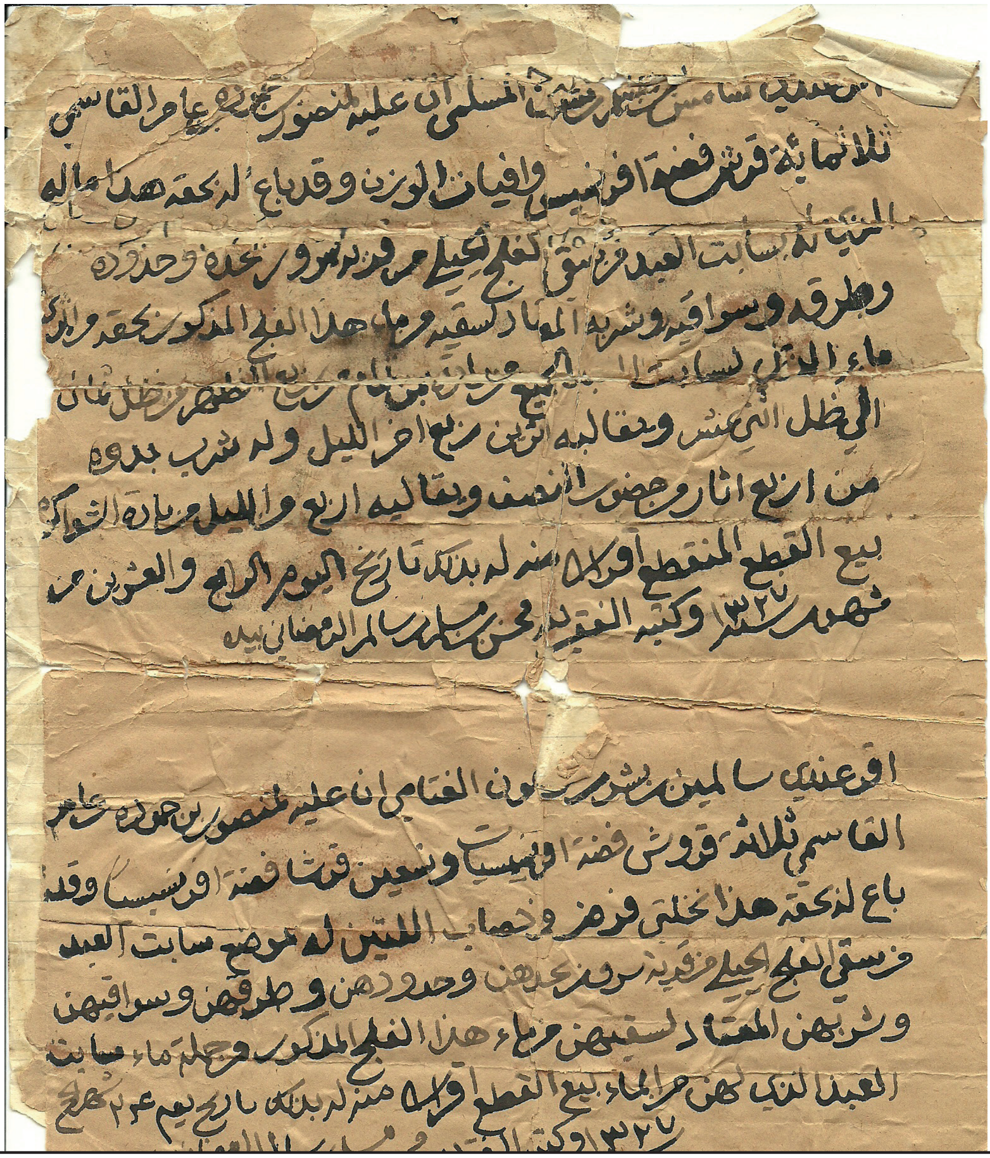
٨/١٢/١٩٩٥م

محمد بن حمدان بن محسن الجابري

لقد اطلعت على ما ذكر بأعلاه وإننا سمعنا آباؤنا يذكرون بأنهم هم يأخذون ويعطون على أنفسهم أي القواسم في الملتقى وإن كان التشور والنظر ما بينهم وبين جيرانهم من القبائل الأخرى وإن آباؤهم كانوا هم القائمين على تسيير أمور جماعتهم وأحفادهم اليوم فيهم الكفاءة والقدرة على القيام بذلك الواجب والله الموفق ٩٥/١٢/١٩

زهران بن محمد بن زهران الجابري

رسالة عليها شهادات مشايخ القبائل المجاورة للقواسم في وادي سمائل تفيد أن زعامة القواسم في وادي سمائل على القواسم كانت في أجداد وآباء القواسم ثم تسلسلت الى ابنائهم .



اقر عندي سالمين بن [illegible] المسلمي ان عليه لمنصور بن حمود بن عامر القاسمي
ثلاثمائة قرش فضة افرنسيس وافيات الوزن وقد باع لذكعه هذا ماله
[illegible]

اقر عندي سالمين بن [illegible] العامري ان عليه لمنصور بن حمود بن عامر
القاسمي ثلاثة قروش فضة افرنسيسا وتسعين قرشا فضة افرنسيسا وقد
باع لذكعه هذا نخلتين [illegible]
[illegible]

صك مؤرخ في ١٣٢٧ هـ إشترى بموجبه منصور بن حمودة بن عامر القاسمي مالا بوادي سمائل



منظر من بلدة الملتقى الحدرية ،بوادي سمائل ،ولاية بدبد ،مساكن القواسم ،من أولاد حمودة من فخذوحيدة



آثار من بلدة الملتقى العلوية مساكن القواسم من فخذ وحيدة



آثار من بلدة الملتقى العلوية مساكن القواسم من فخذ وحيدة



لقاء مع أولاد حموده بن عامر وأولاد حمود بن حمد وبني عمهم القواسم من (فخذ وحيده)
الساكنين قرى وادي سمائل

د - فخذ مهوس :

لم أجد من ينتسب إلى هذا الفخذ أو من يدعي الانتساب إليه ، ولكنني أثبته لأن كبار السن الذين أدركتهم أخبروني به ولعل أن يأتي أحد غيري يستطيع أن يثبت من ينتسب إليه ، وقد لا يقتصر مسمى القواسم في عمان على المنتسبين لهذه الأفخاذ الأربعة فقط ، وذلك لأنه ورد في بعض الكتب و البحوث أسماء لشخصيات من القواسم على عهد البرتغاليين وقبلهم ، من أمثال الشيخ فاهم ، والأمير محمد بن أحمد القاسمي ، والسيد زين الدين بن محمد بن زين الدين القاسمي، والأمير قاسم بن مطر القاسمي ، والأمير علي بن مطر القاسمي والشيخ سيف بن علي بن صالح القاسمي ، وجاء أيضا أن القواسم أمدوا رجال نخيلوه المعروفين بالحولة (الهوله) على لغة العجم بخمسمائة فارس حينما استعان الحولة بهم ضد البرتغليين وكانت الغلبة للقواسم ومن معهم من رجال نخيلوه وهذا مما يؤكد أيضا أن القواسم جاءوا إلى عمان في مجموعات كما يقول كبار السن من القواسم وكما ورد أيضا في بعض الكتب، ولم يأتوا أفرادا ، ولا شك أن حقائق كثيرة ضاعت بسبب الشتات الناتج عن تلك الحروب الكثيرة التي خاضها القواسم ضد البرتغاليين، والانجليز وغيرهم من الأوربيين وأخرى محلية قبلية ، والله أعلم .

أماكن تواجد القواسم في سلطنة عمان وعدد بيوتهم :

- تواجد القواسم بالجصة وقد ذكر وجودهم لوريمر في كتابه دليل الخليج ، ومايلز في كتابه الخليج بلدانه وقبائله ، والشيخ سالم بن حمود السيابي في كتابه أسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان ، وغيره من كتبه .

- يتواجد القواسم أيضا بولاية شناص من منطقة الباطنة في سلطنة عمان ولهم بها عشرون بيتا تقريبا ومنهم :

بيت إبراهيم بن محمد بن صالح (شناص) القاسمي

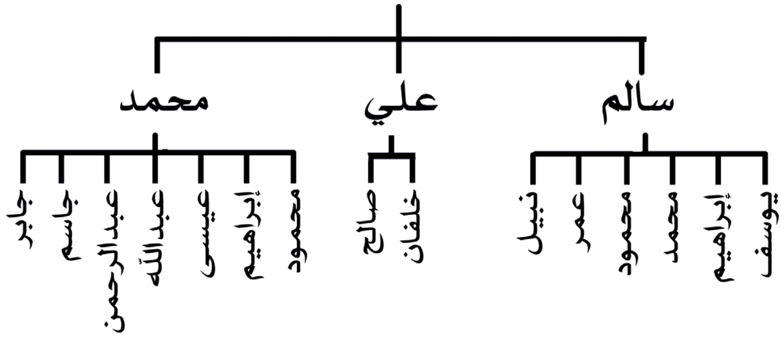
رحمه

عبدالله

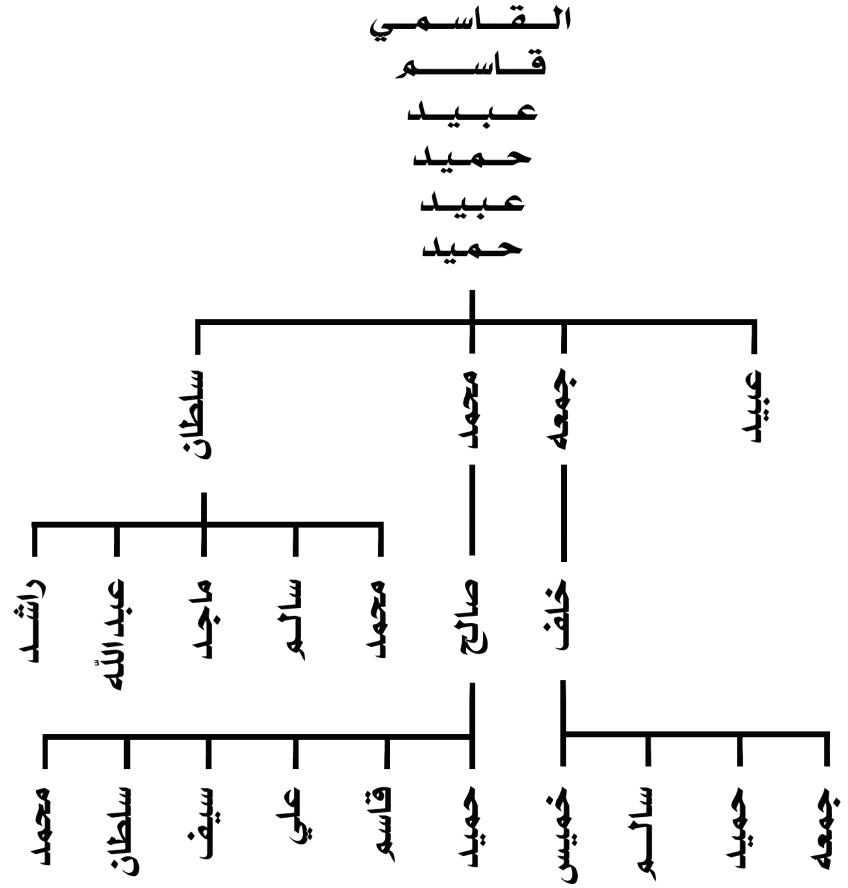
صالح

محمد

إبراهيم

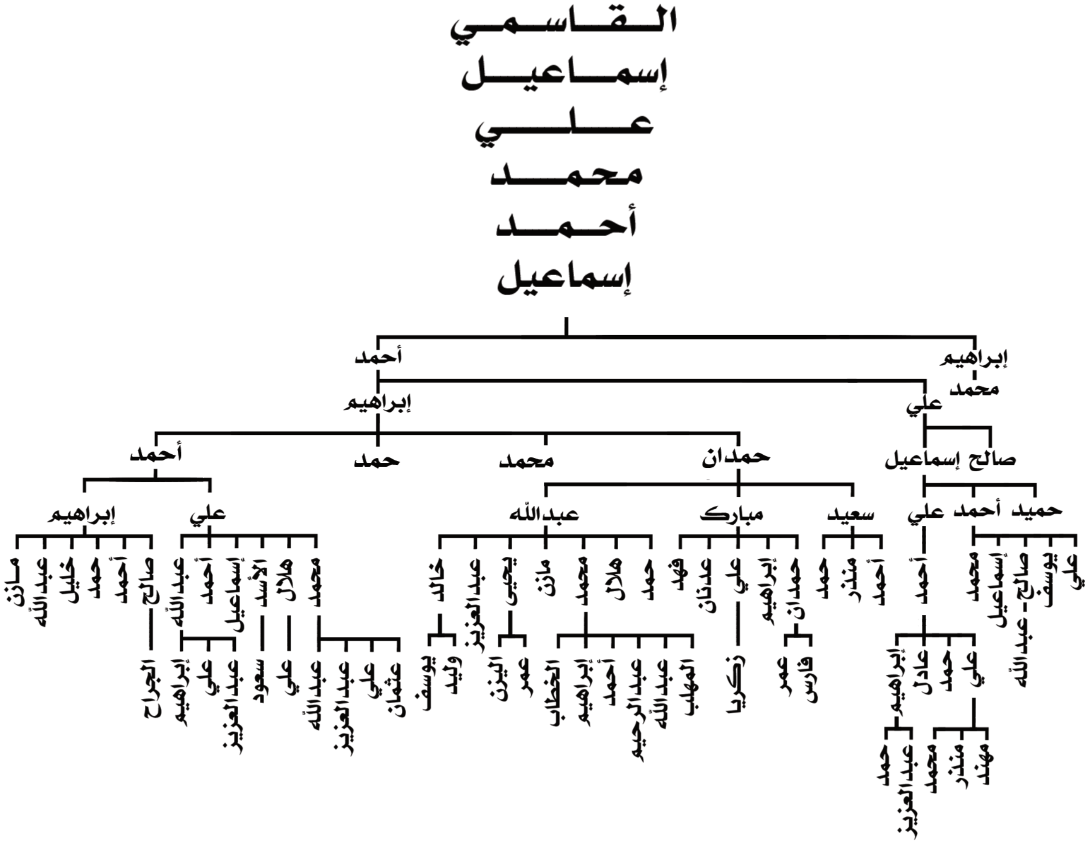


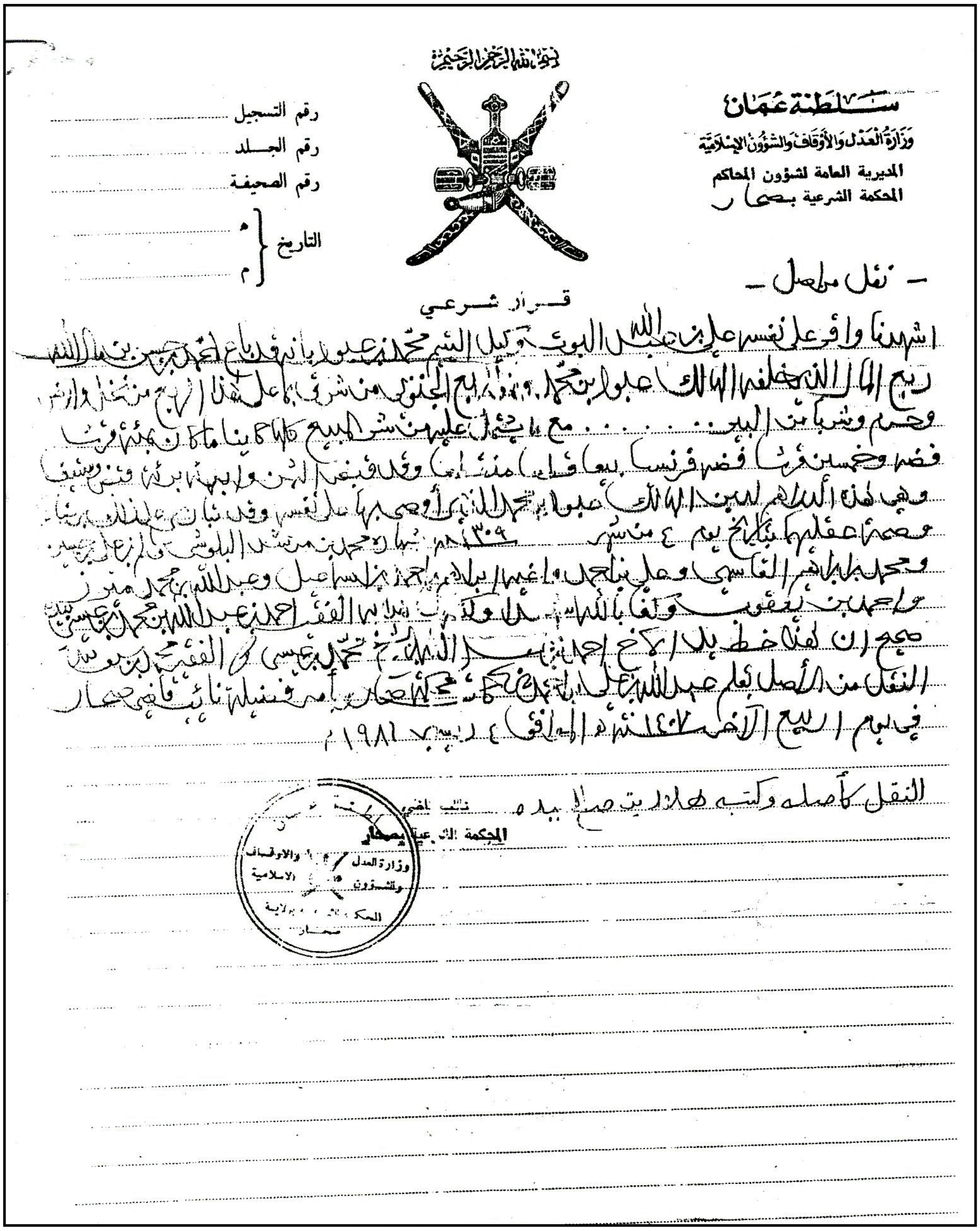
بيت حميد بن عبيد بن حميد بن عبيد بن قاسم بولاية شناص منطقة الباطنة



- ويتواجد القواسم بولاية صحار من منطقة الباطنة في سلطنة عمان ولهم فيها خمسة وعشرون بيتا ومنهم المذكورون بالمشجر الآتي :

بيت إسماعيل بن أحمد بن محمد بن علي القاسمي
صحار





بسم الله الرحمن الرحيم

سلطنة عمان
وزارة العدل والأوقاف والشؤون الإسلامية
المديرية العامة لشؤون المحاكم
المحكمة الشرعية بصحار

رقم التسجيل ....
رقم الجلد ....
رقم الصحيفة ....
التاريخ { ..... هـ / ..... م }

- نقل من أصل -

قرار شرعي

اشهدنا وأقر على نفسه علي بن عبد الله البوسعيدي وكيل الشيخ محمد بن عبود بأنه قد باع أحمد بن حسين بن عبد الله [illegible]
ربع المال الذي خلفه الهالك عبود بن محمد [illegible] ربع الجنوبي من شرقي [illegible] هذا الربع من نخل وأرض
وحصة وشرب من البحر . . . . . . مع [illegible] عليه من شرب المبيع [illegible]
فضة وخمسين قرشا فضة فرنسا [illegible]
وهي هذه الدراهم [illegible] الهالك عبود بن محمد الذي أوصى بها على نفسه [illegible]
[illegible] بتاريخ يوم ٤ من شهر [illegible] ١٣٠٩ [illegible] محمد بن [illegible] البلوشي [illegible]
ومحمد بن إبراهيم القاسمي وعلي بن [illegible] بن أحمد بن إسماعيل وعبد الله بن محمد [illegible]
[illegible] يعقوب [illegible] الفقير أحمد بن عبد الله بن محمد [illegible]
صح أن هذا خط [illegible] أحمد بن [illegible] محمد بن عيسى [illegible] الفقير [illegible]
النقل من الأصل [illegible] عبد الله [illegible] نائب قاضي صحار
في يوم [illegible] ربيع الآخر سنة ١٤٠٢ هـ الموافق ٤ [illegible] ١٩٨١ م

النقل كأصله وكتبه [illegible] بيده
نائب قاضي [illegible]
المحكمة الشرعية بصحار

صك منقول من صك كتب سنة ١٣٠٩ هـ جاء فيه ذكر محمد بن إبراهيم القاسمي وهو يخص بيت إسماعيل بن أحمد القاسمي .



لقاء مع علي بن أحمد بن إبراهيم القاسمي وأولاده بولاية صحار الطريف

- ويتواجد القواسم بولاية صحم من الباطنة وقد ذكرهم لوريمرفي كتابه دليل الخليج القسم الجغرافي ج٥ ص:١٨٩٣ ، ولهم فيها ستة وخمسون بيتا وقد مر التفصيل عنهم في فخذ غازي .

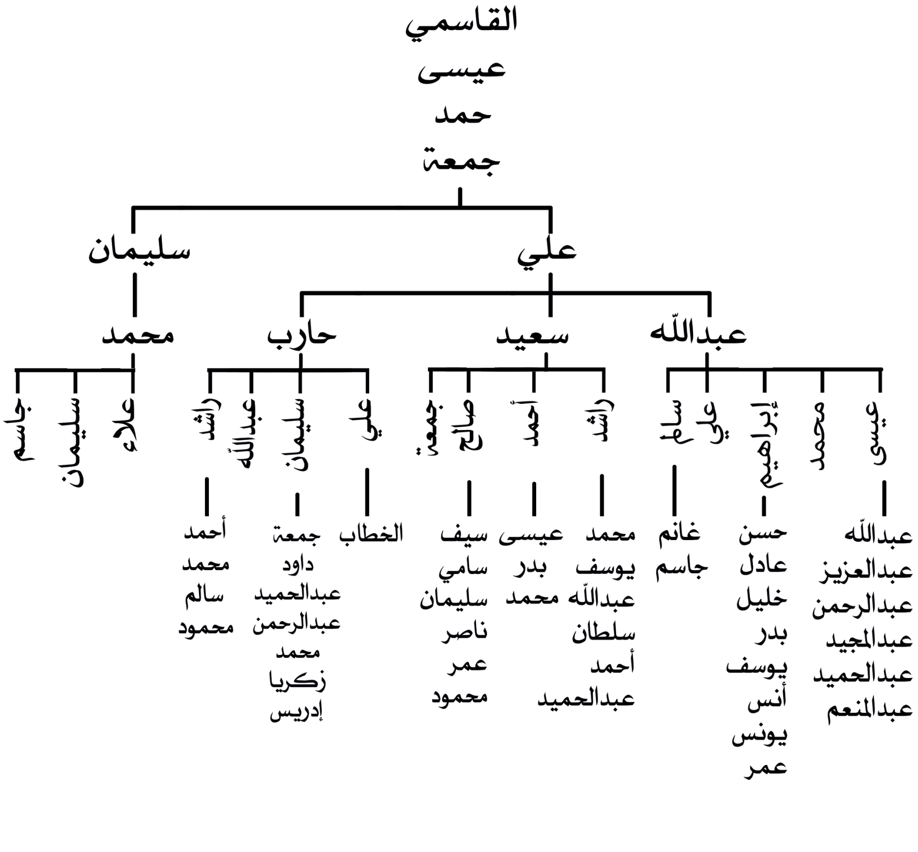
- ويتواجد القواسم بولاية الخابورة ولهم بها سبعة بيوت وقد مر التفصيل عنهم في فخذ غازي .

- ويتواجد القواسم بولاية السويق من منطقة الباطنة في سلطنة عمان ولهم فيها أكثر من عشرين بيتا ومنهم :

بيت محمد بن عبدالله بن محمد (السويق) القاسمي

- قاسم
  - محمد
    - عبدالله
      - محمد
        - قاسم
          - عمر
          - أحمد
          - صالح
          - يونس
        - عبدالله

بيت جمعة بن حمد (السويق)



بيت خميس بن ناصر (السويق)

القاسمي
سالم
نايم
حسن
ناصر
خميس

- ناصر
  - صلاح
  - خميس
- حسن
  - علي
- عبدالعزيز
  - عمر
- يونس
  - خالد
- محمود
  - علاء
- أحمد
- يوسف
  - عمار

- ويتواجد القواسم بولاية المصنعة من منطقة الباطنة في سلطنة عمان وبها للقواسم خمسة وثلاثون بيتا ومنهم :

بيت علي بن سعيد (المصنعة)

القاسمي

قاسم

سالم

علي

سعيد

علي

- سالم
  - عبدالرحمن
  - سلطان
  - عمر
  - عبدالعزيز
  - خالد
  - محمد
  - عبدالله
  - أحمد
  - راشد
  - علي
- راشد
- محمد
  - يوسف
  - مازن
  - ماجد
  - سعيد
- صقر
  - سمح
  - علي
  - ظافر

بيت صالح بن عبداللّه بن محمد (المصنعة القاسمي

قاسم

محمد

عبدالله

صالح

مبارك	قاسم	علي	محمد	جمعة	سعيد	أحمد
يحيى	عبدالله	صالح	مصعب	زكريا	فيصل	محمد
مصطفى	يوسف	خالد	عبدالمجيد	إدريس	محمد	
محمد	يعقوب	عبدالله	محمود		مجاهد	
نوح	مهند	ناصر	مازن			
	سعود	راشد				
		إبراهيم				

بيت درويش بن سعيد (المصنعة)

القاسمي
قاسم
محمد
سعيد
درويش

- سعيد
  - محمود
  - حسين
  - محمد
  - خالد
  - علي
- صالح
  - عمر — الحسن
  - محمد
  - أحمد
  - سامي
  - درويش

بيت سليمان بن علي بن محمد (المصنعة)

القاسمي
رحمه
عبدالله
صالح
محمد
علي
سليمان

علي داود محمد سعيد حمد

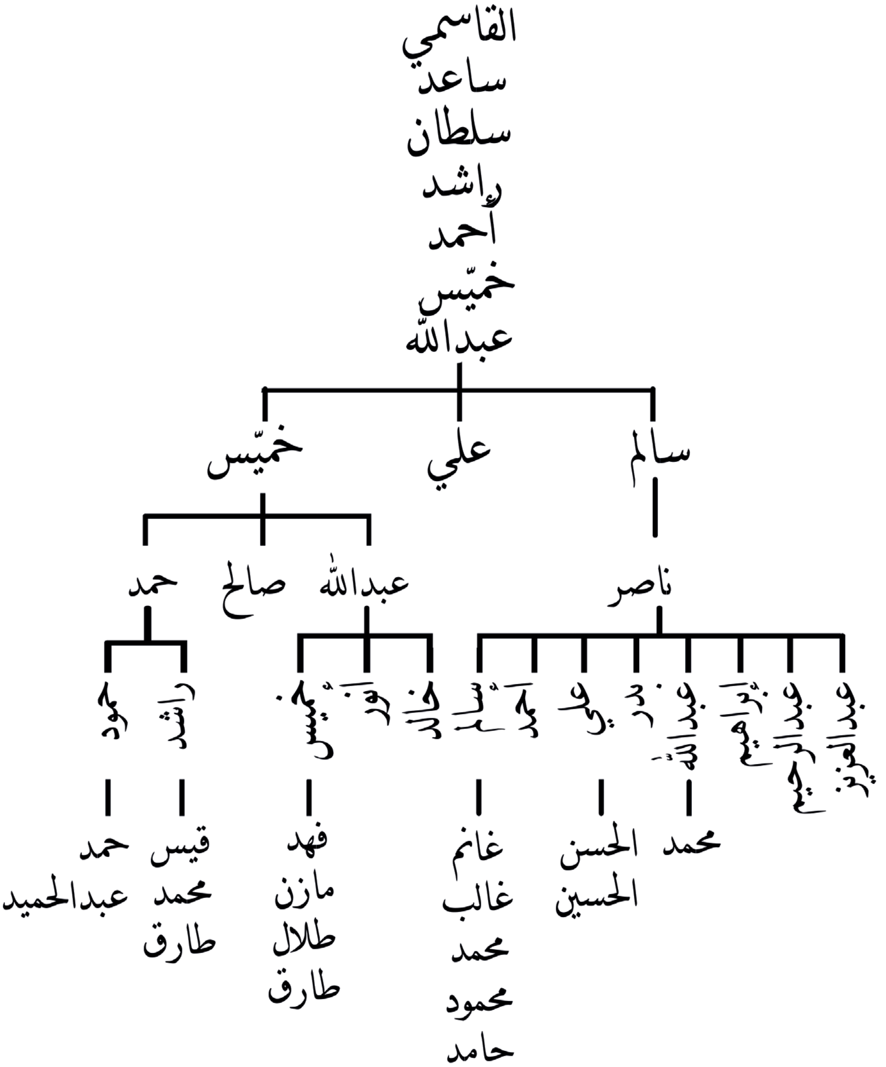
علي: سليمان يوسف حسين
داود: أحمد

بيت سعيد بن سالم بن أحمد (المصنعة)

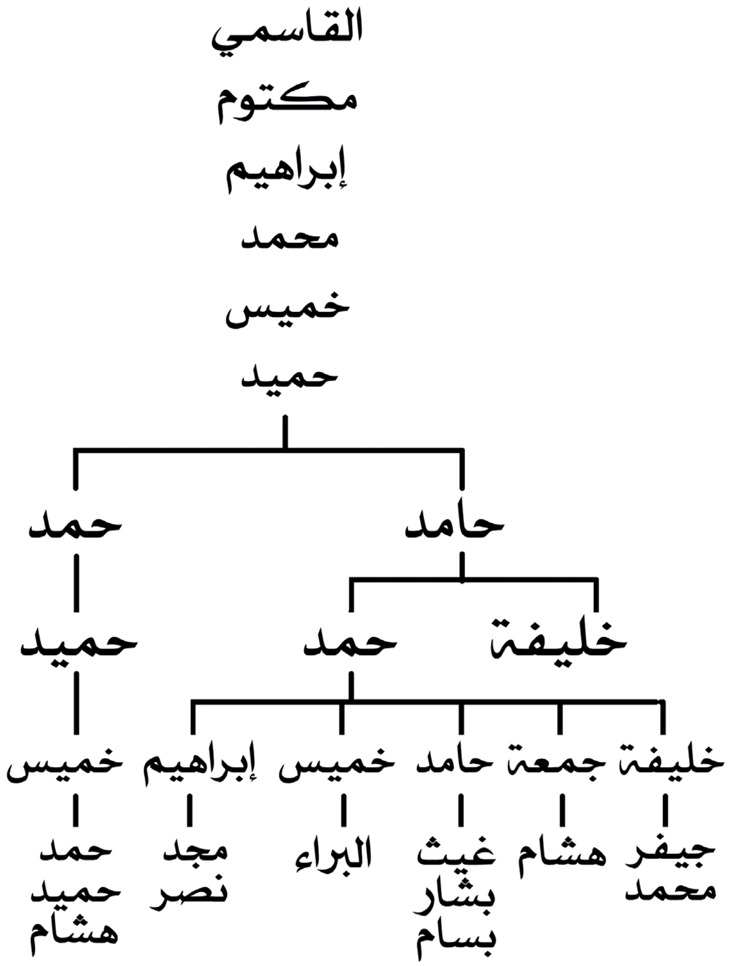
القاسمي
ساعد
سلطان
راشد
أحمد
سالم
سعيد

- سالم
  - ناصر
    - بدر
    - هاني
    - رشاد
    - سالم
  - جمعة
    - فيصل
    - صقر
    - سلطان
    - خالد
  - علي
    - حسين
    - حسن
    - إبراهيم
    - سالم
  - خلفان
    - سعيد
    - محمد
    - أحمد
- هلال
  - سعيد
    - خليفة
    - قيس
    - إبراهيم
    - علي
- حمّاد
  - محمد
    - جاسم
    - عبدالرحمن
  - خميس
    - عادل
    - يوسف
    - حمّاد
    - سامي
    - صقر
    - عبدالعزيز
  - مصبّح
    - سعيد
    - سالم
    - أحمد
    - سلطان
    - عيسى
    - إبراهيم
    - نوح

بيت عبدالله بن سالم (المصنعة الملدة)



بيت حميد بن خميس (المصنعة أبو عبالي)





لقاء مع الوالد حمد بن حامد وسالم بن علي ومصبح بن حماد القواسم بولاية المصنعة

ـ ويتواجد القواسم بولاية بركاء من منطقة الباطنة في سلطنة عمان .

ـ ويتواجد القواسم بولاية السيب من منطقة الباطنة في سلطنة عمان منذ قديم الزمان وقد ذكر تواجدهم بالموالح من السيب لوريمر في دليل الخليج ج ٥ القسم الجغرافي ص ١٧٧٢ وذكر عدد بيوتهم في ذلك الزمان أربعين بيتا وهم لا يزالون يتواجدون بها حتى الآن وعدد بيوتهم فيها في الوقت الحاضر نحو مائة بيت .

ـ ويتواجد القواسم بمسقط عاصمة سلطنة عمان من قديم الزمان وقد ذكرهم لوريمر في دليل الخليج ج٥ القسم الجغرافي ص ١٧٧٢ ولازال من يتواجد بها ومنهم :

بيت خلفان بن أحمد بن سالم (سداب مسقط)

القاسمي
ساعد
سلطان
راشد
أحمد
سالم
أحمد
خلفان

- علي
  - ماجد
  - محمد
    - علي
  - قيس
- محمد
  - عادل
    - مقرن
  - خالد
  - عصام
    - همَام
    - هاشم
    - هشام
    - هيثم
  - حامد
    - حمد
    - منذر
    - محمد
    - مهند
- سعيد
- سالم
  - جمال
    - ليث
  - محمود
  - خلفان
    - فيصل
    - حاتم
    - أسعد
    - سعيد
    - سالم
  - عبدالله
  - أحمد
  - عبدالعزيز
    - سعود

بيت عبدالله بن سالم بن أحمد (سداب مسقط)

القاسمي

ساعد
سلطان
راشد
أحمد
سالم
محمد
سالم
عبدالله

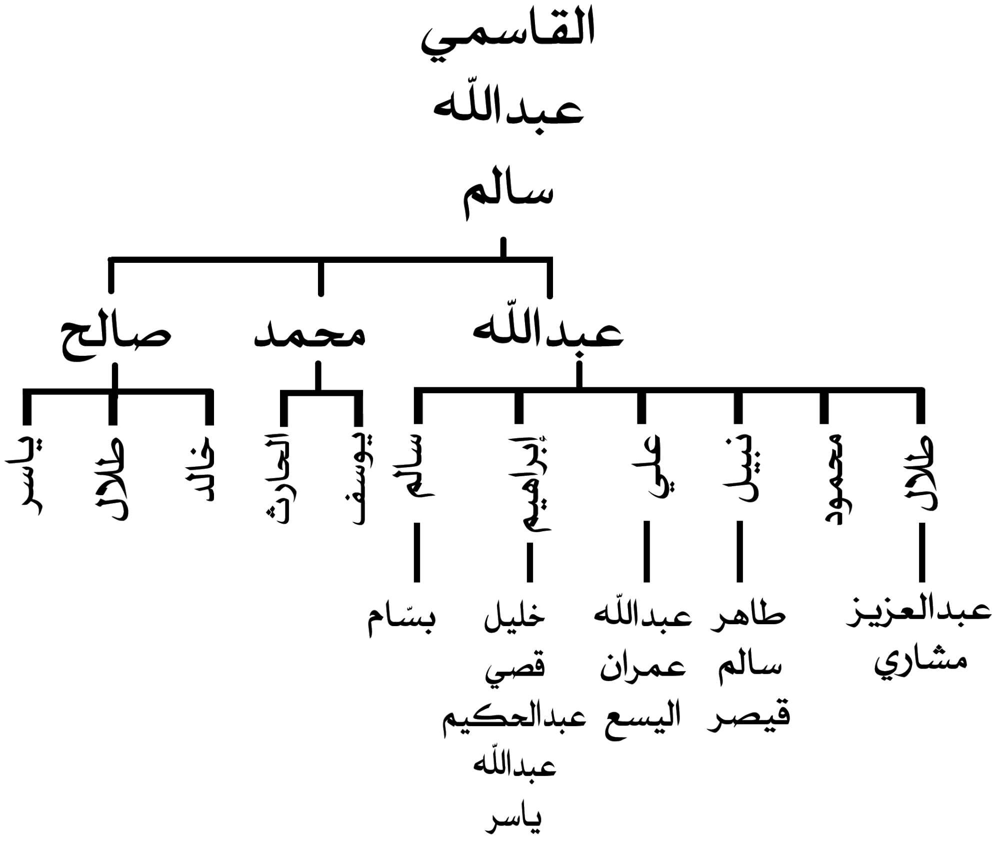
- ماجد
  - معتز
  - محمد
    - يوسف
      - ماجد
  - أحمد
  - أسعد
  - بدر
- سعيد
  - حمد
  - عبدالله
- صالح
  - عبدالله
  - مروان
  - علي
- سالم

بيت محمد بن سالم بن محمد (سداب مسقط)

القاسمي
ساعد
سلطان
راشد
أحمد
سالم
محمد
سالم
محمد

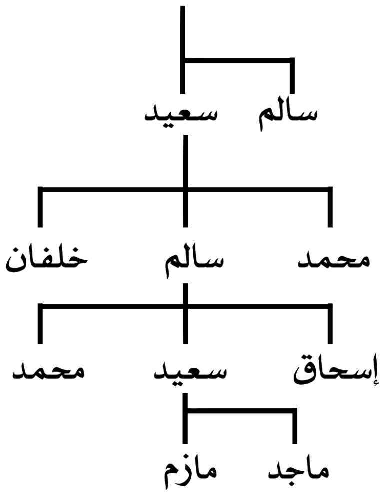
- هاشم
- عبدالرحمن
- سعيد
- حمود
  - محمد
- سالم
  - عزان
  - أسامه
  - وقاص
- سلطان
- ياسر
  - عمار
- أحمد
- زيد
  - يزن
  - أسامه
  - فهد
- عبدالله
  - معاذ
  - محمد

بيت سالم بن عبداللّه (مسقط)

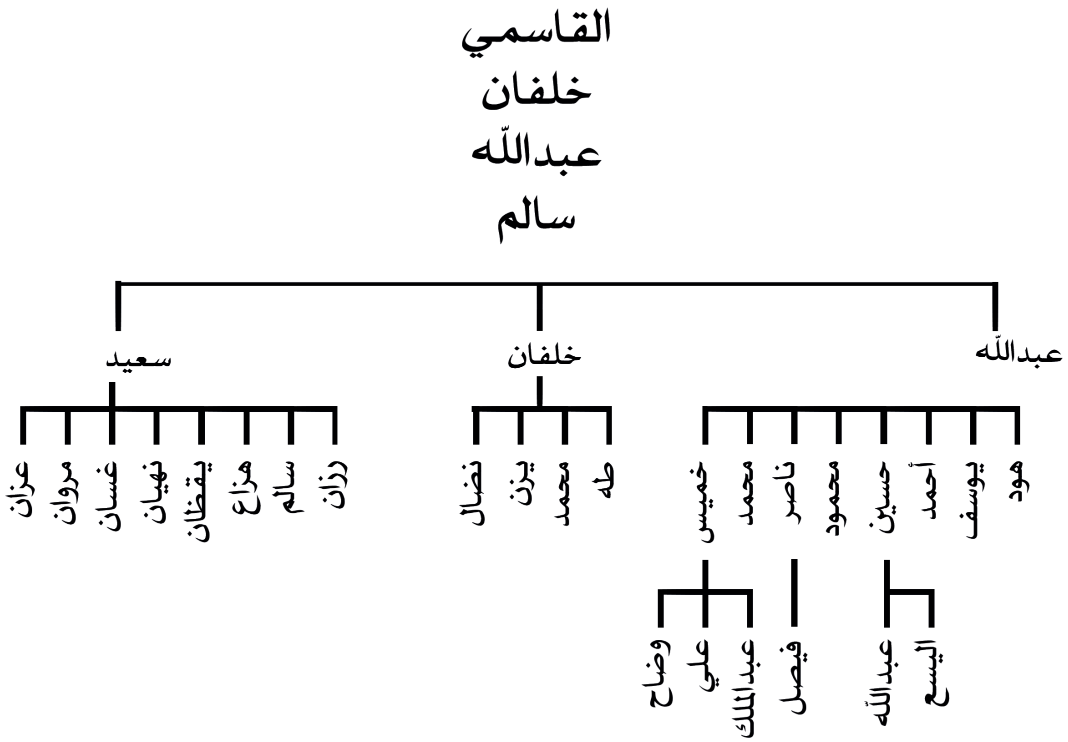


بيت محمد بن هاشل القاسمي (مسقط)

القاسمي
راشد
سالم
هاشل
محمد



بيت سالم بن عبدالله (مسقط)



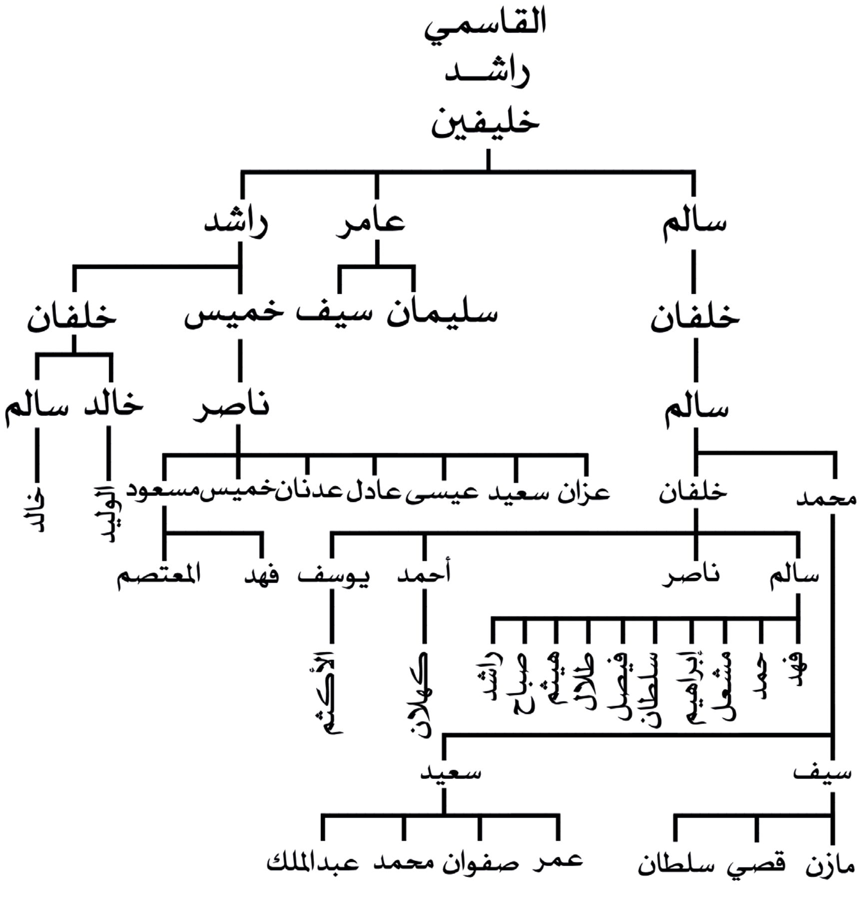


لقاء مع القواسم في قرية سداب من العاصمة مسقط

- ويتواجد القواسم في العامرات في سلطنة عمان وهم أربعة وعشرون بيتا .

- ويتواجد القواسم في ولاية قريات في حاجر دغمر ووادي العربيين في سلطنة عمان وهم ثمانية عشر بيتا ومنهم المذكورون في المشجر الآتي:

بيت خليفين بن راشد (وادي العبريين قريات)







مناظر من حيل القواسم بوادي العربيين بولاية قريات حيث يسكن القواسم



لقاء مع سالم بن خلفان وأحمد بن خلفان وأخيه القواسم أهل وادي العربيين بولاية قريات

ـ وتواجد القواسم بوادي الميح في سلطنة عمان وقد ذكرهم لوريمر في دليل الخليج القسم الجغرافي ج ٥ ص ١٨٩٣ .

ـ ويتواجد القواسم في وادي سمائل (فنجاء ومزع بنت سعد والملتقى وسرور) ولهم في جميع وادي سمائل مائة وثمانية بيوت وقد مر التفصيل في فخذ وحيده .

ـ وتواجد القواسم بجعلان منطقة الشرقية في سلطنة عمان ذكرهم ابن رزيق في الفتح المبين في سيرة السادة البوسعيديين ص ٤١٦ وقد ذكرهم الشيخ سالم بن حمود السيابي في أسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان ص ٣٣ ـ ٣٤ ، يروى أن القواسم الذين كانوا بجعلان كانوا من صور ولكن أغلبهم انزاح من جعلان إلى اوادي عندام ثم انزاح أكثرهم إلى دما والطائيين وادي سمائل والله أعلم .

ـ ويتواجد القواسم في ولاية دما والطائين بلدة(مس وعوف وغياضة والريحاني وملحلاح والغبرة) منطقة الشرقية في سلطنة عمان و بها ما يقارب من خمسة وستين بيتا وفيهم مثقفون منهم الأستاذ الأديب الشاعر زهران بن حمدان القاسمي ومن بيوتهم المذكورة بالمشاجر الآتية :

بيت عمير بن سعيد بن عامر
(دما والطائيين مس)

القاسمي
محمد
قاسم
مهدي
سعيد
عامر
سعيد
عمير

سالم	محمد	يوسف
يحيى	فيصل	فهد
سعيد	ناصر	خالد
أحمد	منصور	خليل
محمد	فارس	وليد
يعقوب	ملهم	
محمود		
حمود		
سليمان		

بيت زهران بن عامر (دما والطائيين مس)

القاسمي
محمد
قاسم
مهدي
سعيد
عامر
زهران

- حمدان
  - سعيد
    - غسان
  - زايد
    - صقر
  - حمد
    - أحمد
    - أسامة
    - جلندى
    - حمزة
  - عامر
    - سلطان
    - مهدي
    - يعقوب
    - محمد
    - حمدان
  - إبراهيم
    - خليل
  - زهران
    - حمدان
  - محمد
    - أحمد
    - قاسم
    - سلطان
    - حمدان
    - بلعرب
    - سعيد
  - غزان
    - إسماعيل
    - قيس
    - مروان
- ثاني
  - محسن
    - خليل
    - هيثم
    - حسن
    - حسين
    - إدريس
    - حسان
    - محمد
  - أحمد
    - قاسم
    - محمد
    - قيس
    - بدر
    - سالم
    - سامي

بيت ناصر بن عامر (دما والطائيين)

القاسمي
محمد
قاسم
مهدي
سعيد
عامر
ناصر

سعود
- سيف
- سعيد
- هلال
- خالد
- أسعد
- بدر
- يوسف
- زكريا
- ناصر
- إبراهيم

سليمان
- أحمد
- داود
- محمد
- ناصر
- منصور
- حمد

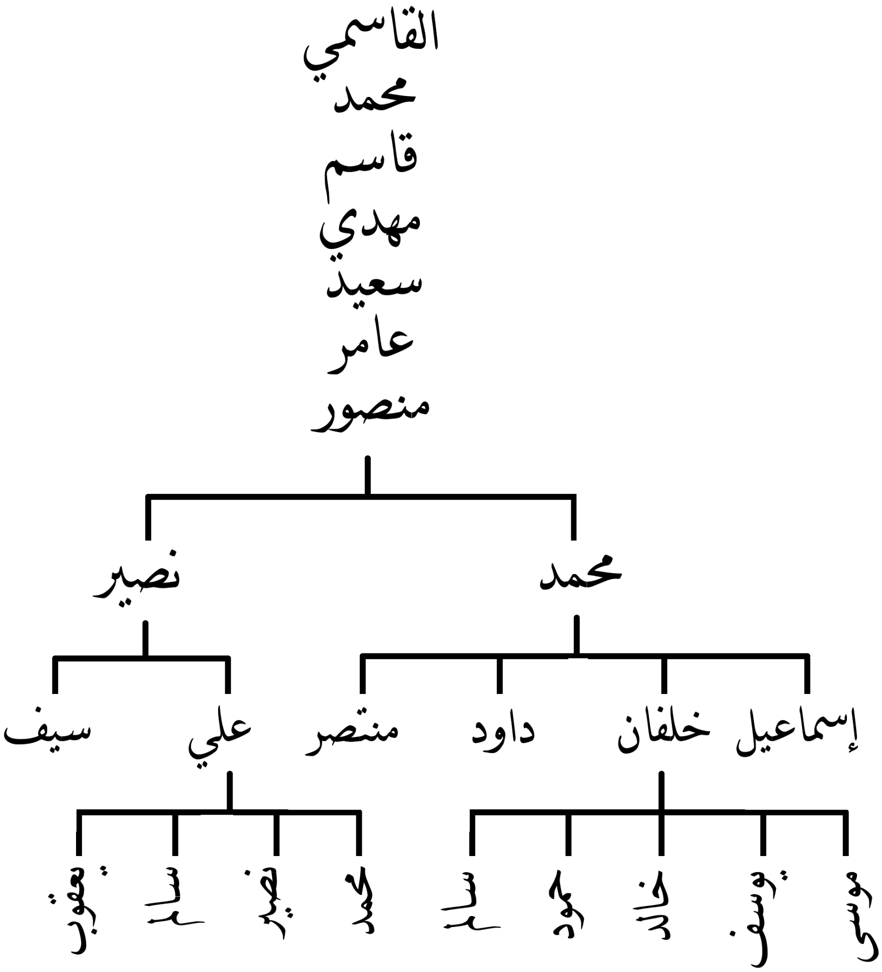
أحمد
- يونس
- علي
- يعقوب
- إسماعيل
- سالم
- حمد
- أيوب
- محمد
- محمود
- إسحاق
- يوسف

بيت حبيب بن عامر (دما والطائيين مس)

القاسمي
محمد
قاسم
مهدي
سعيد
عامر
حبيب

- خلفان
  - سعيد
    - إبراهيم
    - سلطان
    - خلفان
    - زكريا
  - محمد
    - يوسف
    - يعقوب
    - أحمد
    - خالد
    - إبراهيم
    - عبدالله
  - علي
    - بدر
    - يونس
    - ناجي
  - عامر
    - صالح
    - وليد
    - ماجد
    - ناجي
    - مازن
    - منصور
    - طاهر
    - ماهر
  - سالم
    - جمال
    - طلال
    - سامي
- حمدون
  - حبيب
    - إسحاق
    - خالد
    - خليل
    - إسماعيل
    - أحمد
    - محمد
    - خلفان
    - فهم

بيت منصور بن عامر (دما والطائيين عوف)

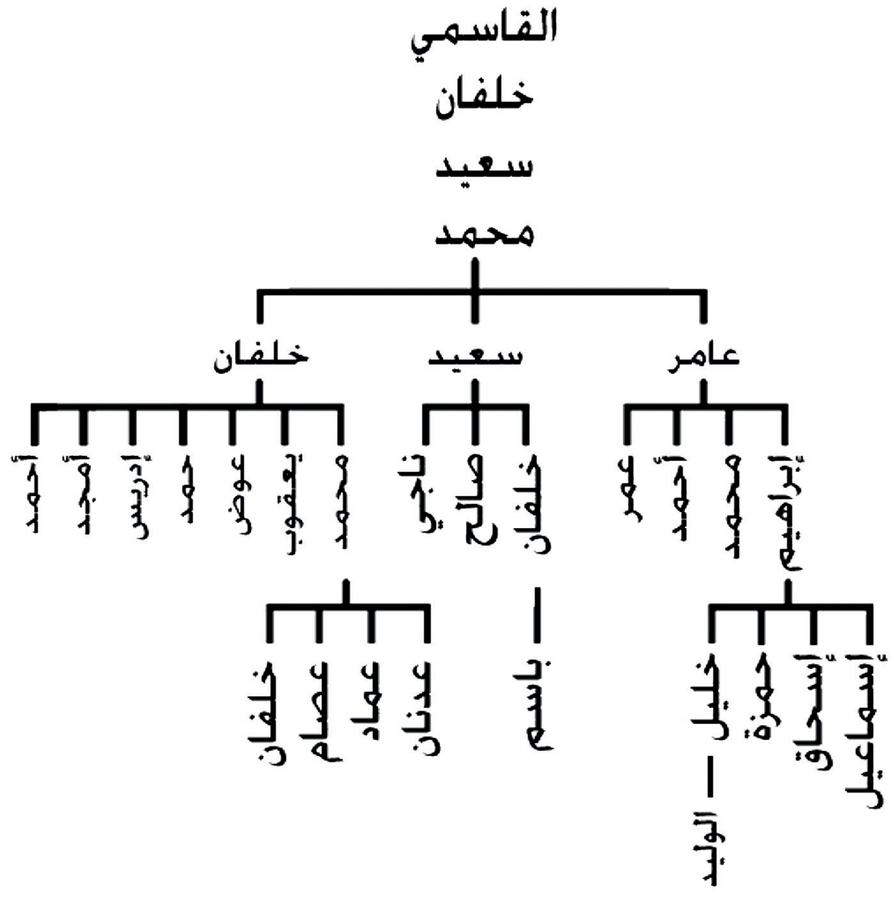


بيت يعقوب بن محسن (دما والطائيين مس)

القاسمي
محمد
قاسم
مهدي
سعيد
عامر
سلطان
محسن
يعقوب

سلطان يوسف محمود مازن

بيت محمد بن سعيد (دما والطائيين الريحاني)







مناظر من بلدة الريحاني مساكن القواسم بولاية دماء والطائيين



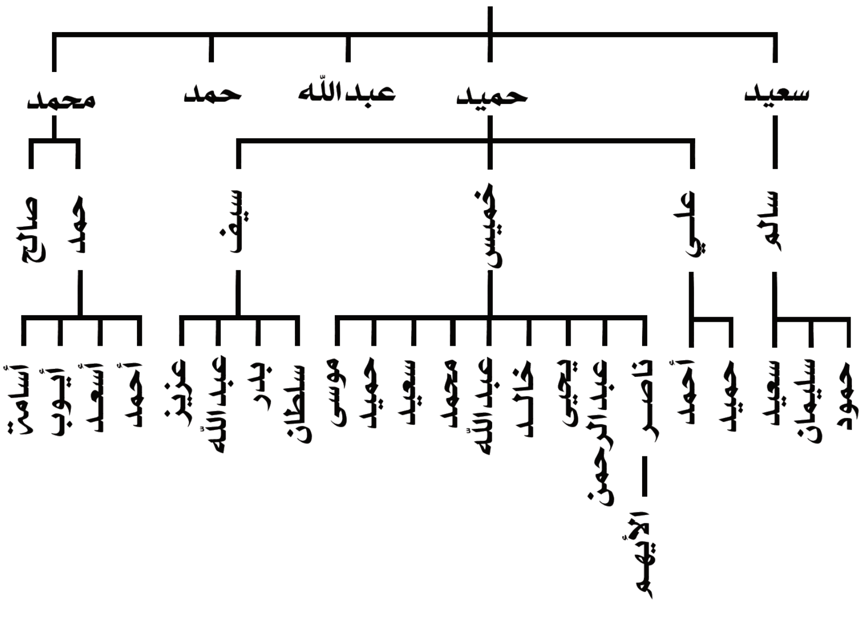


لقاء مع سالم بن سعيد بن عمير القاسمي وبني عمه في بلدة مس بولاية دماء والطائيين

ـ ويتواجد القواسم في وادي عندام في بلدة (محلياء) من ولاية المضيبي منطقة الشرقية في سلطنة عمان وهم تسعة عشر بيتا ومنهم:

بيت صالح بن حميد بن سعيد بن حريز القاسمي بوادي عندام

القـاسـمي
مـسـعـود
نـاصـر
عـبدالله
حـريـز
سـعيـد
حميـد
صالـح



بيت نصير بن صويلح (وادي عندام)

- القاسمي
  - عمر
    - صويلح
      - نصير
        - سعيد
          - ناصر
            - مبارك
              - حسن
                - الهيثم
                - الحارث
              - خلفان
                - الوليد
                - المعتصم
                - عبدالملك
              - ناصر
              - سعيد
                - طارق
                - مازن
                - معاذ
                - أحمد
            - سليمان
              - خليل
              - سعيد
                - حمزة
                - مازن
                - سالم
              - داؤد
              - يونس
              - إدريس
                - الخطاب
                - المهلب
              - إبراهيم
              - إسحاق
                - فيصل
        - صالح

بيت عبدالله بن سعيد (وادي عندام)

القاسمي
عمر
علي
سعيد
عبدالله

- محمد
  - أحمد
    - محمود
    - أنور
    - أزهر
    - ليث
  - يحيى
    - الأيهم
- سالم
  - حمود
    - أيمن
    - عادل
    - محمد
    - سعيد
    - سالم
    - أحمد
  - سعيد
    - بدر
    - عبدالله
    - عبدالعزيز
    - ماجد
    - خالد
    - محمد
- علي
  - محمد
  - حمد
  - أسعد
  - يعرب
  - عبدالله





لقاء مع صالح بن محمد القاسمي وأخيه حمد في بلد محلياء بوادي عندام

- ويتواجد القواسم بولاية صور منطقة الشرقية في سلطنة عمان ومنهم بيوت أولاد شيله .

ومن أولاد شيله قديما تجار وملاك سفن ونواخذه منهم النوخذا/ علي بن خميس بن علي بن عبدالله ود شيله القاسمي من مواليد ١٨١٢ م ، ومنهم النوخذا/ محمد بن علي بن خميس ود شيلة القاسمي من مواليد ١٨٧٥ م ، ومنهم النوخذا/خميس بن علي بن خميس ولد شيله القاسمي من مواليد ١٨٨٠ م ، ومنهم النوخذا / سعيد بن علي بن خميس ود شيله القاسمي من مواليد ١٨٩٠ م ومنهم النوخذا / جمعة بن سعيد بن علي القاسمي من مواليد ١٩٣٠م ، وكلهم نواخذة وملاك سفن أنظر كتاب التاريخ الملاحي وصناعة السفن في مدينة صور العمانية ص٢٢٠و٢٤٣و٢٧٤و٣٠٦و٣٤٣. وهم بمدينة صورالعمانية وذكر تواجد القواسم في مدينة صور، الشيخ سالم بن حمود السيابي في أسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان ص ٣٣ - ٣٤ وعبدالله بن صالح المطوع وغيرهم من المؤرخين وهم لا يزالون بها إلى الآن ، ومن أولاد شيله في هذا الزمان هم المذكورون في المشجر الأتي :

بيت علي بن خميس بن علي ودشيله
صــــــور

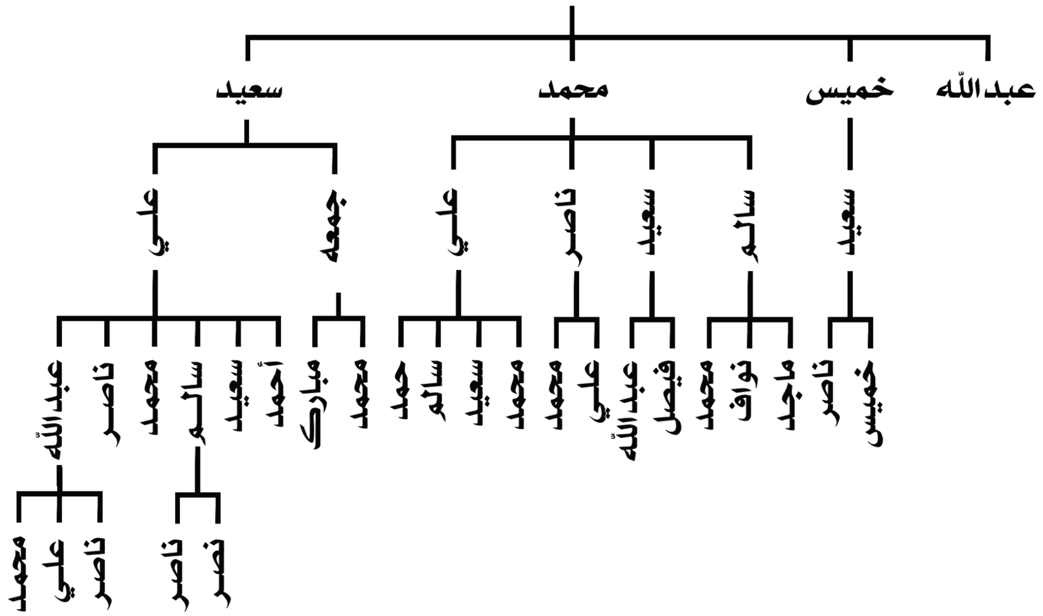
الـــقـــاســـمـــي

عبدالله (ود شيلة)

عـــلـــــي

خـــمـــيـــس

عـــلـــي







يروى أن أول من سكن منطقة صور الساحل هم القواسم .

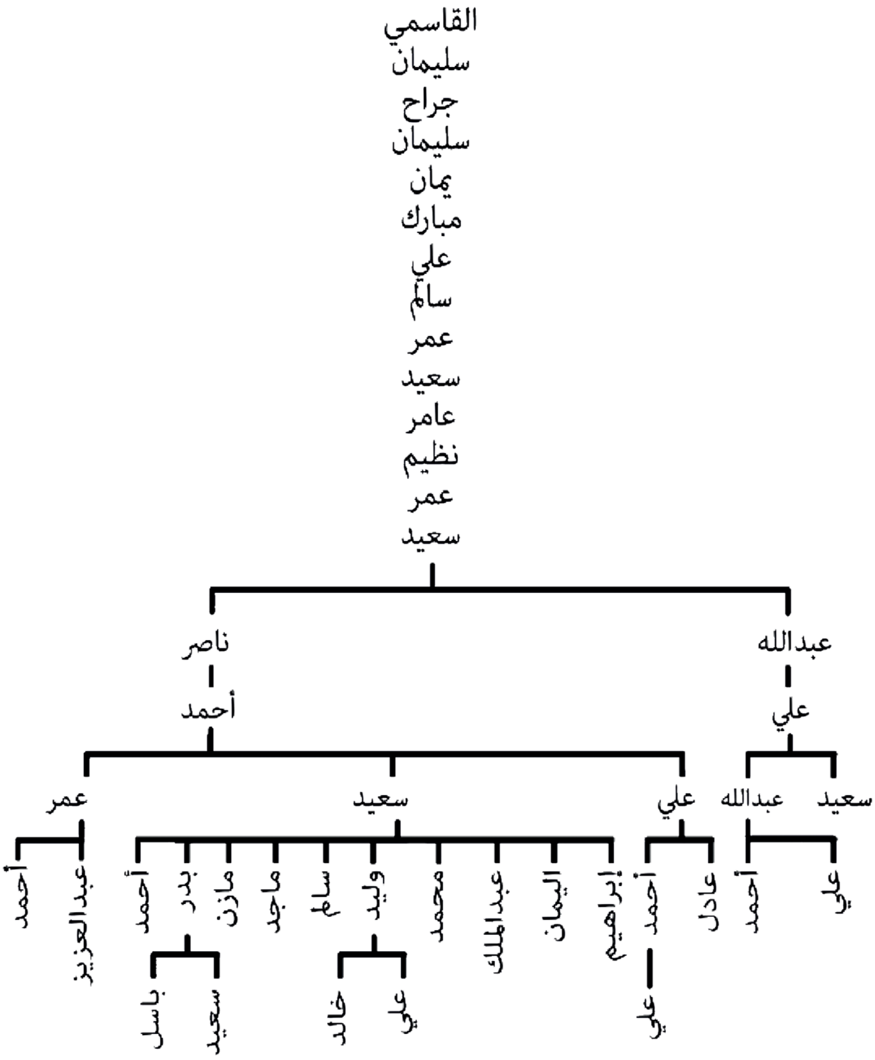




هذه سفينة من سفن القواسم في صور من نوع (غِنيَه) تسمى فتح الخير و كانت مملوكة لسعيد بن علي بن خميس و د شيلة القاسمي ثم بيعت لأهل اليمن ثم اشتراها أهل صور و وضعوها في متحف على شاطئ خور صور سمي المتحف باسمها (متحف فتح الخير)

- ويتواجد القواسم في ولاية إزكي من داخلية سلطنة عمان وأصلهم من الملتقي العلوية بوادي سمائل وهم :

بيت سعيد بن عمر بن نظيم (إزكي)



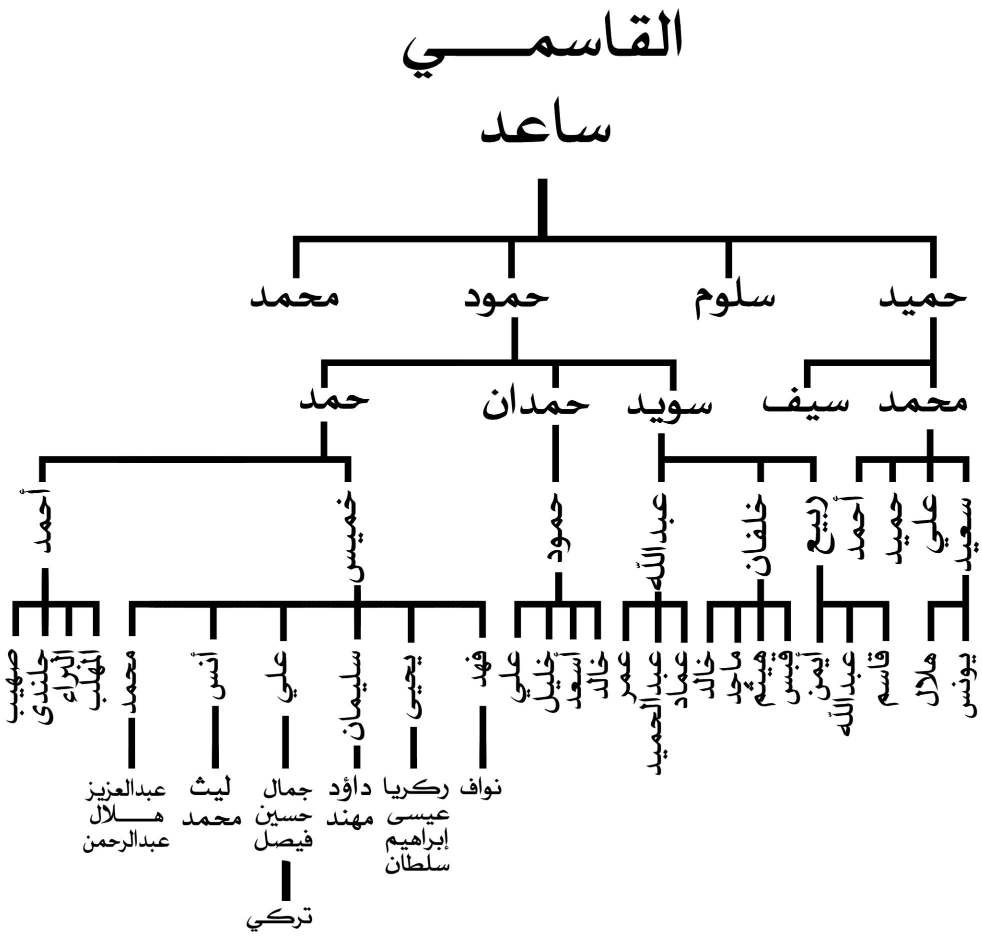

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت وسلمت وباركت ورحمت
على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين إنك حميد مجيد وصل اللهم
على ملائكتك المقربين وأوليائك أجمعين من أهل السموات والأ
رضين وخص محمد بالفضل والسلام اللهم وعن شيخ الأبرار
ومعدن الافتخار ذوا الهيبة والوقار وعلم المهاجرين والأنصار
صاحب رسول الله وأنيسه في الغار المكني بعتيق متقدم بالتصديق
[illegible]
أبي بكر الصديق اللهم وأظهر عمن ظهر الإسلام وباد عبادة الأصنام
[illegible] بالفضل صاحب الآداب الناطق بالصواب حليف
المحراب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وارض اللهم عن بقية الصحابة
أجمعين من الأنصار والمهاجرين وعن زوجات النبي أمهات المؤمنين
والتابعين وتابع تابعهم إلى يوم الدين اللهم حبب إلينا الإيمان [illegible]
والإحسان وزين ذلك في قلوبنا وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان
ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا إنك رؤوف رحيم ولا حول ولا قوة
إلا بالله العظيم. تمت الخطبة المباركة وقت نصف النهار من يوم
الأحد من حادي عشر من شهر جمادى الأول سنة [illegible]
وألف من هجرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم [illegible]
العبد الفقير الحقير الضعيف سعيد بن عمر بن سليم بن عامر بن سعيد
بن سالم بن علي بن مبارك بن رمضان بن سليمان [illegible]
[illegible]



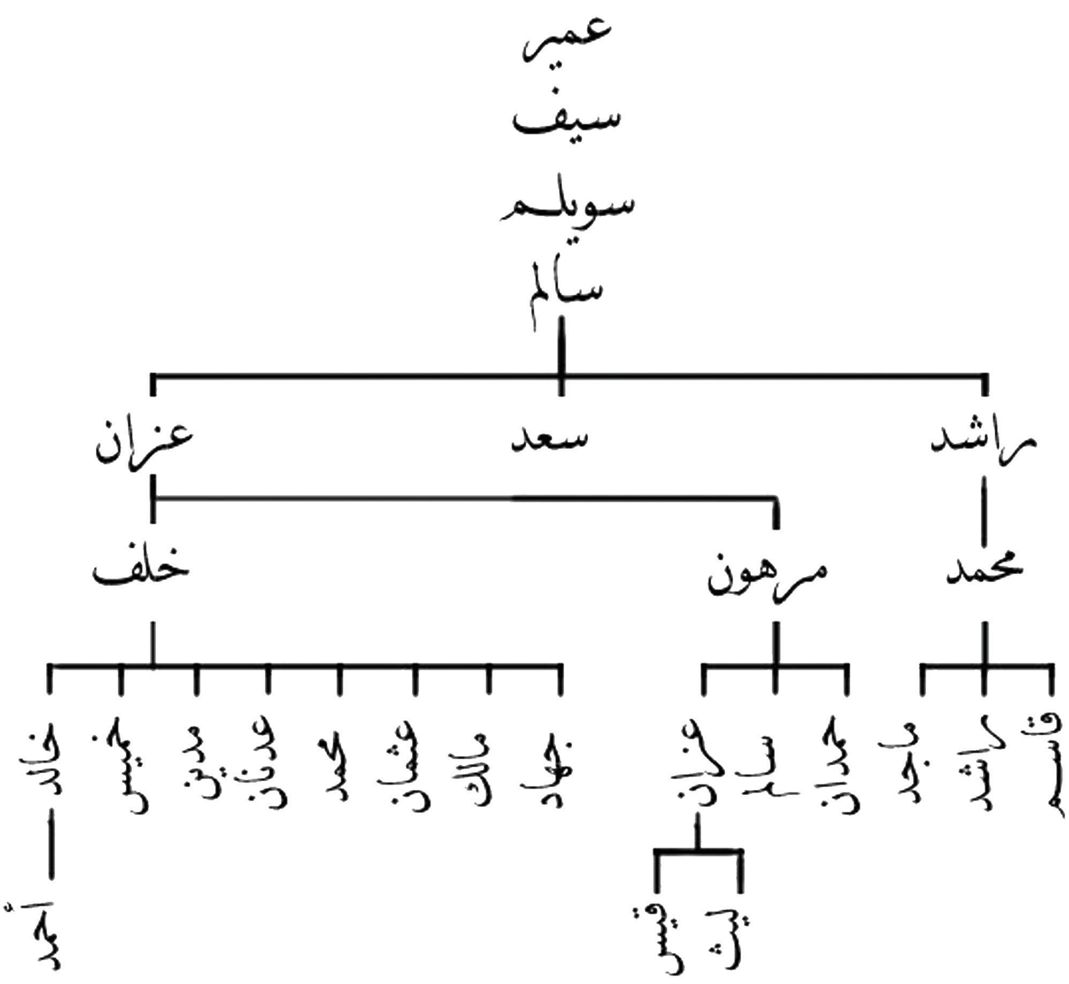
لقاء مع الشيخ عبدالله بن حمود و سعيد بن أحمد وأخيه عمر وأبن عمهم القواسم الساكنين داخلية سلطنة عمان

ويتواجد القواسم بولاية سمائل (العلاية والسفالة) ومنهم :

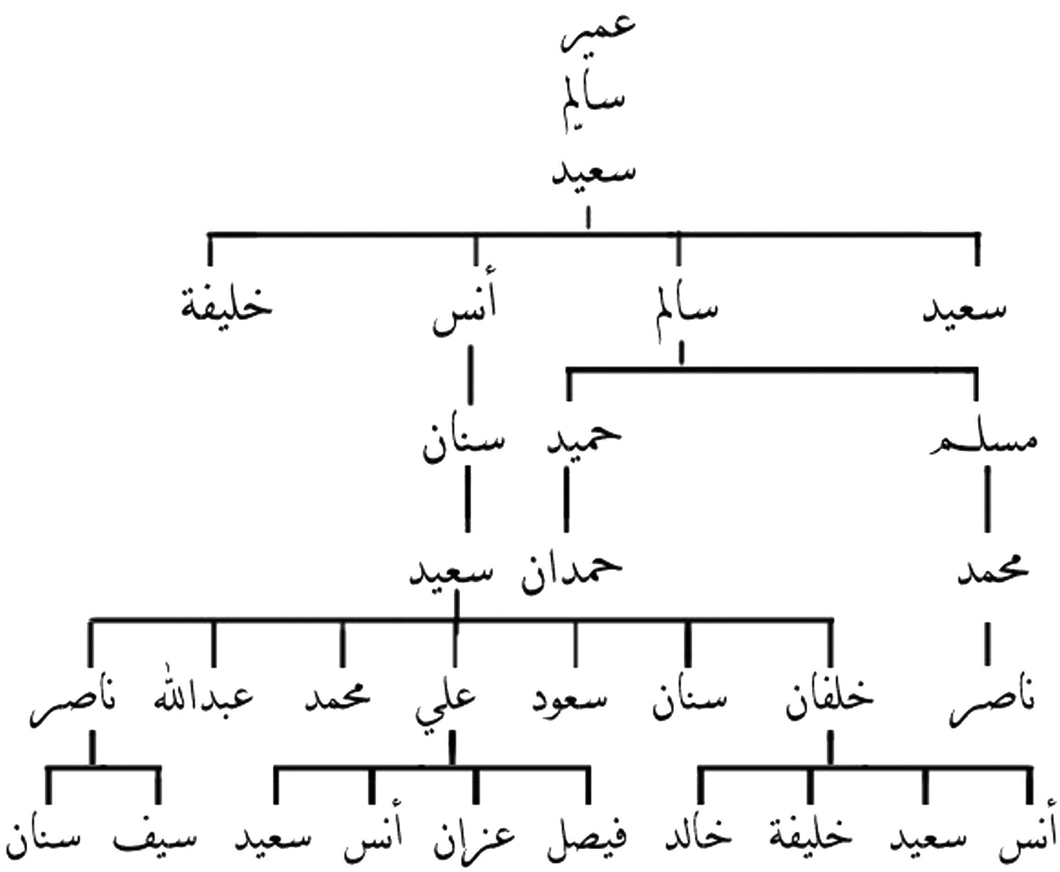
بيت ساعد القاسمي (سمائل)



بيت سالم بن سويلم القاسمي (سمائل) القاسمي



بيت سعيّد بن سالم بن عمير القاسمي (سمائل) القاسمي



ما قيل في القواسم

قال ابن رزيق في كتابه الفتح المبين في سيرة السادة البوسعيديين ص:٤١٦ مادحا القواسم لوقوفهم مع السيد سعيد بن سلطان في حربه ضد عمه قيس (وكان يومئذٍ القابض للسّد سالم بن سلطان ومعه من رجال جعلان بنوا راسب والقواسم ، وبعض رجال من بني جابر أهل طيوي وبعض رجال من نخل أصحاب مالك بن سيف اليعربي وأما سعيد بن سلطان فهو يومئذ بحصن بركاء فلما اقترب قيس وقومه من السد بادره بنو راسب والقواسم بالحرب فوقعت الملحمة بينهم بالوادي المسمى العدي فقتل محمد بن ماجد امير بني راسب وقتل أمير القواسم وما بقي من قومهما إلا القليل وذلك بعد أن أصدقوا الحرب وأعطوا السيوف حقوقها، فلما قتلت القواسم وبنو راسب رجع سالم بن سلطان الى مسقط) .

وقال أبو بشير محمد شيبة بن نور الدين عبد الله بن حميد السالمي في كتابه نهضة الأعيان بحرية عمان ص:١٨ (امتاز القواسم في الخليج الفارسي بالصلابة والشجاعة وحب المغامرة ، فأقلقوا بريطانيا في ذلك الوقت أكثر مما أقلقتها أي منطقة أخرى في الخليج العربي، يهاجمون كل سفينة تحمل العلم البريطاني ، سواء كانت للهنود ، أم للإنجليز فهم القوم تجل مناقبهم عن العد والإحصاء ولا يتعرض لها بالاستيفاء والاستقصاء جمعوا بين البأس والندى ، وقمعوا من اعتدى من العدى زاحمت أسطول شركة الهند البحرية وجيوش الإنجليز البرية ، ولم تكن أعمال قرصنة كما حسدهم الخصم فوصفهم بذلك، وإنما كانت حربا دفاعية لإجلاء الإنجليز

من السواحل العربية) .

وقال الشيخ سالم بن حمود السيابي في كتابه إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان ص: ٣٤ (وناهيك بقواسم الجصة فقد كادوا يكونون حكومة مستقلة ، وتقع الجصة شرقي مسقط ، ولهم فيها آثار شاهدة على مجدهم ، ومنهم زعماء الشارقة ورأس الخيمة وتوابعهما) .

وقال أيضا الشيخ سالم بن حمود السيابي في كتابه إيضاح المعالم في تاريخ القواسم صقور البحر العماني ص:١١ ـ ١٢ (وأعلم لقد كنت عازما على وضع تاريخ القوم في جملة التاريخ العماني وأن أعطيه حقه كما هو اللازم لأن القواسم عمانيون رغم كل راغم ... إلى أن قال ثم رأيت بعد ذلك موافقته إحياء لمأثر الأمجاد العمانية ، فإن كل قبيلة بعمان ذات مجد وشرف هو شرف لعمان . فها أنا أقول اظهارا لأمجاد عمان مطلقا ، ولأمجاد القواسم خصيصا) .

وقال عبد الله بن صالح المطوع في كتابه الجواهر واللآلئ في تاريخ عمان الشمالي ص: ٧٠ ناقلا عن السير آر . تي . ولسون (فلقد لقي البرتغاليون منهم مزاحمة وتعبا شديدا ونالهم من شرارتهم وغاراتهم ما هو ليس بالقليل وقد امتدت غاراتهم إلى سواحل الهند والبحر الأحمر) .

وقال الدكتور/حسين عبيد غانم غباش في كتابه عمان الديمقراطية الإسلامية ص: ١٦٥ (بلغ أسطول القواسم المرتبة الثانية في الخليج بعد أسطول مسقط ، وكان في نمو متزايد . وفي مطلع القرن التاسع عشر ضم هذا الأسطول ٧٣ سفينة كبيرة الحمولة و ٨١٠ سفن صغيرة واستخدم ما يتراوح بين ١٨ و ٢٥ ألف رجل) .

وقال س . ب . مايلز في كتابه الخليج بلدانه وقبائله ص ٢٣٦ (قبيلة القواسم : قبيلة قوية تسكن موانى البحر على الساحل وفي رأس الخيمة وخور فكان) .

وقال ميخين فيكتور ليونوفيتش في كتابه حلف القواسم وسياسة بريطانيا في الخليج العربي ص: ١٨٣ (وقد قال بيكنجهام عن القواسم إنهم يمتازون عن بقية القبائل بمهارتهم في أداء أعمالهم، ونشاطهم، ووفائهم بالعهود، وهذا ما يجعل الكثيرين يفضلون التعامل معهم، وسمعة القواسم تفوق سمعة أية قبيلة أخرى في الخليج العربي).

ويقول ميخين أيضا في نفس المصدر ص: ١٨٥ (وكان العديد منهم يتقنون استعمال السلاح جيدا كونهم ألفوه منذ نعومة أظفارهم، كما ألفوا الأعمال الشاقة والخطيرة).

ويقول ميخين أيضا في المصدر ذاته في ص: ١٨٥ (تجدر الإشارة هنا إلى أن الغارات البحرية كانت تعكس جانبا هاما يمثل بحيوية القواسم العالية والشجاعة ، والبسالة التي لا حدود لها، والتي كانت من صفاتهم وقد وصف ولستد القواسم بأنهم شعب يحب المغامرة ، وقد قال في ذلك : يجد المقاتل فيهم لذة كبيرة في إظهار بطولته، وهو يستخف بالموت ويتحدى المخاطر ولهذا فإن بهجة الصراع والحصول على غنائم ثمينة مكافأة على الشجاعة والبسالة تعد بالنسبة للقاسمي من الإغراءات التي لا يمكن مقاومتها) .

وقال ميخين أيضا في نفس الكتاب في ص: ١٨٦ (ويصف ولستد شجاعة القواسم في أحد مؤلفاته بالقول إن أعلى درجات الشجاعة

يظهرها القواسم من أجل الصفات التي اطلقت عليهم، فإذا ما وقعوا في الأسر فإنهم يستسلمون للمصير الذي يوقعونه بالآخرين، وإذا ما وجه سؤال إلى من يقع منهم في الأسر عن المصير الذي يتوقعه لأجاب بجرأة متناهية : الموت السريع الذي كنا سننزله بكم لو أن مصيركم كان بأيدينا)

وقال ميخين أيضا في نفس الكتاب في ص: ١٨٦ (ويؤكد ج.فريزر على صفة الشجاعة التي يتحلى بها القواسم بقوله: إن روح الجرأة والشجاعة التي لا حدود لها، التي يظهرها القواسم تلفت النظر بشكل كبير).

وقال ميخين أيضا في نفس المصدر في صفحة ٢٠ (ومن الأهداف المهمة لهذا البحث أيضا العمل على تحطيم أسطورة ما يسمى قرصنة القواسم ، أو القراصنة القواسم بصورة علمية وهي التسمية التي أدخلها الباحثون الإنجليز ظلما إلى تاريخ الخليج العربي، واتخذتها بريطانيا ذريعة لغزو المنطقة ، ومن ثم استعباد القبائل العربية المقيمة فيها لعقود طويلة) .

الخاتمة

أ ـ أن أصل مسكن القواسم قبل هجرتهم إلى عمان كان العراق سامراء وديار بني صالح وديار القواسم.

ب ـ وأن هجرتهم من العراق كانت تقريبا عام ٩٠٥هـ وقد تكون قبلها بقليل.

ج ـ وأن القواسم كانوا قواسم قبل هجرتهم إلى عمان .

د ـ وأن قبيلة القواسم اكتسبوا تسميتهم بالقواسم من رجل اسمه قاسم وهو أحد أجدادهم وليس نسبة إلى مكان أو غيره وبخاصة أن القواسم في أي مكان قل أن تخلوا أسماؤهم من اسم قاسم كعادة العرب التسمي بأسماء آبآئها وأجدادها.

هـ ـ وأنه لا خلاف بين الكتاب والمؤرخين العرب والأجانب أن قبيلة القواسم العمانية قبيلة واحدة متفقة الأصل سواء الذين في سلطنة عمان أو الذين في دولة الإمارات العربية المتحدة .

و ـ وأن قبيلة القواسم العمانية قبيلة عربية عدنانية بإجماع المؤرخين والنسابين .

ز ـ وأن المشهور عند المؤرخين والنسابين أنهم من الأشراف بني هاشم من قريش وأن الراجح من أقوال النسابين والمؤرخين أن نسبهم يتصل بالقاسم « فارس العرب» بن إدريس بن جعفر ذي الكرين بن

علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم .

ح ـ وأنهم أربعة أفخاذ وهم أولاد كايد ، وأولاد غازي ، وأولاد وحيدة ، وأولاد مهوس .

ط ـ وأعتذر للذين لم يرد ذكرهم مفصلا في الكتاب وذلك بسبب قلت الإمكانيات وعدم التعاون ولكن عسى أن نستدرك ذلك في الطبعات القادمة إن شاء الله تعالى .

وأخيرا أريد أن أسجل هنا كلمة حق روي عن رسول الله (S) قوله:(كل نسب مقطوع يوم القيامة الا نسبي) والحق أن نسب رسول الله (S): هو الإسلام والإيمان بدليل قول الله جل وعلا ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ ﴾ وقوله تعالى﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ ۗ ﴾ وقال الله عز وجل في أبي لهب ﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ﴿٢﴾ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴿٣﴾ وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ﴿٤﴾ فِى جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍۭ ﴾ وأبو لهب هو عم النبي (S): أخو أبيه ولم يغني عنه نسبه شيئا ، وقال رسول الله (S): (لا يأتيني الناس بأعمالهم وتأتوني بأنسابكم فمن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه) وقال عليه الصلاة والسلام (يا فاطمة بنت محمد إني لا أغني عنك من الله شيئا) وقال عليه الصلاة والسلام

(لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعة يدها) وفاطمة ابنته مباشرة فكيف بمن هو بعدها وأبعد من ذلك ولله در القائل إذ يقول:

أبي الإسلام لا أب لى سواه إذا افتخروا بقيس أو تميم

وعلى كل من يدعي نسبا برسول الله (S) أو بآل بيته الكرام فليتوج ذلك بما جاء به رسول الله (S) من الإيمان والإسلام والإحسان ولا يتكل على مجرد دعوى النسب في الدم قد يصح وقد لا يصح مع تباعد الأزمان، فإن ذلك لا يغني شيئا في الدنيا و الآخره، ولينتسب الى رسول الله (S) بالإسلام وليستمسك بالوحيين كتاب الله تعالى وسنة نبيه (S) هما الحق الذي يجب التمسك به، و التمسك بغيرهما لا يغني من الحق شيئا قال تعالى ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ وقال تعالى ﴿ لَّا تَجْعَلُوا۟ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًا ۚ قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا ۚ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ ﴾ ، وقال رسول الله (S): (تركت فيكم شيئين لن تظلوا بعدهما ، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض) ومفهوم المخالفة لنص الحديث أنه من ترك التمسك بهما ضل و يتفاضل الناس بصفات الخير لا بصفات الشر ،و جعل النسب في الشريعة الإسلامية للتعارف أي لمعرفة الحقوق كما مر في الفصول السابقة لا للكبرياء وبطر الحق وغمط الناس قال الله عز وجل: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ ﴾ والعزة بالإيمان قال الله تعالى ﴿ ٱلَّذِينَ يَتَّخِذُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۚ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ ٱلْعِزَّةَ فَإِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾ صدق الله العظيم .

المصادر والمراجع

١ ـ القران الكريم .

٢ ـ تفسيرالقرآن العظيم، للامام ابن كثير.

٣ ـ تفسير الجلالين، للامامين جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي .

٤ ـ صحيح الإمام البخاري .

٥ ـ صحيح الامام مسلم .

٦ ـ رياض الصالحين، للامام النووي .

٧ ـ كتاب الكبائر، تأليف شمس الدين الذهبي، الناشردار الكتاب العربي .

٨ ـ مذكرة اصول الفقه وتأليف الشيخ محمد الامين الشنقيطي، على روضة الناظر، للعلامة ابن قدامة رحمه الله، المكتبة السلفية باب الرحمة المدينة المنورة.

٩ ـ أصول الفقه الاسلامي. د/ احمد فراج حسين استاذ وعمدة كلية الحقوق سابقا جامعة بيروت، د/ عبد الودود محمد السريتي استاذ ورئيس قسم الشريعة كلية الحقوق جامعة الاسكندرية وجامعة بيروت، الدار الجامعية.

١٠ ـ أصول اللفقه، تأليف الشيخ محمد الخضري بك المفتش بوزارة المعارف ومدرس التاريخ الاسلامي بالجامعة المصرية، داراحياء التراث العربي، بيروت .

١١ ـ الاصول، حافظ ثناء الله الزاهدي، دار اب حزم .

١٢ ـ مغني المحتاج الى معرفة معاني الفاظ المنهاج شرح الشيخ محمد الخطيب الشربيني على متن منهاج الطلبين للإمام ابي زكريابن شرف النووي، دار الفكر.

١٣ ـ بجيرمي على الخطيب، حشية خاتمة المحققين وعمدة الائمة الدققين، للشيخ سليمان البجيرمي، الناشر دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت لبنان.

١٤ ـ الفقه الميسر، أحمد عيسى عاشور مكتبة القرآن .

١٥ ـ فقه السنة، للشيخ السيد سابق، دار الكتاب العربي .

١٦ ـ بداية المجتهد ونهاية القتصد، للإمام القاضي أبي الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الاندلسي الشهير (بإبن رشد الحفيد).

١٧ ـ الفتح المبين في سيرة السادة البوسعيديين تأليف حميد بن محمد بن رزيق تحقيق عبدالمنعم عامر والدكتور محمد مرسي عبدالله الطبعة الخامسة٢٠٠١ م .

١٨ ـ حلف القواسم وسياسة بريطانيا في الخليج العربي في القرن الثامن عشر والنصف الأول من القرن التاسع عشر تأليف ميخين فيكتور ليونوفيتش ترجمة سمير نجم الدين سطاس مراجعة وتقديم قسم الدراسات والنشر والعلاقات الثقافية مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث .

١٩ ـ الخليج بلدانه وقبائله تأليف سي.بي. مايلز طبعة وزارة التراث القومي والثقافة ١٩٨٦م .

٢٠ تاريخ عرب الهولة . دراسة تاريخية وثائقية تأليف المهندس محمد غريب حاتم دولة الكويت المكتبة الوطنية مملكة البحرين .

٢١ ـ نهضة الأعيان لحرية عمان. تأليف أبي بشير محمد شيبة بن نور الدين عبداللّه بن حميد السالمي دار الجليل بيروت الطبعة الأولى ١٩٩٨م .

٢٢ ـ جلفار عبر التاريخ. تأليف الدكتور عبدالله علي الطابور الطبعة الثانية ٢٠٠٣م .

٢٣ ـ معجم قبائل الخليج في مذكرات لوريمر دليل الخليج. جمعه ورتبه وعلق عليه سعود الزيتون الخالدي الطبعة الأولى ٢٠٠٢م دار الثقافة للطباعة والتوزيع والنشر الدوحة قطر.

٢٤ ـ القواسم ودورهم في مقاومة الإحتلال البريطاني. تأليف الدكتور عبدالكريم الجبوري الطبعة الأولى ٢٠٠٣م دار الطليعة الجديدة سوريا دمشق .

٢٥ ـ ساحل القراصنة. تأليف السير تشارلز بلجريف ترجمة مهدي عبدالله وفاروق أمين دار الخيال للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة الأولى ٢٠٠٦م .

٢٦ ـ موسوعة رأس الخيمة من مجان حتى الأن. تأليف مصطفى عزت هبرة مطبعة رأس الخيمة الوطنية ٢٠٠٧م .

٢٧ ـ إمارات الساحل وعمان والدولة السعودية الأولى. المكتب المصري الحديث القاهرة ١٩٧٨م .

٢٨ ـ صهوة الفارس في تاريخ عرب فارس. عبد الرزاق محمد صديق مطبعة المعارف الشارقة الطبعة الثانية ١٩٩٤م .

٢٩ ـ شقائق النعمان في تاريخ الخليج والكويت وإيران والإمارات والجزيرة

العربية وعمان. تأليف الدكتور محمد إسماعيل دشتي الطبعة الأولى ٢٠٠٥م دار المحبة دمشق .

٣٠ ـ تاريخ ساحل عمان السياسي في النصف الأول من القرن التاسع عشر. تأليف الدكتور زهدي عبدالمجيد سمور الجزء الأول منشورات ذات السلاسل الكويت الطبعة الأولى ١٩٨٥م.

٣١ ـ الحملات البريطانية ضد القواسم. صالح بن مرعي القرني مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع الطبعة الأولى ٢٠٠٣م .

٣٢ ـ الإمامة في عمان. جون ولكنسون ترجمة الفاتح حاج التوم طه أحمد طه الطبعة الثانية ٢٠٠٧م.

٣٣ ـ الصراع بين القواسم والإنجليز في الخليج العربي تأليف فيصل المندوس إصدار مكتبة الحرمين الطبعة الأولى ٢٠٠٣م.

٣٤ ـ سلطان بن صقر بن راشد القاسمي ودوره السياسي في الخليج العربي تأليف عيسى راشد سعيد الفلاح إصدار مركز الدراسات والوثائق الديوان الأميري رأس الخيمة الطبعة الأولى ٢٠٠٥م.

٣٥ ـ مولد القواسم وتاريخ بسط نفوذهم السياسي. تأليف عبدالله خليفة عبدالله الغانم الطبعة الأولى ٢٠٠٣م.

٣٦ ـ ويليام وفيدلتي لنكستر العز في القناعة رأس الخيمة ومحيطها قبل النفط ترجمة ميشلين جبور دار الساقي الطبعة الأولى ٢٠٠٧م.

٣٧ ـ تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان. تأليف الشيخ العلامة المحقق الإمام نور الدين عبدالله بن حميد السالمي الناشر مكتبة الإمام نور الدين السالمي الطبعة ٢٠٠٠م.

٣٨ ـ ايضاح المعالم في تاريخ القواسم لسالم بن حمود السيابي.

٣٩ ـ فاطمة الصايغ الإمارات العربية المتحدة من القبيلة الى الدولة .

٤٠ ـ اسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان سالم بن حمود السيابي.

٤١ ـ تاريخ نجد للشيخ حسين بن غنام تحقيق ناصر الدين الأسد.

٤٢ ـ عنوان المجد في تاريخ نجد لعثمان بن بشر.

٤٣ ـ الإدعاءات الإيرانية في الخليج العربي المؤتمر الدولي بغداد لجمال زكريا.

٤٤ ـ جهانكيريه تاريخ بستك لمحمد أعظم العباسي البستكي.

٤٥ ـ لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبدالوهاب تحقيق احمد مصطفى أبو حاكمة.

٤٦ ـ محاضرات في شرق الجزيرة العربية في العصور الحديثة لأحمد أبو حاكمة.

٤٧ ـ إمارة الشارقة لمحمود بهجة سنان.

٤٨ ـ الاستعمار في الخليج لصلاح العقاد.

٤٩ ـ المفصل في تاريخ العرب لجواد علي .

٥٠ ـ دور القواسم في الخليج العربي لصالح محمد العابد، مطبعة العاني، بغداد .

٥١ ـ دولة الإمارات لشاكر خصباك .

٥٢ ـ درر المفاخر في أخبار العرب الأواخر لمحمد البسام .

٥٣ ـ كتاب تاريخ لنجة لحسين بن علي الوحيدي لقباً والمعروف ايضا

بالخنجي .

٥٤ ـ عقود الجمان لعبدالله بن صالح المطوع .

٥٥ ـ نقل الأخبار لحميد بن سلطان الشامسي .

٥٦ ـ الجواهر واللآلئ لعبدالله بن صالح المطوع .

٥٧ ـ ب.ج. سلوت عبر الخليج .

٥٨ ـ الخليج العربي ويلسون ترجمة الدكتور عبدالقادر يوسف مكتبة الأمل الكويت .

٥٩ ـ كتاب فارس نامه .

٦٠ ـ لتحفة الذهبية في الأنساب العربية للسيد إبراهيم جار الله الشريف .

٦١ ـ تاريخ القبائل العربية في السواحل الفارسية .

٦٢ ـ ارنولدت ويلسون، الخليج العربي، ترجمة عبدالقادر يوسف مكتبة الامل الكويت .

٦٣ ـ القواسم ونشاطم البحري، لعبد القوي فهمي محمد .

٦٤ ـ الدولة السعودية الاولى، عبد الرحيم عبدالرحمن .

٦٥ ـ دراسات في التاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، بدر الدين الخصوصي .

٦٦ ـ تاريخ عمان رحلة في شبه الجزيرة العربية ، جميس ريموندولستد،

ترجمة عبد العزيز عبدالغني ابراهيم .

٦٧ ـ مفتاح الخليج، تأليف غلام محمدحسين مقتدر.

٦٨ ـ المنتخب في ذكر قبائل العرب .

٦٩ ـ تحفة الاصحاب في معرفة الانساب .

٧٠ ـ كتاب الهرمودي .

٧١ ـ تاريخ القواسم .

٧٢ ـ عبدالعزيز ابراهيم .

٧٣ ـ عشائر العراق,للعزاوي .

٧٤ ـ تاريخ عشائرسامراء .

٧٥ ـ دوحة السلطان في النسب والنسب القاسمي، للسيدحسين الحسيني الزرباطي.

٧٦ ـ معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، لعمررضا كحالة .

٧٧ ـ قبائل المملكة العربية السعودية .

٧٨ ـ معجم القبائل العربية (المتفقة اسما المختلفة نسبا اوديارا)تأليف عاتق بن غيث البلادي، دار النفائس .

٧٩ ـ بحوث مخطوطة، كاظم المسعودي .

٨٠ ـ تداخل الانساب والاصول العرقية في الخليج والجزيرة العربية، عبدالرزاق بن عبدالله الابطين، مكيبت المتنبي مؤسسة الريات، الطبعة الاولى، ١٤٢٥هـ الموافق٢٠٠٤م.

٨١ ـ الذخيرة في مشجرات وانساب قبائل الجزيرة العربية، علي بن شداد آل ناصر، الطبعة الثالثة، ١٤٢٧هـ الموافق٢٠٠٦م .

٨٢ ـ العصبية القبلية من المنظور الإسلامي ، د/خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الطبعة الاولى، ١٤٢٧هـ الموافق٢٠٠٦م .

٨٣ ـ العصبية في ضؤ الإسلام دراسة وصفية تحليلية لنيل درجة التخصص العليا (الدكتوراه) في الدعوة ، إعداد هاشم محمد علي المشهداني ، إشراف عبدالله عبد الحي ابو بكر، دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الاولى ١٤٢٣هـ الموافق٢٠٠٢م .

٨٤ ـ تاريخ القبائل العربية في السواحل الفارسية ، لجلال خالد الهارون الانصاري

٨٥ ـ تاريخ عرب الهولة والعتوب ، جلال الهارون ، تقديم وتعليق د/ أحمد يوسف العبيدلي ، الطبعة الاولى ٢٠١١م الدار العربية للموسوعات .

٨٦ ـ التاريخ والبيان في انساب قبائل عمان ، تأليف مداد بن سعيد بن حمد الهنائي.الطبعة الاولى ٢٠١٠م ، دار الحكمة لندن

٨٦ ـ العقود الؤلؤية في انساب الاسرة الحسينية الهاشمية في المملكة العربية السعودية، للشريف محمد علي الحسني .نسخة الكترونية .

٨٧ ـ امارة المشعشعيين ، الدكتور محمد حسين الزبيدي ، نسخة الكترونية.

٨٨ ـ طرفة الاصحاب في معرفة الانساب ، للملك الاشرف عمر بن يوسف بن رسول، نسخة الكترونية .

٨٩ ـ الانساب للصحاري، نسخة الكترونية .

٩٠ ـ تاريخ ايران بعد الاسلام ، نقله عن الفارسية الدكتور محمد علاء الدين منصور، نسخة الكترونية

٩١ ـ قبائل دولة الامارات العربية المتحدة ، إعداد محمد سليمان الطيب، الناشر الدار الوطنية الجديدة للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ١٤٢٩هـ /٢٠٠٨م

٩٢ ـ قبائل سلطنة عمان ، إعداد محمد سليمان الطيب ، الناشر الدار الوطنية الجديدة للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى ١٤٢٩هـ /٢٠٠٨م

٩٣ ـ آل القاسمي ونبوغهم في العلم والتحصيل ، تأليف محمد بن ناصر العجمي ، دار الشائر الاسلامية ، الطبعة الاولى ١٤٢٠هـ /١٩٩٩م

٩٤ ـ بناء الدولة القاسمية في اليمن في عهد المؤيد محمد بن الاسم ,للمؤرخ المطهر بن محمد الجرموزي دراسة وتحقيق الدكتورة/ أمة الملك إسماعيل قاسم الثور، أستاذة التاريخ الحديث ـ جامعة صنعاء كلية الآداب ٢٠٠٧ المجلد الاول الطبعة الاولى ١٤٢٩هـ /٢٠٠٨م

٩٥ ـ بناء الدولة القاسمية في اليمن في عهد المؤيد محمد بن القاسم ، للمؤرخ/المطهر بن محمد الجرموزي دراسة وتحقيق الدكتورة/ إسماعيل قاسم الثور أستاذة التاريخ الحديث ـ جامعة صنعاء كلية الآداب ٢٠٠٧م

المجلد الثاني ، الطبعة الأولى١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م

٩٦ ـ بناء الدولة القاسمية في اليمن ، في عهد المؤيد محمد بن القاسم ، للمؤرخ/ المطهر بن محمد الجرموزي دراسة وتحقيق الدكتورة / أمة الملك إسماعيل قاسم الثور أستاذة التاريخ الحديث ـ جامعة صنعاء كلية الآداب ٢٠٠٧م المجلد الثالث، الطبعة الأولى١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م

٩٧ ـ التاريخ الملاحي وصناعة السفن في مدينة صور العمانية, حمود بن حمد بن محمد الغيلاني, المطابع العربية ، رقم الإيداع١٣١/٢٠٠٦م

٩٨ ـ قبائل وأسر شبه الجزيرة العربية ، الجزء السابع ، تأليف إبراهيم جار الله بن دخنة الشريفي ١٤١٩هـ/١٩٩٨م

٩٩ ـ الوجيز في نسب القواسم ، إعداد سعيد علي سعيد ، مذكرة

١٠٠ ـ الخليج العربي ، كان جاك بيريبي ، تعريب نجدة هاجرـ سعيد الغز، منشورات المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر بيروت ، الطبعة الاولى١٩٩٣م نسخة إلكترونية .

١٠١ ـ الخليج العربي ، الدكتور انطوان متّى ، دار الجيل بيروت ، الطبعة الاولى١٤١٣هـ - ١٩٩٣م نسخة إلكترونية .

١٠٢ ـ الخليج العربي ورياح التغير ، رياض نجيب الرّيّس ، رياض الريّس للكتب والنشر ، نسخة إلكترونية.

١٠٣ ـ حكومة الهند البريطانية والادارة في الخليج العربي ، دراسة وثائقية ، دكتور عبد العزيز عبد الغني إبراهيم استاذ مساعد بكلية العلوم الاجتماعية

ومركز البحوث جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية دار المريخ الطبعة الاولى .نسخة إلكترونية.

١٠٤ ـ تاريخ إيران بعد الاسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة الفاجرية، نقله عن الفارسية وقدم له وعلق عليه د/محمد علاء الدين منصور كلية الآداب جامعة القاهرة ، دار الثقافة والنشر والتوزيع ١٩٨٩م نسخة إلكترونية .

١٠٥ ـ طرفة الاصحاب في معرفة الأنساب ، تصنيف السلطان الملك الاشرف عمر بن يوسف بن رسول ، حققه ك. د . سترستين ، دارصادر بيروت و نسخة إلكترونية .

١٠٦ ـ عمان عبر التاريخ ، تأليف الفقيه الفاضل الشيخ سالم بن حمود بن شامس السيابي ، وزارة التراث القومي والثقافة سلطنة عمان ، الطبعة الخامسة ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م ، نسخة إلكترونية .

١٠٧ ـ القواسم نشاطهم البحري وعلاقاتهم بالقوى المحلية والخارجية، تأليف عبدالقوي فهمي محمد، مطبعة رأس الخيمة الوطنية

١٠٨ ـ رأس الخيمة بين الماضي والحاضر، تأليف ناصر حسن الكأس آل علي، إصدار جمعية ابن ماجد للفنون الشعبية والتجديف برأس الخيمة .

١٠٩ ـ معجم البلدان والقبائل اليمنية، الجزء الثاني ، إبراهيم أحمد المقحفي، دار الكلمة للطباعة والنشر والتوزيع صنعاء ـ الجمهورية اليمنية .

١١٠ ـ عشائر المنتفق ، سليمان فائق بك ، تقديم المؤرخ عبد الرزاق الحسني، الدار العربية للموسوعات الطبعة الاولى ٢٠٠٣م ـ ١٤٢٤هـ

١١١ ـ عربستان خلال حكم الشيخ خزعل الكعبي ١٨٩٧ـ ١٩٢٥م تاليف د ـ مصطفى عبد القادر النجار ـ الدار العربية للموسوعات ـ الطبعة الاولى ٢٠٠٩م ـ ١٤٢٩هـ

١١٢ ـ سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ـ دار إحياء العلوم بيروت نسخة إلكترونية .

١١٣ ـ بحر الأنساب المسمى بالمشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف للعلامة النسابه السيد محمد ن عميد الدين الحسيني النجفي ـ تحقيق الشريف أنس الكُتُبي .

١١٤ ـ تاريخ أهل عمان ـ تحقيق الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور ـ سلطنة عمان وزارة التراث .

١١٥ ـ حكومة الهند البريطانية والإدارة في الخليج العربي ، دراسة وثائقية ، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م .

١١٦ ـ أنساب العرب ـ سمير عبد الرزاق القطب ، مكتبة دار البيان للطباعة والنشر بيروت لبنان .

١١٧ ـ كتاب عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ، تأليف ألشيخ الجليل عمدة النسابين السيد جمال الملة والدين أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن مهنا بن عتبة الصغر الداؤدي الحسني ، طبع في المطبع طبع في المطع الجعفري، الطبعة الاولى .

١١٨ ـ إتفقات بريطانيا مع إمارات الخليج العربية ، نسخة إلكترونية .

١١٩ ـ كتاب جمل من أنساب الاشراف ، صنفه الإمام أحمد بن يحي بن جابر البلاذري، حققه وقدم له الاستاذ الدكتور سهيل زكار / والدكتور رياض زركلي ، باشراف مكتب البحوث والدراسات في دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان ١٤١٧هـ ـ١٩٩٦م , الطبعة الاولى .

١٢٠ ـ تاريخ لنجة اللؤلؤة العربية على الساحل الشرقي للخليج وحكم القواسم لها ، تأليف حسين بن علي الوحيدي ، دار الامة للنشر والتوزيع .

١٢١ ـ بهجة الناظرين في تراجم فقهاء صحار المتأخرين(مشايخ القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين) تأليف الشيخ علي بن ابراهيم المعيني، اعتنى به وعلق عليه عبدالله بن قاسم القاسمي.

١٢٢ ـ المواهب اللطيفة في الأنساب الشريفة ، تأليف علي بن محمد بن علي بن راشد المطروشي، الطبعة الثالثة ٢٠٠٨، إصدار دائرة الثقافة والإعلام عجمان .

١٢٣ ـ صفحات من تاريخ الخليج العربي الحديث ، الدكتور صبري فالح الحمدي،الطبعة الأولى ٢٠٠٢، الناشر دار الحكمة ـ لندن .

١٢٤ ـ الخليج العربي والمحرمات البريطانية الثلاث ، د/ عبد الوهاب أحمد عبد الرحمن ، الطبعة الأولى دار القلم للنشر والتوزيع بر دبي .

١٢٥ ـ بريطانيا والخليج ، ١٧٩٥ ـ ١٨٧٠ تأليف جون . بي . كيلي . وزارة التراث القومي والثقافة ، سلطنة عمان .

١٢٦ ـ الساحل الإيراني وعرب الساحل الشرقي ، ٦٥٦ هـ ـ ١٢٦٦هـ تأليف محمد أعظم بن عباسيان بستكي مركز الخليج للكتب .

١٢٧ ـ الصحيفة القحطانية ، ـ تأ ليف حميد بن محمد بن رزيق بن بخيت النخلي، تحقيق أ.د حسن محمد النابودة ، الطبعة الأولى ٢٠٠٨، دار البارودي بيروت .

١٢٨ ـ مواقع التواصل الإجتماعية الأنترنت .

الفهرس

تم بحمد الله

الفيصل القاسم في أصل القواسم

الطبعة الأولى ٢٠١٣م

الفيصل القاسم في أصل

القواسم